

الباب الثاني

اتجاهات القراء

obeikandi.com

الفصل الرابع

أشهر المقرئين من الصحابة والتابعين

- مبعوثو عثمان إلى الأمصار •
- القراء من الصحابة والتابعين •
- القراء بالشاذ من الصحابة والتابعين •
- الصحابة الذين انتهت إليهم القراءات •
- ماذا عن ابن مسعود ؟ •

Opbeikandi.com

•• أشهر المقرئين من الصحابة والتابعين :

• المبعوثون بنسخ المصحف الإمام إلى الأمصار :

يقول د . عبد الفتاح شلبي (١) :

« لم يرسل عثمان المصاحف إلى الأمصار وحدها بل أرسل مع كل مصحف إماماً عدلاً ضابطاً تكون قراءته موافقة لما في هذا المصحف « غالباً » :

– فامر زيد بن ثابت أن يقرئ بالمدني .

– وبعث عبد الله بن السائب (المخزومي) مع المصحف المكي .

– والمغيرة بن أبي شهاب (المخزومي) مع الشامي .

– وأبا عبد الرحمن السلمي مع (المصحف) الكوفي .

– وعامر بن عبد القيس مع البصري .

فعند ذلك اجتمع الناس في الأمصار على مصحف عثمان ، وقرأ أهل كل مصر من قراءتهم التي كانوا عليها بما يوافق خط المصحف تلقياً عن الصحابة الذين تلقوه من فمه ﷺ ، وتركوا من قراءتهم ما خالف خط المصحف .

وقام التابعون في ذلك مقام الصحابة .

فقرأ قوم مصحفهم : ﴿ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ ﴾ (٢) بالحاء والباء على ما كانوا

عليه ، وقرأ الآخرون : (من كل جدث) بالجيم (والثاء) على ما كانوا عليه .

وقرأ قوم : ﴿ يَقْضُ الْحَقُّ ﴾ (٣) بالصاد على ما كانوا عليه .

وقرأ الآخرون : (يَقْضِ الْحَق) بالضاد على ما كانوا عليه .

وكذلك ما أشبه هذا ، لم يخرج أحد في قراءته عن صورة خط المصحف ولم يكن في ذلك متشعباً ، وباختياره ، وإنما كان ذلك بناء عن قراءة سمعها من

(١) المدخل والتمهيد : د . عبد الفتاح شلبي ، المكتبة الفيصلية - مكة ص ٥٤ .

(٢) الانبياء : ٩٦ . (٣) الأنعام : ٥٧ .

أشياخه (الصحابة القراء) مسندة إلى رسول الله ﷺ كما يقول زيد بن ثابت :
القراءة سنة ، أ هـ .

والصحابي الوحيد في مبعوثي عثمان هو زيد بن ثابت (ت ٤٥ هـ) .
وهو كاتب النبي وأمينه على الوحي ، كما أنه كان الثقة الذي وكل إليه جمع
القرآن في صحيفة واحدة بتكليف من أبي بكر ، ثم نسخ المصحف الإمام
بتكليف من عثمان ، وأخيراً كلفه عثمان بأن يكون مبعوثه ووكيله في إقراء
القرآن بالمدينة من واقع نسخة المصحف الإمام .

وقد تتلمذ على يديه في القراءة الكثير من الصحابة ، ويأتي على رأسهم :
عبد الله بن عباس ، وأبو هريرة . اللذان تتلمذا أيضاً على الصحابي المقريء
أبي بن كعب ، رأس الإقراء بالمدينة .

أما عبد الله بن السائب المخزومي مبعوث عثمان إلى مكة ، فقد تتلمذ عليه
ابن كثير المكي (٤٥ هـ - ١٣٠ هـ) قارئ مكة من سبعة ابن مجاهد
المشهوره .

والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي مبعوث عثمان إلى الشام ، فهو صاحب
سيدنا عثمان بن عفان ، وعرض عليه القرآن نفسه ، وقد تتلمذ عليه عبد الله بن
عامر الدمشقي (٢١ - ١١٨ هـ) أحد القراء السبعة ، ومقريء الشام وأعلامهم
سنداً .

وأبو عبد الرحمن السلمى مبعوث عثمان إلى الكوفة للإقراء بنسخة
المصحف الإمام ، فقد « تعلم القرآن من عثمان وعرضه على علي » (١) ،
وتتلمذ عليه عاصم بن أبي النجود مقريء الكوفة ، لم يخالفه في حرف واحد .
أما عامر بن عبد القيس مبعوث عثمان إلى البصرة بنسخة من مصحفه
الإمام فيبدو أن قراءته لم تشتهر هناك ، حيث لم يتردد اسمه إلا فيما ندر .

(١) الإمالة : ص ١١٣ .

* المشهورون من الصحابة :

يقسمهم د . شوقي ضيف إلى مهاجرين وأنصار فيقول (١) :

* من المهاجرين :

الخلفاء الراشدون سعد بن أبي وقاص وطلحة وعبد الله بن مسعود وحذيفة وسالم وأبو هريرة وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن السائب المخزومي وعبد الله بن الزبير وأمّهات المؤمنين : عائشة وحفصة وأم سلمة .

* ومن الأنصار :

زيد بن ثابت وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وأنس بن مالك ومُجمَع بن جارية « ١٠ هـ .

أما د . شعبان إسماعيل فيقسمهم إلى أساتذة وتلاميذ ، ويركز على بعضهم فقط ممن اعتبرهم « مشهورين » ، فقال (٢) :

« اشتهر من الصحابة عدد كثير بإقراء القرآن الكريم ، بجميع قراءاته ورواياته نذكر منهم :

١ - عثمان بن عفان (رضى الله عنه) وتلمذ عليه الكثيرون ، منهم : المغيرة بن أبي شهاب المخزومي (ت ٩١ هـ) .

٢ - على بن أبي طالب (رضى الله عنه) وتلمذ عليه كل من :

(أ) أبي عبد الرحمن السلمى (ت ٧٣ هـ) .

(ب) أبي الأسود الدؤلى (ت ٦٩ هـ) .

(ج) عبد الرحمن بن أبي ليلى (ت ٨٣ هـ) .

٣ - أبي بن كعب (رضى الله عنه) من أجلاء الصحابة ، من

(١) السبعة : ص ١٢ ، ١٣ .

(٢) القراءات ، أحكامها ومصادرها : ص ٥١ - ٥٢ .

كُتِبَ الوحي لرسول الله ﷺ قرأ القرآن على رسول الله ﷺ وأتم حفظه في حياته ﷺ .

أخذ عنه الكثيرون منهم :

(أ) عبد الله بن عباس .

(ب) أبو هريرة .

(ج) أبو عبد الرحمن السلمى ، وغيرهم كثيرون .

٤ - زيد بن ثابت الأنصارى ، أحد كتّاب الوحي لرسول الله ﷺ وهو الذى جمع القرآن فى عهد الخليفتين : (أبى بكر) و (عثمان) رضى الله عنهما . كما أوفده (عثمان بن عفان) إلى أهل المدينة المنورة مع المصحف الذى أرسله إليهم .

وتتلمذ عليه الكثيرون منهم :

(أ) أبو هريرة .

(ب) عبد الله بن عباس .

(ج) عبد الله بن عمر .

(د) أنس بن مالك . رضى الله عنهم جميعاً .

٥ - عبد الله بن مسعود (رضى الله عنه) ، من أجلاء الصحابة ومن

السابقين إلى الإسلام ، أتم حفظ القرآن فى حياة النبى ﷺ . قال عنه ﷺ :

« من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد » .

تتلمذ عليه الكثيرون منهم :

(أ) علقمة بن قيس .

(ب) الأسود بن يزيد النخعى .

(ج) مسروق بن الأجدع .

(د) أبو عبد الرحمن السلمى .

٦ - أبو موسى الأشعري (رضى الله عنه) الصحابي الجليل ، كان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن الكريم . سمع النبي ﷺ قراءته فقال : « لقد أوتيت زمزماً من زممير آل داود » .

تتلمذ عليه الكثيرون منهم :

(أ) سعيد بن المسيب .

(ب) حطان الرقاشي .

(ج) أبو رجاء العطاردي (١) « ١٠ هـ .

* رواية القراءات الشاذة من الصحابة :

يقول د . شعبان إسماعيل (٢) إن رواية القراءات الشاذة كثيرون ، ومنهم بعض الصحابة والتابعين ، وذكر منهم على سبيل المثال :

١ - عبد الله بن مسعود (ت ٣٢ هـ) .

٢ - أبو موسى الأشعري (ت ٥٢ هـ) ، وهو عبد الله بن قيس ، كان من قراء الصحابة وفضلائهم ، ومن أكثرهم فقهاً ، وأحسنهم صوتاً بقراءة القرآن .

٣ - عبد الله بن الزبير بن العوام ، القرشي المكي ، الصحابي الجليل (ت ٧٣ هـ) .

وما يهمنا هنا هو ما ورد بخصوص ابن مسعود ، رأس مدرسة الكوفة في الإقراء ، والذي إليه انتهت خمس قراءات من بين الأربع عشر ، أو أربع قراءات من العشر المشهورة ، أو ثلاث قراءات من السبع المتواترة . فقد انتهت إليه قراءة الأعمش وحمزة ، والكسائي وخلف وعاصم برواية شعبة عنه .

ونتوقف قليلاً أمام عبارة أوردها د . شعبان إسماعيل فيما يخص ابن مسعود ، حيث قال عنه (٢) : « أتم حفظ القرآن في حياة النبي ﷺ » .

(١) راجع النشر : ج ١ ص ٦ .

(٢) القراءات ، أحكامها ومصادرها : ص ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٣) السابق : ص ٥٢ .

وقد خالف بذلك قول الإمام مكى بن أبى طالب من إبانته حين قال (١) :
« ولم يختلف فى أن ابن مسعود لم يكن على عهد النبي ﷺ جمع القرآن
كله . بل قال إنى جمعت منه على عهد النبي بضعا وسبعين سورة ، وتلقيت
من فى رسول الله ﷺ سبعين سورة » .

ويشير الإمام مكى إلى أن الأحاديث التى وردت عن النبي ﷺ بشأن
ابن مسعود ربما كانت تشير إلى « سماع ترتيل القرآن » من ابن مسعود ، وأن
معنى ذلك أن النبي كان يحض الناس على ترتيل القرآن كما يرتله ابن مسعود
إذا قرأ وليس معناه أنه يريد حرفه الذى يخالف المصحف (٢) .

وأقول : إذا جاز هذا الفهم للأحاديث التى وردت بشأن ابن مسعود فهى
صحيحة أيضاً - وبنفس المعنى - فيما يخص أبو موسى الأشعري حيث تشير
نصوص الأحاديث إلى حسن أدائه ، ولا تشير إلى حروف قراءته ، والتى صنفت
فى الشواذ بما يشبه الإجماع .

ويقودنا ذلك إلى استعراض سريع لموقف باقى الصحابة من ناحية جمعهم
القرآن على عهد النبي ﷺ من عدمه .

* هل حفظ الصحابة القرآن على عهد النبي ﷺ :

ناقش مكى بن أبى طالب هذا الموضوع فبدأ بطرح سؤال افتراضى (٣) :

« قال : فإن سأل سائل ، فقال :

هل جمع حفظ القرآن على عهد النبي ﷺ أحد من الصحابة ، فتقوى
بذلك الأنفس فيما يقرءونه اليوم ؟ »

فالجواب :

أنه قد اختلف الناس فيمن جمع القرآن على عهد النبي ﷺ .

ثم بدأ فى سرد مجموعة من الأخبار التى وردت فى هذا الشأن بأسماء

(٢) الإبانة : ص ٩٧ - ٩٨ .

(١) الإبانة : ص ٩٥ .

(٣) الإبانة : ص ٩٢ .

مجموعة من الصحابة منهم : أبى بن كعب وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حذيفة وعثمان بن عفان وتميم الدارى (!) وأبو الدرداء وسعد بن عبيد القارىء وأبو زيد (!) وزيد (ليس زيد بن ثابت) (!) .

وقال ابن عباس :

« جمع القرآن على عهد النبى ﷺ أربعة : معاذ بن جبل وأبى بن كعب وسالم مولى أبى حذيفة . . . ومجمع بن جارية » .

ثم قال مكى أنه لم يختلف فى أن ابن مسعود لم يكن على عهد النبى ﷺ جمع القرآن كله ، بل جمع فقط نحو سبعين سورة .

ورد على تساؤل بخصوص عدم ورود ذكر زيد بن ثابت فى بعض الأخبار ، بأن النبى ﷺ قد ترك ذكر من اشتهر فى القرآن وعرف فضله ولم يجهل قدره وعلمه كزيد بن ثابت وعلى بن أبى طالب ، فنبه على قوم لم يشتهروا فى ذلك الوقت مثل شهرتهما .

فإن قيل :

فإن بعض القراء السبعة المشهورين ومن تقدمهم من أنهم يسندون قراءتهم إلى ابن مسعود عن النبى ، وإلى على (بن أبى طالب) عن النبى ، وإلى عثمان عن النبى وهؤلاء لم يكونوا يحفظون القرآن على عهد النبى ﷺ .

فكيف قرءوا على النبى ، ونقلوا عنه القراءة ، وهم لا يحفظون القرآن ؟

فالجواب :

أن عثمان ، قد روى أنه كان يحفظ القرآن على عهد النبى ﷺ .

أما ابن مسعود فيجوز أن يكون قرأ (ما زاد على السبعين سورة) بعد موت النبى ﷺ على من قرأ على النبى ، فأسنده إلى النبى (١) .

(١) الإبانة : ص ١٠٣ .

ويجوز أن يكون قرأه على النبي تلقيناً ، ولم يكمل له إتقان حفظه إلا بعد موت النبي ﷺ .

ويجوز أن يكون سمعه من النبي فيقوم سماعه منه مقام قراءته عليه .
ويستطرد مكى بن أبى طالب فيقول :

وكذلك تأويلنا فى على وعثمان إن كانا لم يكمل لهما حفظ القرآن على عهد النبي ﷺ .

وينهى الإجابة بقوله :

على أن القراء يسندون قراءتهم فى الأكثر إلى أبى (بن كعب) ، وزيد (بن ثابت) والنبي ﷺ . وقد صحت قراءتهما (أبى وزيد) على النبي ﷺ .

والخلاصة : أن الإمام مكى يوحى حديثه - على ما فهمنا - بأنه :

* مطمئن لحفظ أبى بن كعب وزيد بن ثابت القرآن كله على عهد النبي ﷺ .

* غير مطمئن تماماً بأن : عثمان وعلى قد جمعا القرآن كله على عهد النبي ﷺ .

* يشك فى أن ابن مسعود قد جمع على عهد النبي ﷺ أكثر من سبعين سورة فقط .

* أن النبي ﷺ كان يمدح طريقة ابن مسعود فى ترتيب القرآن ، وليس حروفه التى حفظ بها القرآن ووردت بها الكثير من القراءات الشاذة .

* غير متأكد من الحرف الذى كتب عليه المصحف الإمام ، هل هو حرف زيد بن ثابت أم حرف أبى بن كعب ؟ وإن رجح أنه حرف زيد قائلاً : « وعلى الحرف الأول (حرف زيد) أكثر الرواة » (١) .

ويعنى بحرف زيد : قراءته وروايته وطريقته .

(١) الإبانة : ص ٩٥ .

* شبهة ألحقت بابن مسعود (رضى الله عنه) :

نوه محقق كتاب الإبانة الدكتور عبد الفتاح شلبي فى هامش الكتاب معلقاً على خبر ابن عباس الذى سبق ذكره بأنه قد جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة ، ذكر منهم مجمع بن جارية ، فقال فى الهامش (١) :

« ومجمع بن جارية بن عامر العطاف الانصارى الصحابى ، وكان غلاماً حدثاً ، حين جمع القرآن .

وكان أبوه جارية ممن اتخذ مسجد الضرار .

وكان مجمع يصلى بهم فيه ، ثم أخربه النبي ﷺ .

فلما كان زمان عمر ، كلم ليصلى بالناس ، فقال (عمر) : لا . . .

أو ليس بإمام المنافقين فى مسجد الضرار .

فقال لعمر : والله الذى لا إله إلا هو ما علمت بشيء من أمرهم .

فتركه عمر فصلى بهم « ١٠ هـ تعليق د . شلبي بالخبر الذى أسنده إلى

كتاب « طبقات القراء : ج ٢ ص ٤٢ » .

* الصحابة الذين انتهت إليهم القراءات السبع :

هم : أبى بن كعب ، وعبد الله بن مسعود ، وعلى بن أبى طالب ، وعثمان

ابن عفان رضى الله عنه .

١ - قال القرطبي (٢) :

* أسند عاصم قراءته إلى على^١ وابن مسعود .

* وأسند ابن كثير قراءته إلى أبى بن كعب .

* وكذلك أبو عمرو بن العلاء أسند قراءته إلى أبى .

* وأما عبد الله بن عامر فإنه أسند قراءته إلى عثمان .

(١) هامش الإبانة : ص ٩٤ ، تحقيق د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي .

(٢) تفسير القرطبي : ص ٥٨ ، الاختيار فى القراءات : ص ١٠ - ١١ .

وهؤلاء يقولون: قرأنا على رسول الله ﷺ .

(٢) وقال الزركشى (١) :

* قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو راجعة إلى أبي

* وقراءة ابن عامر إلى عثمان بن عفان .

* وقراءة عاصم وحمزة والكسائي إلى عثمان وعلى وابن مسعود .

(٣) وعلمنا أن مكى بن أبي طالب رجح أن « المصحف الإمام » - وهو

أساس قراءة السبعة - قد كتب على حرف زيد بن ثابت ، أى على قراءته وروايته وطريقته .

* أين ابن مسعود من رواية حفص عن عاصم ؟

لما كان المصحف السائد بمصر حالياً ، وبمعظم البلاد الإسلامية أيضاً ، هو النسخة المكتوبة من القرآن الذى يتلى برواية حفص عن قراءة عاصم ، وعلى أساسها تم شكله ونقطه . ولما كانت الآراء قد اجتمعت على أن قراءة عاصم تنتهى إلى ابن مسعود - جنباً إلى جنب - مع عثمان وعلى .

فقد كان من الطبيعى عند كتابة « التعريف بالمصحف » ، والذى يكتب عادة فى نهاية كل مصحف مطبوع ، أن يرد اسم ابن مسعود فيمن انتهت إليهم رواية حفص، ولكن الحاصل أنك لا تجد اسم ابن مسعود فيمن أسندت إليهم رواية حفص عن قراءة عاصم . بل وتجد أسماء أبى بن كعب وزيد بن ثابت ، جنباً إلى جنب مع عثمان وعلى .

وفيما يلى نص ما كتب تحت عنوان « تعريف بهذا المصحف الشريف » لمصحف المدينة النبوية المطبوع بمجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة بإشراف وزارة الحج والأوقاف عام ١٤١٣ هـ :

« كتب هذا المصحف وضبط على ما يوافق رواية حفص بن سليمان

(١) البرهان فى علوم القرآن ، للزركشى : ج ١ ص ٣٣٨ .

ابن المغيرة الأسدي الكوفي لقراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي التابعي عن
أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن عثمان بن عفان وعلى بن
أبي طالب وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن النبي ﷺ « ١٠ هـ .

فأين ابن مسعود الذي تواترت الروايات - بما يشبه الإجماع - على أن
قراءة عاصم انتهت إليه فيمن انتهت ؟ .

وما السرفى إضافة زيد بن ثابت وأبي بن كعب مع العلم بأن ما تواتر من
الروايات لم تذكر إلى جانب ابن مسعود سوى عثمان وعلى ، وإليهم الثلاثة
أسند علماء القراءات على مر العصور قراءة عاصم ؟ .
وأبدأ بالرد على السؤال الأخير فأقول :

ربما ورد اسم زيد بن ثابت وأبي بن كعب لأن على حرفيهما كتب
المصحف العثماني الإمام ، وعلى حرف زيد بالذات أكثر الرواة ، على حد قول
مكي بن أبي طالب في إبانته ، والذي قال إن حرفه يعنى : قراءته وروايته
وطريقته .

فإذا كان ذلك كذلك ، فوجب إذن إسناد أى رواية لآى من القراء السبعة
المتواترة إلى زيد وأبي ، من باب دورهما المعروف فى كتابة « المصحف الإمام »
المتواتر قطعاً ، اليقيني الثبوت بالدليل المادى الملموس الذى هو خطه ورسمه ،
من غير نقط ولا إعجام .

فإذا أتينا إلى الضبط والشكل والإعجام ، فلا بد إذن أن يتم ذلك على
أساس القارىء ، وهو عاصم الكوفى فى حالتنا .

فإذا علمنا أن ابن مجاهد كان قد اختار لكل قارىء راويين ، ولما علمنا أن
راويي عاصم هما : حفص وشعبة . وأن شعبة قد خالف حفصاً فيما رواه عن
عاصم فى أكثر من خمسائة حرف ، كما سبق وأوضحنا ، فقد كان من
الضرورى أن يتم ضبط المصحف على إحدى الروايتين .

وفى حالتنا ، تم ضبط المصحف على رواية حفص ، وليس على رواية

شعبة . فإذا ربطنا هذا باختفاء اسم ابن مسعود من إسناد رواية حفص ، فإنه لا يبقى أمامنا سوى تفسير واحد ، وهو :

أن قراءة عاصم تنتهى إلى ابن مسعود فقط فيما رواه عنه شعبه . وأن رواية حفص عن عاصم تنتهى إلى عثمان وعلى ، دون ابن مسعود .

يؤكد ذلك ، ما جاء بالتعريف من إسناد رواية حفص لقراءة عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمى عن عثمان وعلى . ولم يذكر إسناد قراءة عاصم لزر بن حبيش ، والمعروف أن عاصماً كان يعرض عليه ما قرأه على السلمى ، وأن قراءة زر بن حبيش كانت تنتهى إلى ابن مسعود .

من هنا يمكن القول بأن عاصماً قد أقرأ راوييه بقراءتين :

الأولى : أقرأها لحفص ، عن السلمى ، عن عثمان وعلى .

والثانية : أقرأها لشعبة ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود

(وعثمان) .

وإلى هذه النتيجة انتهى د . عبد الفتاح إسماعيل شلبى فى رسالته للماجستير بعنوان « فى الدراسات القرآنية واللغوية . . . الإمامة فى القراءات واللهجات العربية » (١) وناقشها عام ١٩٥٢ م ، فقال :

« وإذن فقد كانت هناك مدرستان لعاصم :

أحدهما : ممثلة فى السلمى ، يؤثر عنها الفتح .

والأخرى : ممثلة فى زر بن حبيش ، يؤثر عنها الإمامة .

فما أثر هاتين المدرستين فى رواية كل من أبى بكر (شعبة) وحفص عن

عاصم ؟

لقد روى أبو بكر عن عاصم إمامة غامرة ، ولم يرو حفص عن عاصم إلا

(١) مطبوعة فى كتاب بنفس العنوان ، دار نهضة مصر ، الفجالة ، القاهرة ،

(مجريها) (١) في المشهور عنه . فهل اتصلت رواية أبي بكر بشيوخ عاصم :
زر أو الشيباني من أصحاب المدرسة المميلة ؟ .

وهل اتصلت قراءة حفص بشيخ عاصم أبي عبد الرحمن السلمى ، وهو
صاحب المدرسة الفاتحة .

يجيب عن هذا ما رواه حفص عن عاصم إذ قال : قال لى عاصم :

« ما كان من القراءة التى أقرأتك بها فهى القراءة التى قرأت بها على
أبى عبد الرحمن السلمى عن على . وما كان من القراءة التى أقرأتها أبا بكر
ابن عياش - وهو مكثر فى رواية الإمامة عن عاصم كما انتهينا من قبل -
فهى القراءة التى كنت أعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود (٢) » ٥٠١هـ .

وبهذا نكون قد فسرنا التناقض الظاهرى بين ما جاء على لسان علماء
القراءات مما امتلأت به كتب القراءات وعلوم القرآن على مدى خمسة عشر قرناً
من الزمان ، من نسبة قراءة عاصم إلى ابن مسعود ، وما جاء مكتوباً فى مصاحفنا
التى نقرأ بها من عدم ذكر ابن مسعود فيمن أسندت إليهم قراءة عاصم .
إلا إنك لو أعدت قراءة النص السابق لما وجدت لعثمان ذكراً !! .

انظر قول عاصم لحفص : « ما كان من القراءة التى أقرأتك بها ، فهى
القراءة التى قرأت بها على أبى عبد الرحمن السلمى عن على » . ولم يذكر
عثمان .

ومن العجيب أن د . شلبى فى نفس كتابه (٣) قد ذكر أن السلمى قد
تعلم القرآن من عثمان ، وعرض على على .

ويبدو أن الأمر قد يحتاج « لدكتوراه » أو أكثر ، علناً نصل إلى رأى
نطمئن إليه فى مسألة : « عثمان وعلى ، وأيهما تعلم منه السلمى القرآن » .

* * *

(٢) طبقات القراء : ج ١ ص ٣٤٨ .

(١) هود : ٤١ .

(٣) الإمامة : ص ١١٣ .

* المشهورون من التابعين بإقراء القرآن :

يقول د . شوقي ضيف (١) :

« وعن هؤلاء الصحابة الاجلاء وأمثالهم من الحفظة حملة القرآن رواه بقراءته التابعون ، ونصب أعينهم المصحف العثماني ؛ وقاموا فى ذلك مقام الصحابة الذين تلقوه شفاهاً عن الرسول ﷺ فهم يتقيدون بما أقرءوهم به حرفاً حرفاً وحركة وسكوناً .

واشتهر منهم فى كل بلد ومصر جماعة كانوا يقرئون الناس ويأخذون القراءة عنهم عرضاً : آية آية وكلمة كلمة وشكلة شكلة ومدّة مدّة ، منهم :

* فى المدينة :

عبد الله بن عباس بن أبى ربيعة المخزومى وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ويزيد بن رومان وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق وابن شهاب الزهرى وعمر بن عبد العزيز .

* وفى مكة :

مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس وعطاء وطاووس .

* وفى الكوفة :

زر بن حبيش وعلقمة والأسود بن يزيد ومسروق بن الاجدع وأبو وائل والهارث بن قيس وعمرو بن شرحبيل وكلهم من تلامذة ابن مسعود .

وأبو عبد الرحمن السلمى عبد الله بن حبيب . . . وهو أول من أقرأ الناس بالكوفة القراءة التى جمع عثمان الناس عليها (وهو أيضاً مبعوث عثمان بنسخة المصحف الإمام إلى أهل الكوفة) . .

* وفى البصرة :

الحسن البصرى : أحد القراء الأربعة عشر المميزين . وابن سيرين وقتادة ويحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وعبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى .

(١) السبعة : ص ١٣ .

* وفى الشام :

المغيرة بن أبى شهاب المخزومى ، أخذ القراءة عن عثمان . وخليد بن سعيد ، أخذ القراءة عن أبى الدرداء « ١٠٠ هـ .

* * *

* تابعو التابعين من القرأء :

وتكاثر فى كل مصر من هذه الأمصار خلفاء هذا الجيل الاول من التابعين
يتقدمهم :

* فى المدينة :

مسلم بن جندب وشيبة بن نصاح وأبو جعفر يزيد بن القَعْقَاع : أحد القرأء
العشرة النابهين ونافع أحد القرأء السبعة .

* وفى مكة :

حُمَيْد بن قيس ومحمد بن عبد الرحمن بن مُحَيْصِن أحد القرأء الأربعة
عشر وعبد الله بن كثير أحد القرأء السبعة .

* وفى البصرة :

عيسى بن عمر الثقفى والحسن البصرى أحد القرأء الأربعة عشر - كما
أسلفنا - وعاصم الجحدرى وأبو عمرو بن العلاء أحد القرأء السبعة وتلميذاه
يعقوب بن إسحاق الحضرمى أحد القرأء العشرة ويحيى بن المبارك اليزيدى أحد
القرأء الأربعة عشر .

* وفى الكوفة :

ممن قرأ على تلامذة ابن مسعود : يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعى
والأعمش سليمان بن مهران أحد القرأء الأربعة عشر ، ثم عاصم بن أبى النجود
تلميذ أبى عبد الرحمن السلمى وهو أحد القرأء السبعة المقدمين .

وخلفه على القراءة فى الكوفة حمزة وتلميذه الكسائى وهما من القرأء
السبعة .

* وفي الشام :

انتهت القراءة عند خلفاء التابعين إلى عبد الله بن عامر أحد القراء السبعة .

* ومن لمعت أسماؤهم في أوائل القرن الثالث الهجري خلف بن هشام ببغداد ، أخذ القراءة عن تلامذة حمزة ، وروى الحروف عن تلامذة عاصم وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما ، واختار له حرفاً أو قراءة ، يتفق فيها مع حمزة إلا قليلاً ، وهو أحد القراء العشرة ، أو قل تكملة عدتهم (١) ، ١٠ هـ .

* * *

* رواة القراءات الشاذة من التابعين وتابعيهم وأئمة القراء :

أورد بعضهم - فهم أكثر - د . شعبان إسماعيل (٢) فذكر منهم :

أولاً : أصحاب القراءات الأربع التي تلى العشر : وهم :

١ - الحسن البصرى : (٢١ - ١١٠ هـ) :

الحسن بن أبي الحسن يسار ، السيد الإمام ، أبو سعيد البصرى إمام زمانه علماً وعملاً ، قرأ على حطان الرقاشي عن أبي موسى الأشعري (من الصحابة الذين قرءوا بالشاذ) . كان ثقة في نفسه ، حجة رأساً في العلم والعمل ، عظيم القدر .

وكان كثير التدليس ، فلا يحتج بقوله عن من لم يدركه (٣) .

ولكنه حافظ علامة من بحور العلم ، فقيه النفس ، كبير الشأن ، عديم النظر .

(طبقات ١ / ٢٣٥) ، ميزان الاعتدال ١ / ٢١٦ ، التذكرة ١ / ٦٦) .

(١) السبعة : ص ٤٤ .

(٢) القراءات : ص ١٠٥ - ١٠٧ ، الإتحاف : ص ٧ ، وطبقات القراء : ج ١ ، والقراءات

القرآنية : د . عبد الصبور شاهين .

(٣) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة

ص ٤٢٢ .

٢ - ابن محيصة (ت ١٢٣ هـ) :

محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي ، مولاهم المكي ، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ، ثقة ، روى له مسلم ، عرض على مجاهد (بن جبر) ودرياس (مولى ابن عباس) وابن جبير (وهم تلامذة ابن عباس) .
وفي قراءته مخالفة للمصحف .

وقد كان له اختيار في القراءة على مذهب العربية ، فخرج به عن إجماع أهل بلده (مكة) ، فرغب الناس عن قراءته ، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه . (طبقات ٢ / ١٦٧) . وكان شيخاً لأبي عمرو بن العلاء .
٣ - اليزيدي (ت ٢٠٢ هـ) :

يحيى بن المبارك بن المغيرة ، أبو محمد العدوي البصري ، المعروف باليزيدي ، نحوي ثقة علامة كبير ، نزل بغداد ، وعرض على أبي عمرو ، وهو الذي خلفه في القراءة ، وأخذ عن حمزة ، وروى القراءة عنه أولاده الخمسة ، والدوري والسوسي (راويا أبي عمرو بن العلاء) وغيرهم كثير . (طبقات ٢ / ٣٧٥) .

٤ - الأعمش (٦٠ - ١٤٨ هـ) :

سليمان بن مهران ، أبو محمد الأسدي الكاهلي . إمام جليل ، أخذ القراءة عن إبراهيم النخعي وزر بن حبيش وزيد بن وهب ، وعاصم وغيرهم .
أحد الأئمة الثقات ، ما نقموا عليه إلا التدليس (١) . (طبقات ١ / ٣١٥ ، وتقريب التهذيب ١ / ٣٣١) .

ثانياً : رواية الشواذ عموماً من التابعين وتابعيهم :

١ - نصر بن عاصم (ت ١٠٠ هـ) :

الليثي ، ويقال : الدؤلي البصري النحوي ، من كبار التابعين ، عرض على

(١) القراءات القرآنية : ص ٤١٥ .

أبي الأسود الدؤلى ، وعرض عليه وقيل روى عنه أبو عمرو بن العلاء قارىء
البصرة . ثقة .

٢ - مجاهد بن جبر (ت ١٠٣ هـ) :

أبو الحجاج المكي ، أحد الاعلام من التابعين والائمة المفسرين ، قرأ على
عبد الله بن السائب وابن عباس ، وأخذ عنه ابن كثير (مقرأء مكة من
السبعة) وابن محيصن (مقرأء مكة من الاربعة عشر) .

وله اختيار فى القراءة رواه الهذلى فى كامله بإسناد غير صحيح (١) .
(طبقات ٢ / ٤١ ، والميزان ٢ / ٣٣٢) .

٣ - أبان بن عثمان بن عفان (ت ١٠٥ هـ) :

الاموى ، أبو عبد الله المدنى ، أخذ القراءء عن أبيه عثمان بن عفان ، وزيد
ابن ثابت ، رضى الله عنهم أجمعين ، ثقة .

٤ - ابن سيرين (ت ١١٠ هـ) :

محمد بن سيرين البصرى ، مولى أنس بن مالك ، إمام البصرة مع الحسن
البصرى ، روى عن زيد بن ثابت ، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، ولد
لستين بقيتا فى خلافة عثمان ، وكان من خيرة التابعين ، فقيهاً إماماً غزير
العلم ، ثبتاً ، علامة فى التعبير ، رأساً فى الورع (طبقات ٢ / ١٥١ ، والتذكرة
١ / ٧٣) .

٥ - عمرو بن عبيد (ت ١٤٤ هـ) :

ابن باب ، أبو عثمان البصرى ، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ،
وروى عن الحروف عن الحسن البصرى ، وسمع عنه .

قال حميد : كان يكذب على الحسن . . . وقال ابن حيان : كان من

(١) القراءات : د . شاهين ص ٤٤٩ ، والقراءات : د . شعبان ص ١٠٦ .

أهل الورع والعبادة وهو رأس المعتزلة ، كان يشتم الصحابة ، ويكذب في الحديث وهما لا تعمداً (١) .

وقال الدارقطني : ضعيف (طبقات ١ / ٦٠٢ ، والميزان ٢ / ٢٦٤) .

٦ - إبراهيم النخعي (ت ٩٦ هـ) :

ابن يزيد بن قيس بن الأسود ، أبو عمران النخعي الكوفي ، أخذ عنه الأعمش ، إمام مشهور ، يرسل عن جماعة ، ولا يصح له سماع من صحابي .

كان لا يحكم العربية ، وربما لحن ، وقد استقر الأمر على أنه حجة ، وأنه إذا أرسل عن ابن مسعود وغيره فليس ذلك بحسن (طبقات ١ / ٢٩ - الميزان ١ / ٣١) .

٧ - أبان بن تغلب (ت ١٤١ أو ١٥٣ هـ) :

الربيعي ، أبو سعد ، ويقال أبو أميمة الكوفي .

قال الذهبي : شيعي جلد ، لكنه صدوق .

وثقه ابن حنبل وابن معين .

قال السعدي : زائع مجاهر . (طبقات ١ / ٤ ، الميزان ١ / ٤) .

٨ - البزري (١٧٠ - ٢٥٠ هـ) : أحد راويي ابن كثير :

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة ، المكي ، أستاذ محقق ضابط متقن في القراءة ، وهو في الحديث : ضعيف منكر الحديث (٢) . (طبقات ١ / ١١٩ ، ميزان ١ / ٥٨) .

٩ - الجحدري (ت ١٢٨ هـ) :

عاصم بن أبي الصباح العجاج ، الجحدري البصري . عرض على سليمان

(١) القراءات : د . عبد الصبور ص ٤٤٢ .

(٢) السابق : ص ٤١٦ .

ابن قته عن ابن عباس . وقراءته فى الكامل والاتضح فيها مناكير ولا يثبت
سندها .

والسند إليه صحيح فى قراءة يعقوب من قراءته على سلام منه .

روى حروفاً عن أبى بكر الصديق (طبقات ١ / ٣٤٩ - ميزان الاعتدال

٢ / ٤) .

١٠ - ابن جريج (٨٠ - ١٥٠ هـ) :

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، أبو الوليد ، القرشى . روى القراءة
عن ابن كثير - وهو فى الحديث يدلس ، مع أنه ثقة ، ويروى أحياناً أحاديث
موضوعة .

١١ - أبو حيوه (ت ٢٠٣ هـ) .

شريح بن يزيد أبو حيوه الحضرمى الحمصى ، صاحب القراءة الشاذة ،
ومقرئ الشام . ذكره ابن حبان فى الثقات ، وله اختيار فى القراءة ، وروى
القراءة عن الكسائى (من السبعة) . (طبقات ١ / ٣٢٥) .

١٢ - خارجه (ت ١٦٨ هـ) :

خارجه بن مصعب : أبو الحجاج الضبعى السرخسى ، أخذ القراءة عن
نافع وأبى عمرو ، وله شذوذ كثير عنهما ، لم يتابع عليه ، وروى أيضاً عن
حمزة حروفاً .

ضعفه غير واحد ، وواه أحمد (طبقات ١ / ٢٦٨) .

١٣ - الضبى (ت ١٦٨ هـ) :

المفضل بن محمد ، أبو محمد الضبى ، الكوفى ، إمام مقرئ نحوى
إخبارى ، موثق ، عرض على عاصم والأعمش .

قال أبو حاتم : ثقة فى الأشعار ، غير ثقة فى الحروف (حروف القرآن) .

ابن أبى حاتم الرازى : متروك الحديث ، متروك القراءة .

(طبقات ٢ / ٣٠٧ ، والميزان ٢ / ٤٩٨) .

١٤ - ابن أبى عبله (ت ١٥١ هـ) :

إبراهيم بن أبى عبله ، واسمه شمر بن يقظان أبو إسماعيل ، الشامى ،
الدمشقى ثقة كبير ، تابعى ، له حروف فى القراءات واختيار خالف فيه العامة ،
فى صحة إسنادها إليه نظر . أخذ القراءة عن الزهرى وأنس بن مالك ، وقيل :
عن أم الدرداء الصغرى ووائله بن الأسقع . (طبقات ١ / ١٩) .

١٥ - عيسى - عيسى البصرى - عيسى بن عمر - عيسى بن عمر

الثقفى (ت ١٤٩ هـ) :

معلم النحو ، ومؤلف الجامع والإكمال . عرض على ابن إسحق والجحدرى
والحسن البصرى غير أنه كان له اختيار فى القراءة على مذاهب العربية يفارق
قراءة العامة ، ويستنكره الناس ، وكان الغالب عليه حب النصب إذا وجد
لذلك سبيلا .

(طبقات ١ / ٦١٣ ، البحر ٨ / ٤١١) .

* * *

تعقيب :

ونكتفى بهذا القدر من التراجم لمن اشتهر عنه القراءة بالشاذ من التابعين
وتابعى التابعين ، ونخرج منه بنتيجة رائعة ، وهى أن الأئمة من السلف لم
يتركوا صغيرة ولا كبيرة إلا أحصوها . وأقول أكثر من ذلك إنهم كانوا غاية فى
التشدد - المحمود - فيما يتعلق بعلم الجرح والتعديل مما جعلنا اليوم على ثقة
تامة - تكاد تكون يقيناً - من الموازين الحساسة للغاية التى بين أيدينا ، نفرز بها
الغث من السمين فى تراثنا العظيم .

وأعتقد أنه جاء دورنا لنقد التراث وتنقيته مما شابه - بحكم الواقع - على
مر السنين ، ثم عرضه نقياً خالصاً ، أبيض وأسود ، فبضدها تظهر الأشياء .

فإن نحن فعلنا ، فإننا بذلك نكون قد ساهمنا فى تشكيل العقل المسلم

على أساس من الوضوح فى الرؤية ، بعيداً عن تمميع المفاهيم ، فتنشأ الأجيال على بصيرة ، قادرة على تمييز الطيب من الخبيث والحق من الباطل ، والاتباع على بينة من التقليد الأعمى . وعلى هذا كان السلف الصالح ، فارتقوا فى سلم الحضارة ، كسبوا الدنيا والآخرة . وعن هذا النهج حاد المتأخرون حتى سقطوا فى هوة الجمود والموات . والله الأمر من قبل ومن بعد ، سبحانه لا يستحيى من الحق ، وأكثرنا للحق كارهون !! .

* * *

الفصل الخامس

وقفه واجبة عند علوم الحديث

- الحديث المرسل
- التدليس
- الجرح والتعديل

obeikandi.com

* مقدمة :

لكى نتمكن من الحكم الصحيح على من روى بالشاذ ، بلا إفراط فى الاتهام ، ولا تفريط فى الدقة العلمية ، وجب علينا التوقف قليلاً عند علوم الحديث ، وبخاصة :

١ - علم مصطلح الحديث : لتتعرف على معنى الحديث المرسل ، وحكمه ، وحكم « مرسل الصحابى » .

٢ - علم الجرح والتعديل : لتتعرف على معنى الجرح ، ومعنى التعديل ، ومراتب الجرح والتعديل ، وحكم هذه المراتب .

٣ - ثم نصنف قراء الشواذ على ضوء ما علمنا ، ونوضح إلى أى مدى ذهب علماؤنا من السلف الصالح إلى ترجمة مقاييسهم الرائدة التى وضعوها إلى واقع عملى ، حين طبقوها بعقريه فذة على كل من تصدر للإقراء والقراءة والرواية لحروف القرآن ، لا يفرقون بين صحابى من الأساتذة ولا تابعى من التلامذة ، فالكل عندهم - وهم حملة الأمانة - سواء أمام « كلام الله » .

* * *

* الحديث المرسل اصطلاحاً :

« هو ما سقط من آخر إسناده من بعد التابعى » .

كان يقول التابعى : قال رسول الله ﷺ كذا ، أو فعل كذا ، أو فعل بحضرته كذا .

وأقل هذا السقط أن يكون قد سقط الصحابى ، ويحتمل أن يكون قد سقط معه غيره كتابعى مثلاً (١) .

* مرسل الصحابى :

(١) مباحث فى علوم الحديث : مناع القطان - الناشر مكتبة وهبة ، ص ١٢١ ، وأيضاً

نزهة النظر : ص ٣٦ .

وهو ما يخبر به الصحابي عن شيء فعله النبي ﷺ أو نحوه مما يعلم أنه لم يحضره لصغر سنه ، كعبد الله بن عباس وغيره من صغار الصحابة ، أو لتأخر إسلامه .

* حكمه :

ذهب جمهور العلماء من المحدثين والاصوليين إلى أن مرسل الصحابي صحيح يحتج به . وهذا الرأي هو الأصوب ، لأن الصحابة جميعاً عدول . فالظاهر فيما أرسله الصحابي أن :

- يكون قد سمعه من رسول الله ﷺ .

- أو من صحابي آخر سمعه عن النبي ﷺ .

ولذا فإن علماء أصول الحديث يعتبرون مرسل الصحابي في حكم الحديث الموصول المسند .

أما مرسل التابعي فما دون ذلك ، فقد اختلف فيه ، هل يحتج به أم لا ؟ .

* * *

● المدلس (١) :

* التدليس اصطلاحاً : إخفاء عيب في الحديث وتحسين لظاهره .

* أقسام التدليس :

الأول : تدليس الإسناد : أن يروى الراوى عن لقيه ما لم يسمعه منه ،

أو عن عاصره ولم يلقه ، موهماً أنه سمعه منه ، كان يقول : (عن فلان)

أو (قال فلان) ولا يصرح بالسماع بأن يقول : (حدثنا فلان) ، أو (سمعت)

أو (أخبرنا) .

* مثاله : ما أخرجه الحاكم بسنده إلى علي بن خشرم قال :

(١) السابق : ص ١٢٦ ، وتدريب الراوى : ص ١٣٩ - وعلوم الحديث : ص ٦٦ - ونزهة

النظر : ص ٣٩ ، وتيسير مصطلح الحديث : ص ٧٩ .

قال لنا ابن عيينة ، عن الزهري .

ف قيل له : سمعته من الزهري ؟ .

فقال : لا ، ولا ممن سمعه من الزهري .

حدثني عبد الرازق ، عن معمر ، عن الزهري .

فابن عيينة - كما ترى - قد عاصر الزهري ولقيه ، ولكنه لم يسمع منه ،

وإنما سمع من عبد الرازق ، وعبد الرازق سمع من معمر ، ومعمر هو الذي أخذ
عن الزهري وسمع منه .

* والفرق بينه وبين الإرسال : أن الإرسال روايته عن من لم يسمع منه .

أما إذا صرح بالسماع أو التحديث ولم يكن قد سمعه من شيخه ولم يقرأه
عليه ، فإنه لا يكون مدلساً ، بل يكون كاذباً فاسقاً .

* حكمه : وقد ذم هذا القسم كثير من العلماء ، وكان شعبة أشد الناس
إنكاراً له ، ونقل عن الشافعي أنه قال : التدليس أخو الكذب .

* تدليس التسوية :

وهو : رواية الراوي عن شيخه ، ثم إسقاط راوٍ ضعيف بين ثقتين لقي
أحدهما الآخر ؛ تحسيناً للحديث .

* حكمه : هو أحد أنواع تدليس الإسناد ، بل هو شر أنواعها .

* رواية المدلس :

(أ) ذهب فريق من أهل الحديث ، والفقهاء إلى عدم قبول رواية المدلس
مطلقاً ، ولو لم يعرف أنه دلس إلا مرة واحدة ، كما نص عليه الشافعي ، سواء
بيّن السماع أو لم يبين .

(ب) ذهب ابن الصلاح إلى التفصيل :

فما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال ، وكان حكمه حكم المرسل ، فيُرد ولا يحتج به .

وما رواه بلفظ صريح فى الاتصال نحو : سمعت ، وحدثنا ، وأخبرنا ، يقبل ويحتج به .

هذا وفى الصحيحين (البخارى ومسلم) وكتاب المصاحف للسجستاني وغيرها من الكتب المعتمدة الكثير من الأحاديث التى يقول فيها المدلس : حدثنا ، أو سمعت ، أو أخبرنا ، حيث جاء ذلك عن سفيان بن عيينة ، وسفيان الثورى ، والأعمش وقتادة وغيرهم .

قال ابن الصلاح : والصحيح التفصيل بين ما صرح فيه بالسماع ، فيقبل ، وبين ما أتى فيه بلفظ محتمل فيرد .

قال : وفى الصحيحين من حديث جماعة من هذا الضرب ، كالسفيانيين ، والأعمش ، وقتادة ، وهشيم (بن بشير) ، وغيرهم (١) .

* والقسم الثانى من أقسام التدليس هو تدليس الشيوخ :

وهو : أن يروى الراوى عن شيخ حديثاً سمعه منه ، فيذكره بما لم يشتهر به من اسم ، أو كنية ، أو نسبة إلى قبيلة ، أو بلده ، أو صنعة ، أو نحو ذلك ، تعمية لأمره ، وتوعيراً للوقوف على حاله .

* مثاله (٢) :

قول أبى بكر بن مجاهد أحد أئمة القراء (ومسبع السبعة المتواترة) :

« حدثنا عبد الله بن أبى عبد الله »

يريد به : أبى بكر بن أبى داود السجستاني (صاحب كتاب

المصاحف) .

* حكمه :

(٢) السابق : ص ١٢٩ .

(١) السابق : ص ١٢٨ .

تدليس الشيوخ كراهته أخف من تدليس الإسناد ، لأن المدلس لم يسقط
أحدًا ، وإنما كانت الكراهة بسبب صعوبة معرفة المروى عنه لدى السامع .

* * *

**** الجرح والتعديل :**

*** الجرح اصطلاحاً :**

هو ظهور وصف فى الراوى يثلم عدالته ، أو يخل بحفظه وضبطه ، مما
يترتب عليه سقوط روايته ، أو ضعفها وردّها .

*** والتجريح :**

هو وصف الراوى بصفات تقتضى تضعيف روايته ، أو عدم قبولها .

*** والعدل اصطلاحاً :**

هو من لم يظهر فيه ما يخل بدينه ومروءته ، فيقبل لذلك خبره وشهادته .

*** والتعديل :**

هو وصف الراوى بصفات تزكيه ، فتظهر عدالته ، ويُقبل خبره .

*** وعلم الجرح والتعديل :**

هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بالفاظ مخصوصة لقبول
رواياتهم أو ردّها (١) .

*** مراتب الجرح والتعديل :**

يقول ابن مجاهد (٢) : « وقد ينسى الحافظ فيضيع السماع وتشتبه عليه
الحروف (وجوه القراءات) ، فيقرأ بلحن (وجه من وجوه القراءة غير المروية عن
السلف) لا يعرفه ، وتدعوه الشبهة إلى أن يرويه عن غيره ويبرىء نفسه ،
وعسى أن يكون عند الناس مصدقاً فيحمل ذلك عنه ، وقد نسيه ووهم فيه

(١) السابق : ص ٦٥ ، ومقدمة كتاب الجرح والتعديل : لابن أبى حاتم الرازى : ٣/١ .

(٢) السبعة : ص ٤٦ .

وجسر على لزومه والإصرار عليه « أ . ه .

وقد نص العلماء على مراتب الجرح والتعديل ، والألفاظ الدالة على كل مرتبة ، فجعلوا مراتب التعديل ستاً ، ومراتب الجرح ستاً .

* مراتب التعديل :

المرتبة الأولى : تكون بما دل على المبالغة فى التعديل ، أو كان على وزن

« أفعل » التفضيل .

مثل : فلان إليه المنتهى فى التثبيت .

أو : فلان أثبت الناس .

أو : أوثق الناس .

أو : أضبط الناس .

المرتبة الثانية : تكون بما تأكد توثيقه بصفة من الصفات الدالة على

العدالة والتوثيق ، سواء أكان ذلك باللفظ ، أو بالمعنى .

مثل :

ثقة ثقة أو : ثقة ثبت أو : ثقة مأمون أو : ثقة

حافظ .

المرتبة الثالثة : تكون بما يدل على التوثيق من غير توكيد .

مثل :

ثقة أو : ثبت أو : حجة أو : متقن .

المرتبة الرابعة : تكون بما يدل على التعديل والتوثيق دون إشعار بالضبط

والإتقان .

مثل :

صدوق أو : مأمون أو : محله الصدق أو : لا

بأس به .

المرتبة الخامسة : تكون بما ليس فيه دلالة على التوثيق أو التجريح (بين

بين) •

مثل :

• فلان شيخ أو روى عنه الناس أو حسن الحديث •

المرتبة السادسة : تكون بما يُشعر بالقرب من التجريح •

مثل :

• فلان صالح الحديث أو يكتب حديثه •

* حكم مراتب التعديل :

(أ) المراتب الثلاث الأولى : يحتج بأهلها ... وإن كان بعضهم أقوى

من بعض •

(ب) المرتبتان الرابعة والخامسة :

* لا يحتج بأهلها ... ولكن :

* يكتب حديثهم •

* ويختبر ضبطهم : بعرض حديثهم على أحاديث الثقات الضابطين ،

فإن وافقهم احتج بحديثهم وإلا فلا •

(ج) المرتبة السادسة :

* لا يحتج بأهلها •

* يكتب حديثهم للاعتبار فقط •

* ولا يختبر حديثهم ، وذلك لظهور أمرهم في عدم الضبط •

* مراتب الجرح :

المرتبة الأولى : تكون بما دلّ على التليين - وهي أسهلها في الجرح •

مثل :

• فلان لين الحديث أو : فيه مقال أو : فيه ضعف •

المرتبة الثانية : تكون بما يدل على تضعيف الراوى وعدم الاحتجاج به .
مثل :

فلان لا يحتج به . . . أو : ضعيف . . . أو : له مناكير . . . أو :
مجهول .

المرتبة الثالثة : تكون بما يدل على ضعفه الشديد وعدم كتابة حديثه .
مثل :

فلان ضعيف جداً . . . أو : واه بمرة . . . أو : لا يكتب حديثه . . . أو :
لا تحمل الرواية عنه . . . أو : ليس بشيء .

المرتبة الرابعة : تكون بما يدل على اتهامه بالكذب أو الوضع ونحوه .
مثل :

فلان متهم بالكذب . . . أو : متهم بالوضع . . . أو : يسرق
الحديث . . . أو : ساقط . . . أو : متروك . . . أو : ليس بثقة .

المرتبة الخامسة : تكون بما يدل على وصفه بالكذب أو الوضع ونحوه .
مثل :

كذاب . . . أو : دجال . . . أو : وضاع . . . أو : يكذب . . . أو :
يضع .

المرتبة السادسة : تكون بما يدل على المبالغة فى الكذب - وهى أسوأ
مراتب الجرح .

مثل :

فلان أكذب الناس . . . أو : إليه المنتهى فى الكذب . . . أو : هو ركن
الكذب .

* حكم مراتب المرح : *

(أ) الأولى والثانية :

* لا يحتج بحديثهم . *

* يكتب حديثهم للاعتبار فقط . *

وأهل المرتبة الثانية دون أهل المرتبة الأولى بالطبع . *

(ب) المراتب الأربع الأخيرة :

* لا يحتج بحديثهم . *

* ولا يكتب . *

* ولا يعتبر به (١) . *

(١) مباحث في علوم الحديث : ص ٧١ - ٧٣ ، وتدريب الراوى فى شرح تقريب

النواوى : للسيوطى - المكتبة العلمية ص ٢٢٩ - ٢٣٣ ، وتيسير مصطلح الحديث : د .

محمود الطحان ص ١٥٢ - ١٥٤ .

مراتب التعميل					
1	2	3	4	5	6

يكتب و يحتج بهم

يكتب
يختار للاحتجاج

يكتب
لا يختار
لا يحتج

مراتب الجرح					
1	2	3	4	5	6

لا يحتج بهم
يكتب للاعتبار فقط

لا يحتج بهم
لا يكتب حديثهم
لا يعتبر بهم

شكل (أ) يوضح حكم مراتب الجرح و التعميل

1	2	3	4	5	6
---	---	---	---	---	---

1	2	3	4	5	6
---	---	---	---	---	---

يكتب

لا يكتب

يحتاج

قد يحتاج

لا يحتاج

يكتب و يحتاج به	يكتب وقد يحتاج به	يكتب و لا يحتاج به	لا يكتب و لا يحتاج به
-----------------	-------------------	--------------------	-----------------------

اليزيدي

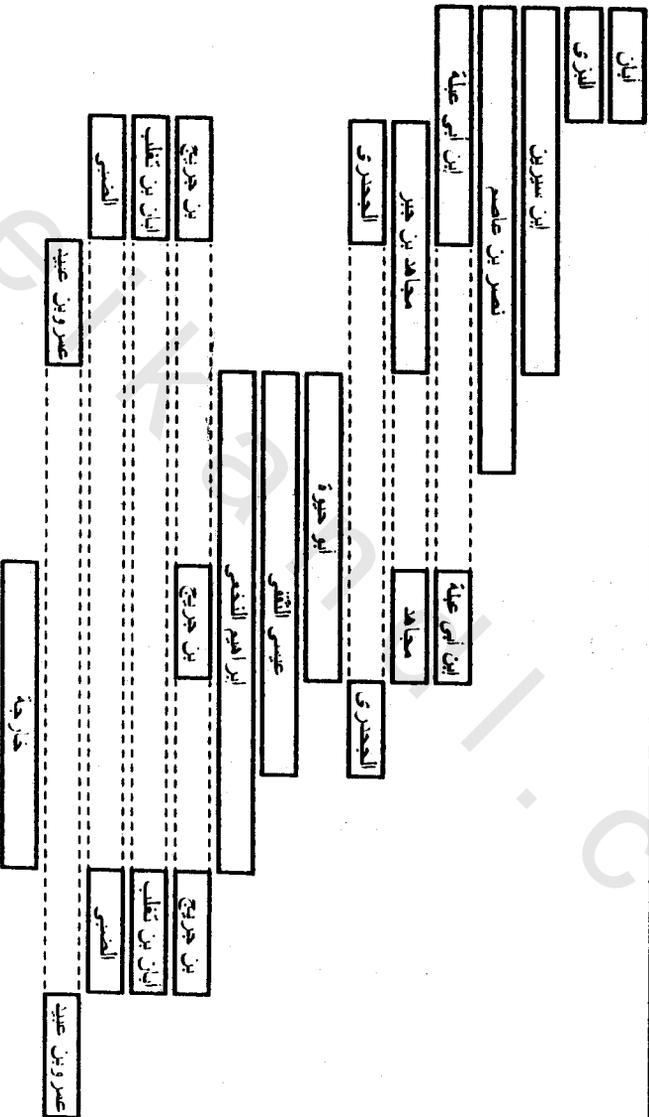
بن محييين

الأعمش

الحسن البصرى

شكل (ب) يوضح حكم القراء بالقرءات الأربع الشاذة بعد العشرة على ضوء مراتب الجرح و التعديل

مراتب التعميل						مراتب الجرح					
1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
يكتب ويضع به			يكتب وقد يضع به			يكتب ولا يضع به			لا يكتب ولا يضع به		



شكل (ج) يوضح حكم بعض من قرأ بالأحرف الشاذة خارج القراء الأربعة عشر على ضوء مراتب الجرح و التعميل

* تعقيب :

** من اشتهر بالتدليس : الأعمش والحسن البصرى :

ويبدو أن علماء الجرح والتعديل قد تعارفوا على أن التدليس مرتبة خفيفة من مراتب الجرح ، ولعلمهم اعتبروه نوعاً من « التجميل » فغفروا ذلك ، باستثناء قلة منهم مثل الإمام الشافعى الذى اعتبر التدليس أخو الكذب - وكما ذكرنا .

* والأعمش هو رأس مدرسة الإقراء بالكوفة ولاشك ، أخذ حرف ابن مسعود عن يحيى ابن وثاب الذى أخذها عن تلامذة ابن مسعود من أمثال : علقمة والأسود والسلمانى ومسروق وزيد وغيرهم .

وقراءة الأعمش هى جذع قراءة حمزة والكسائى من السبعة ، وخلف العاشر . ولم يشذوا عن اختياره إلا فى حروف قليلة .

* أما الحسن البصرى ، فهو مؤسس مذهب المعتزلة - وإن نسب لغيره . وقد اجتمع القراء الأربعة عشر على الأخذ بأصول قراءته بدرجات متفاوتة وإن هجروا جميعهم فرش حروفه بطريقة ملفتة للنظر .

أما عن إعراضهم عن فرش حروفه فهو أمر ليس بالمستغرب ، ولكن ما يستحق الدراسة بحق هو التفاهم (باستثناء الحجازيين) حول أصول قراءته ، وهى جديرة بأن تكون « نقطة بحث » لأحد باحثينا ممن يستهويهم حقل القراءات واللغة العربية .

** من اشتهر بأن له اختيار خالف فيه العامة :

- ابن محيىصن ، ومجاهد بن جبر .
- عيسى بن عمر الثقفى النحوى البصرى .
- أبو حيوة ، وابن أبى عيلة .
- * أما مجاهد بن جبر ، فهو تلميذ ابن عباس وأستاذ قارئى مكة ،

ابن كثير من السبعة وابن محيصة من الأربعة عشر . وعنهما أخذ أبو عمرو مقرأ البصرة من السبعة جذع حروف قراءته . فآخذ أبو عمرو من ابن كثير فرش حروفه دون أصولها ، ولكنه أخذ عن ابن محيصة الفرش والأصول معاً ، فجاء ترتيب ابن محيصة بالنسبة لأبي عمرو في الركن الثاني ، فرشاً بعد ابن كثير ، وأصلاً بعد الحسن البصرى .

ومجاهد بن جبر يكاد يكون نسخة طبق الأصل من أستاذه الصحابي الجليل ابن عباس . وقد اشتهر عنه إدخال الإسرائيليات في التفسير (١) .

*** وأما ابن محيصة :** فإنه كان المنافس الأوحى لابن كثير على الإقراء بمكة .

وكان أستاذه مجاهد بن جبر يقول إنه يبني ويرصص في العربية ، يمدحه بذلك . إلا أن الناس (في مكة) هجروا قراءته إلى قراءة منافسه ابن كثير الذي اشتهر أنه يميل للاتباع في الرواية مما يوحى بالثقة .

ولكن يبدو أن أهل البصرة كان لهم رأى آخر في اختيار ابن محيصة ، فقد أخذ عنه الحروف فرشاً وأصلاً قرأ البصرة أبو عمرو (من السبعة) ، وتلميذه اليزيدى (من الأربعة عشر) ، ويعقوب (من العشرة) .

من هنا يمكننا القول بأن ابن محيصة السهمى - وإن كان قد خسر جولة في صراعه مع ابن كثير في مكة - فقد كسب المعركة وفرض نفسه على قرأ البصرة ووجد لنفسه مكاناً يستحقه بين الأربعة عشر .

*** ويبقى لنا « رجاء ونداء » إلى العالمين ببواطن الأمور في عالم القراءات أن يفضّلوا علينا بتسليط المزيد من الأضواء على المعنى الكامن وراء التعبير الاصطلاحي الشائع : « له اختيار » وإلا فإن السكوت عن إظهار ما يعلمونه من الحق يمكن أن يفسر على أنه نوع من « التجمل » ، ليس بمعنى التدليس بطبيعة الحال .**

(١) الإسرائيليات في التفسير والحديث : د . محمد حسين الذهبي .

* أما عيسى الثقفى : فيكاد يكون الوحيد الذى سلطت الأضواء على سبب استنكار الناس لقراءته ، فقالوا فى ذلك :
« غير أنه كان له اختيار فى القراءة على مذاهب العربية يفارق قراءة العامة . ويستنكره الناس .

وكان الغالب عليه : حب النصب إذا وجد لذلك سبباً » .
وهو سبب مقنع للغاية .

ولنتذكر أنه كان قد عرض - فىمن عرض عليهم - على الحسن البصرى ، الذى انصرف الناس عن فرش حروفه إلى أصوله فى القراءة ، كما ذكرنا .
وحب النصب يصب فى الفرش ، ولا علاقة له بالأصول .

فلعله كان يحاول التشبه بأستاذه البصرى على نحو ما ، مستغلاً فى ذلك أنه كان معلماً للنحو ومؤلفاً فيه ، ولكنه فشل - فيما يبدو - فى أن تشكل اختياراته مذهباً متميزاً يلقى القبول ، فهجرت قراءته .

فإذا كان « حب النصب » هو السبب فى استنكار الناس لقراءة عيسى البصرى الثقفى ، فما هى الأسباب وراء انصراف الناس عن اختيار فرش الحروف عند أستاذه الحسن البصرى ؟ .

وما هى الأسباب وراء انصراف الناس عن قراءة ابن محيصن ؟
ومن المقصود على وجه التحديد « بالناس » الذين رغبوا عن حروف ابن محيصن ، هل هم أهل مكة ؟ .

ومن المقصود بالعامية ؟ هل هم عامة القراء المشتغلين بالإقراء ؟ أم هم عامة الناس ؟ .

* التدليس بين المفهوم الاصطلاحى والمفهوم الشائع :

هناك فجوة - ليست بالهينة - بين المفهوم الاصطلاحى وبين المفهوم الدارج لبعض المصطلحات المستخدمة فى علم الجرح والتعديل ، مما يشكل - حتماً - نوعاً من الالتباس لدى غير المتخصصين ، فيورثهم ذلك خللاً فى حكمهم على

ما ورد بترائهم العظيم ، ومن ثم خلاً في التمييز بخاصة والتفكير بعامة في أمور دينهم وديناهم على السواء ، مما ينبغى التصدى له بالجهد والاجتهاد في طرح الحلول لتدارك تلك المشكلة .

إن كلمة « تدليس » :

١ - « لا تعنى الكذب » عند الجمهور من الفقهاء ، والمحدثين

والاصوليين .

٢ - وهى تعنى : « أخو الكذب » عند الشافعى (رحمه الله) .

٣ - وهى تعنى : أكثر من الكذب بكثير عند عامة الناس ورجل الشارع .

ذلك أنها كلمة موحية بالكثير من المعانى التى قد تدور حول النفاق أو الدجل أو الخيانة أو الخداع أو الاعوجاج والالتفاف أو التمويه أو الاحتيال أو التعتيم . .
إلخ .

ومن هنا ، فإنه ظلم كبير لائمة ثقات مثل الأعمش والحسن البصرى أن نترك سيرتهم العطرة ، وأعمالهم الجليلة فى خدمة كتاب الله نهبا لتلك التدايعيات من المعانى التى ترد إلى أذهان القراء - طوعاً أو كرهاً - عندما تقترن أسماؤهم الرفيعة بصفة « التدليس » ، عارية مجردة تثير الالتباس وتوهم بغير الحق .

والاخطر من ذلك الظلم الكبير لسيرة أئمتنا الأجلاء من حملة القرآن ، ذلك الظلم الأكبر والجناية الأعظم التى ترتكب فى حق « العقل العربى المسلم » .

إذ ماذا تنتظرون من عقل رشيد مميز أن يتقبل الأضداد التالية للحكم على

واحد :

١ - حافظ ، ثقة ، ثبت لكنه مدلس .

٢ - أحد الأئمة فى حروف القرآن لكنهرمى بالقدر .

٣ - قال ابن معين : « ومع هذا . . . فاحتج به أصحاب الصحاح » .

كل هذا التناقض ورد بصدد التعريف بـ « قنادة » (١) بإسناده .

والأمثلة غير ذلك تفوق الحصر .

وانا لا أحمل علماءنا المعاصرين فوق ما يطبقون ، ولكن الفت النظر إلى أن استمرار الأمور على هذه الوتيرة لا يبشر بخير في زمن كثر فيه المتربصون . ولا أعتقد أنه من الحكمة أن نداوها بالتى كانت هى الداء ، فلجأ إلى التدليس نعالج به آثار « التدليس » ، أو نمحو به صفة التدليس عنم اشتهروا بها ، وإلا أصبح مثلنا كمثل النعامة التى تخفى رأسها فى الرمال حتى لا يدهمها الخطر القادم حتما ، وهو مدهمها على أى حال .

لقد سبق السيف العذل ، وأتى أمر الله ، وأصبح من رابع المستحيلات طمس أية حقائق فى عصر « الكمبيوتر وشبكات الإنترنت » ، ولم يبق أمامنا سوى خيار « المواجهة » ، و « المكاشفة » ، ولا أقول « التنوير » فلقد كرهتها حيث أصبحت كلمة حق يراد بها باطل ، مثلها فى ذلك مثل « المسجد الضرار » .

ولكننا نأبى الدنية فى ديننا الحنيف ، فلا يوجد فيه ما يستدعى الإخفاء أو التمويه أو التجمل أو المداراة أو التدليس . إنه دين الحق ، والحق نور يضىء ما حوله وليس ضباباً يحول دون الرؤية الثاقبة .

والحل أن يجتهد علماءنا ، فيتناولوا مثل هذه الأمور المشتبهات بالعرض الواضح والتفسير المقنع . وأن تمتلىء المكتبات والمناهج الدراسية ، وتجلجل الإذاعة المسموعة والمرئية بالعرض الأمين الرشيد للجانب المضيء وغير المضيء أيضاً من تراجم الأئمة . والأئمة بشر وليسوا ملائكة . والبشر يخطئ ويصيب ، ولا عصمة إلا للنبي .

(١) أنظر : القراءات القرآنية فى ضوء علم اللغة الحديث : د . عبد الصبور شاهين ،

فهرس تراجم الرجال : ص ٤٤٥ .

* أبى بن كعب (رضى الله عنه) أحد صحابيا التعظيم :

ومن الغريب ، أنك لا تجد حتى الآن كتاباً عن سيرة الصحابى الجليل أبى بن كعب ، كاتب الوحى ، الذى حفظ كتاب الله من فم الرسول ﷺ آية آية ، وعرض عليه الرسول ﷺ ليعلمه أصول التلاوة والترتيل .

فإذا ما وقع فى أيدينا بعض الأحاديث المتناثرة عنه فى هذا الكتاب أو ذاك مثل كتاب : حياة الصحابة للكندهلوى (١) ، وجدنا ما لا يسرنا .

فهذا حديث أو أكثر يشير إلى علاقة « بالجن » .

وذاك حديث أو أكثر ترميه - رضى الله عنه - بالنعمية والارتزاق بإقراء القرآن إلى الجد الذى جعل النبى ﷺ يتوعده بجهنم ، وجعل عمر بن الخطاب يتندر عليه .

وأحاديث تشير إلى خوفه وارتعاده لأسباب لا توجب ذلك بما يوحى بمرض نفسى معروف هو « الرهاب » .

ولم نجد أحداً حتى الآن ، تصدى لمثل هذه الافتراءات ، يرد غيبة هذا الإمام الجليل الذى إليه تنتهى قراءة القرآن باتفاق ، فيكتب الحديث ، ويخرجه ويختبره على مقاييس الجرح والتعديل سنداً وامتناً ، ويورد من الأحاديث ما يعارضه ، ثم يفصل برأيه واجتهاده .

والمصيبة أنك تجد العكس هو الحاصل . فمن الجماعات الحالية التى تقوم على الدعوة والتبليغ من يتعبد ويجمع البسطاء من الناس فى مجالس الذكر على كتاب « حياة الصحابة » (٢) المشار إليه آنفاً ، يردد ما فيه على أنه دين الله الحنيف ، ويتمايل البسطاء نشوة وهم يتنفسون هذا الهراء ، ويعتقد دعواتهم

(١) حياة الصحابة : لمحمد يوسف الكاندهلوى .

(٢) راجع الأحاديث التى وردت به عن أبى كعب : ج ٢ ص ٢٢٥ - ٢٠٨ - ٩٠ ،

ج ٣ ص ٣٨٤ ، ج ٤ ص ٣٨ - ٧٧ - ٨٢ - ١٥٨ - ٣٧٤ - ٤٠٩ ، ومعظمها من طبقات

ابن سعد .

وهم من غير المتخصصين ولا المتفقهين أنهم بذلك يدعون لدين الله فى الأرض ،
فضل سعيهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .

والغريب أن هذه الفئة - ومن على شاكلتها - هم الذين تفتح لهم الابواب
على مصراعها ، ويتمتعون - دوناً عن غيرهم - بحرية الرأى وحرية الاجتماع
وحرية التنقل . ليس ذلك فقط ، بل وتكفل جهودهم بالمباركة فى كل وقت
وحين !! ...

فهل هذا هو اختيار العقل المسلم الآن ؟

وأين هذا من اختيار السلف - كما أوردناه ؟

وهل ما زلتم - بعد هذا - تبحثون عن سبب هوان الأمة ؟

إن من يتخلى عن عقله ، يكون قد تخلى عن دينه ... أفلا تعقلون ؟ .

* * *

obeikandi.com

الفصل السادس

اتجاهات القراء الأربعة عشر

- مراتب ارتباط القراء ، فرشاً وأصلاً .
- اتجاهات القراء بين شدة الموافقة وشدة الرفض .
- اتجاهات مدارس القراء بالأمصار فرشاً وأصلاً .
- حفص عن عاصم . . . الأعلى فرشاً .
- الحسن البصرى . . . هجروا فرشاً وأخذوا بأصوله .
- أبو جعفر . . . عارضوا أصوله .
- المدينة والكوفة . . . اختيار أم صراع ؟ .

obeikandi.com

* أسس تحديد الاتجاهات :

يوضح الجدول التالي فئات معاملات الارتباط وما يقابلها من الاتجاهات بالموافقة أو عدم الموافقة على اختيارات القراء في الفرش ، والأصول ، ودرجات الموافقة والرفض مقابل كل فئة ، والرمز المعبر عنها .

ويلاحظ أن الرقم إذا وضع بين قوسين () فإنه يرمز إلى معامل ارتباط سالب بين قارئين ، يعبر بذلك عن الرفض (للاختيار) والتعارض والاعتراب بين القراءتين كما يعبر الرقم بداخله عن شدة التعارض ، فكلما زاد الرقم كلما زاد التعارض .

فئة الارتباط %	(٤٠) فائق	(٢٠)-(٣٩)	(١٩)-(١)	صفر-١٩	٢٠-٣٩	٤٠-٦٩	٧٠-١٠٠
الاتجاه	ارفض بشدة	ارفض	اميل للرفض	بين بين	اميل للموافقة	اوافق	اوافق بشدة
الرمز	XXX	XX	X	-	✓	✓✓	✓✓✓

* ملاحظة هامة :

الدراسة الإحصائية تمت من واقع اختلافات القراء الأربعة عشر في سورة البقرة ، والتي بلغت نحو ثلاثمائة اختلاف في الفرش .
ومعاملات الارتباط تقريبية ، وهي مجرد مؤشر على الاتجاه ، والاختلافات من واقع كتاب « إتخاف فضلاء البشر » للعلامة الدمياطى البنا .

* ارتباط كل قارئ بباقي القراء الأربعة عشر ، فرشاً وأصولاً :

• اسم القارئ : يزيد بن القعقاع الخزومي المدني .

• كنيته : أبو جعفر .

• ولد - توفي : (ت ١٣٠ هـ) ، على الأصح .

• التصنيف : أحد العشرة ، مقرئ المدينة .

• أصله : مولى (عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة الخزومي) .

• التعديل : ثقة - إمام أهل المدينة في القراءة - تابعي مشهور كبير القدر .

• أساتذته : عرض علي : مولاة ابن عياش ، وابن عباس ، وأبي هريرة .

• وقرأ الثلاثة على أبي بن كعب .

• وقرأ ابن عباس وأبو هريرة أيضاً على زيد بن ثابت .

• تلامذته : أهمهم نافع مقرئ المدينة وأحد السبعة .

• اتجاهاته :

(١) ارتبط قراء الأمصار بفرشه أكثر مما ارتبطوا بأصوله .

(٢) عارضه قراء الكوفة الأربعة بشدة ، ووافقهم شعبة عن عاصم .

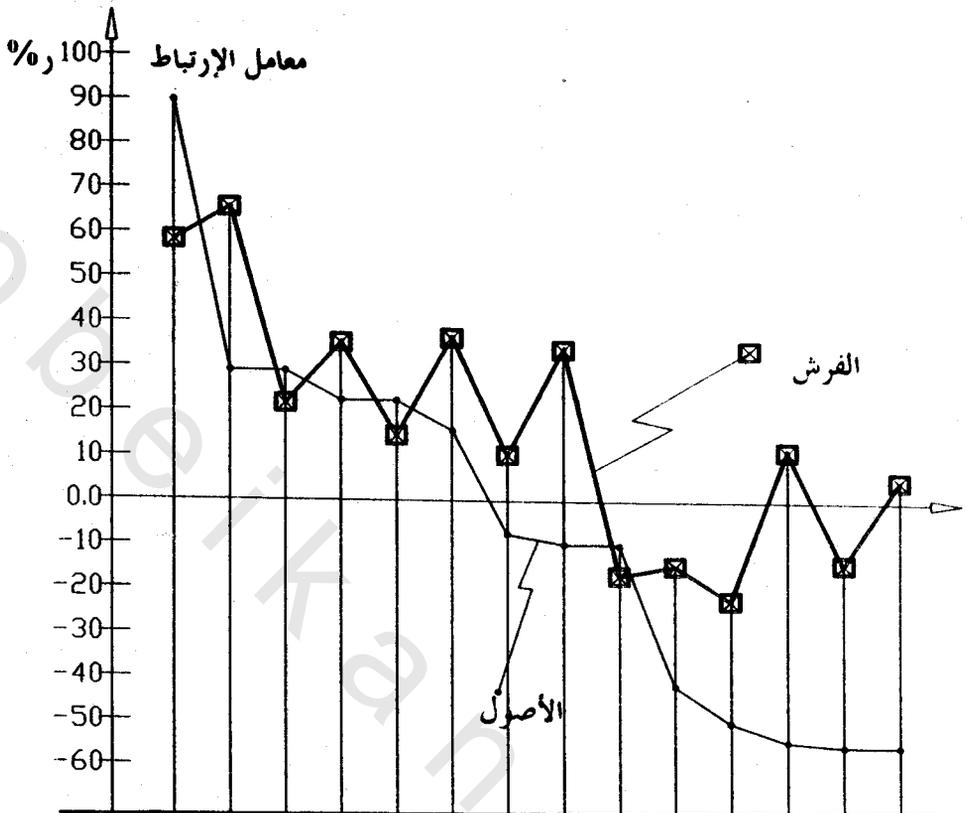
(٣) درجة معارضة الكوفيين وشعبة كانت في الأصول أشد منها في

• الفرش .

(٤) أخذ عنه نافع جذع قراءته في الأصول (معامل الارتباط ٩٠ %) .

(٥) وافقه حفص عن عاصم ، ونافع في الفرش بدرجة أقل « ٦٥-٥٩ % » .

* * *



شكل (١) يوضح معامل الارتباط في الفرش و الأصول بين أبي جعفر و القراء الأربعة عشر

اسم القارىء : نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم الليثى .

ولد - توفى : (٧٠ - ١٦٩ هـ) .

التصنيف : أحد السبعة ، مقرأ المدينة .

أصله : من أصفهان (فارس) ، مولى (جَعُونَة بن شعوب الليثى) .

التعديل : ثبت فى القراءة ، ثقة فى الحديث . انتهت إليه رياسة الإقراء

بالمدينة ، وكان إمام الناس فى القراءة بها ، وأجمع الناس عليه بعد التابعين ، وأقرأ بها أكثر من سبعين سنة .

أساتذته : تلقى القراءة على سبعين من التابعين ، منهم : أبو جعفر ،

وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وشيبه بن نصاح القاضى ، ويزيد بن رومان .

تلامذته : أبو عمرو بن العلاء ، مقرأ البصرة وأحد السبعة ، والإمام

مالك والليث بن سعد .

اتجاهاته :

(١) تسير فى خطوط موازية تماماً لاتجاهات شيخه أبى جعفر ، وإن اقتربت

من باقى مدارس الامصار فى الأصول والفرش على السواء .

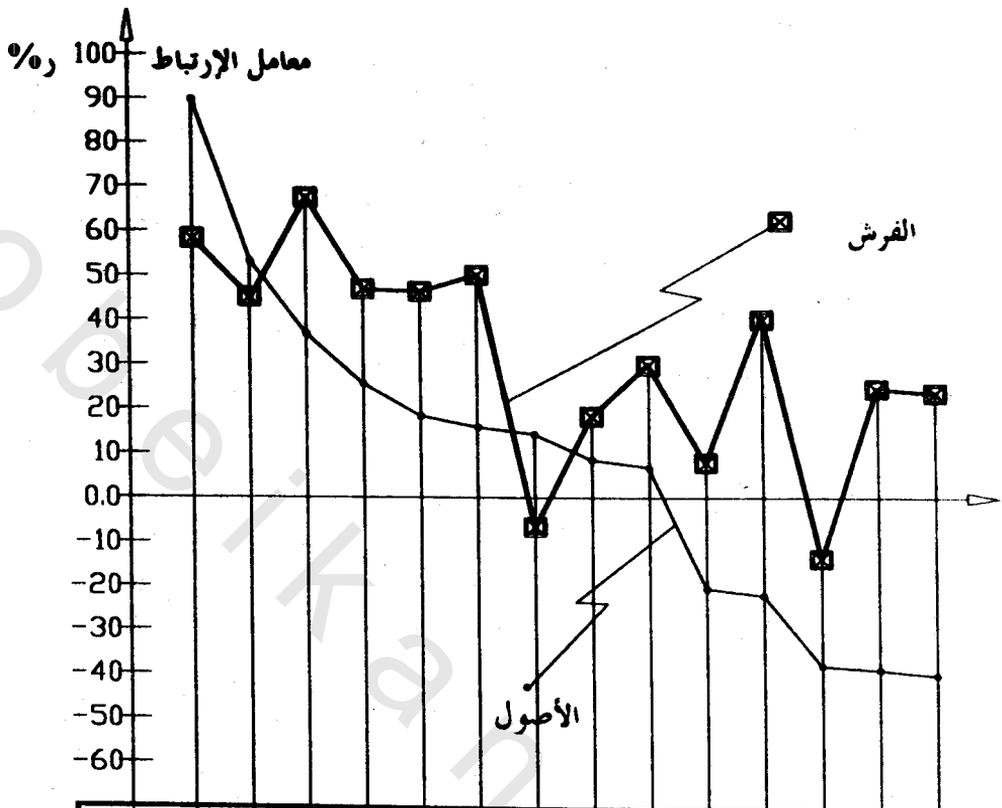
(٢) جذع أصوله مستمد من أصول أبى جعفر (معامل الارتباط ٩٠٪) .

(٣) فرشته يكاد يكون مناصفة بين أبى جعفر وحفص « ٥٩ - ٦٥٪ »

على التوالى .

(٤) عارضه الكوفيون كما عارضوا أبى جعفر وبخاصة فى الأصول ، ولكن

بدرجة أقل .



شكل (٢) يوضح معامل الارتباط في الفرش و الأصول بين نافع و القراء الأربعة عشر

اسمه : عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروز بن هرمز ،
الدارى المكى .

ولد - توفى : (٤٥ - ١٢٠ هـ) .

التصنيف : أحد السبعة ، مقرئ مكة .

أصله : مولى ، تابعى .

التعديل : إمام أهل مكة فى القراءة ، لم ينازعه فيها منازع ، وأجمع الناس
عليه حتى مات .

أساتذته : عبد الله بن السائب المخزومى مبعوث عثمان بالمصحف الإمام ،
ومجاهد بن جبر ، ودرباس (مولى ابن عباس) . وقرأ مجاهد على ابن السائب
وابن عباس ، وقرأ درباس على ابن عباس ، وقرأ ابن عباس على أبى بن كعب
وزيد ابن ثابت .

تلامذته : أبو عمرو بن العلاء ، قارئ البصرة وأحد السبعة .

معاصريه : ابن محيىصن ، من الأربعة عشر ، إلا أن الناس انصرفت عن
اختياره إلى ابن كثير .
اتجاهاته :

(١) خطوط موازية لنافع ، وإن كانت أقرب إلى باقى قرأ الأمصار .

(٢) تحفظ الكوفيون الأربعة على أصول قراءته ، ولكن بدرجة أخف من

نافع .

(٣) تحفظ الكوفيون الأربعة أيضاً على فرش حروفه ولكن بدرجة أقل من

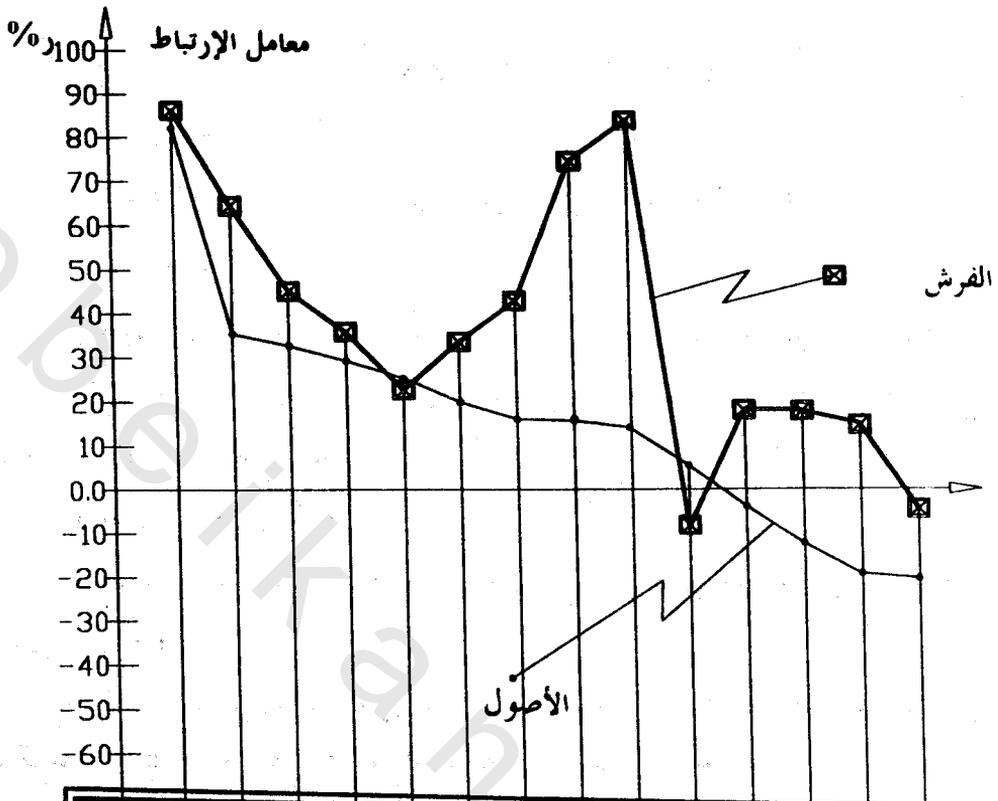
الأصول .

(٤) الارتباط على فرشه أكبر من الارتباط على أصوله بصفة عامة .

(٥) ارتبط به بشدة معاصره ابن محيىصن فرشاً وأصلاً « ٨٦ - ٨٢ ٪ » .

(٦) ارتبط بفرشه بشدة : نافع والبصريان أبو عمرو وتلميذه اليزيدى من

الأربعة عشر .



الأصـول	الفرش
بن محيـصن	٨٢
نافع	٣٦
يعقوب	٣٣
شعبة	٣٠
بن عامر	٢٧
أبو جعفر	٢٢
حفص	١٩
اليزيدي	١٨
أبو عمرو	١٥
الحسن	٦
خلف	(٣)
الكسائي	(١٢)
الأعمش	(٢٠)
هجرة	(٢١)

شكل (٣) يوضح معامل الارتباط في الفرش و الأصول بين ابن كثير و القراء الأربعة عشر

اسمه : محمد بن عبد الرحمن بن محيىن السهمى ، مولاهم المكى .

توفى : (ت ١٢٣ هـ) .

التصنيف : أحد الأربعة عشر ، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير .

أصله : مولى .

التعديل : ثقة ، روى له مسلم ، أعلم قرأء مكة بالعربية وأقواهم عليها .

الجرح : فى قرأءته مخالفة للمصحف (الإمام) ، وكان له اختيار على

مذهب العربية ، فخرج به عن إجماع أهل بلده ، فرغب الناس عن قرأءته ،
وأجمعوا على قرأءة ابن كثير لاتباعه .

أسأءذته : عرض على مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس ، وهم من

شيوخ ابن كثير . .

[ويبدو أنه لم يعرض على ابن السائب مبعوث عثمان بالمصحف ، وهو

ما فعله ابن كثير ولعل هذا هو سر مخالفة بعض حروفه للمصحف] .

تلامذته : عرض عليه أبو عمرو مقرئ البصرة من السبعة ، فوافقه فى

فرشه دون أصوله .

إنجأهاته :

(١) موازية لمعاصره ومنافسه ابن كثير ، وإن تميزت عنه بما يلى :

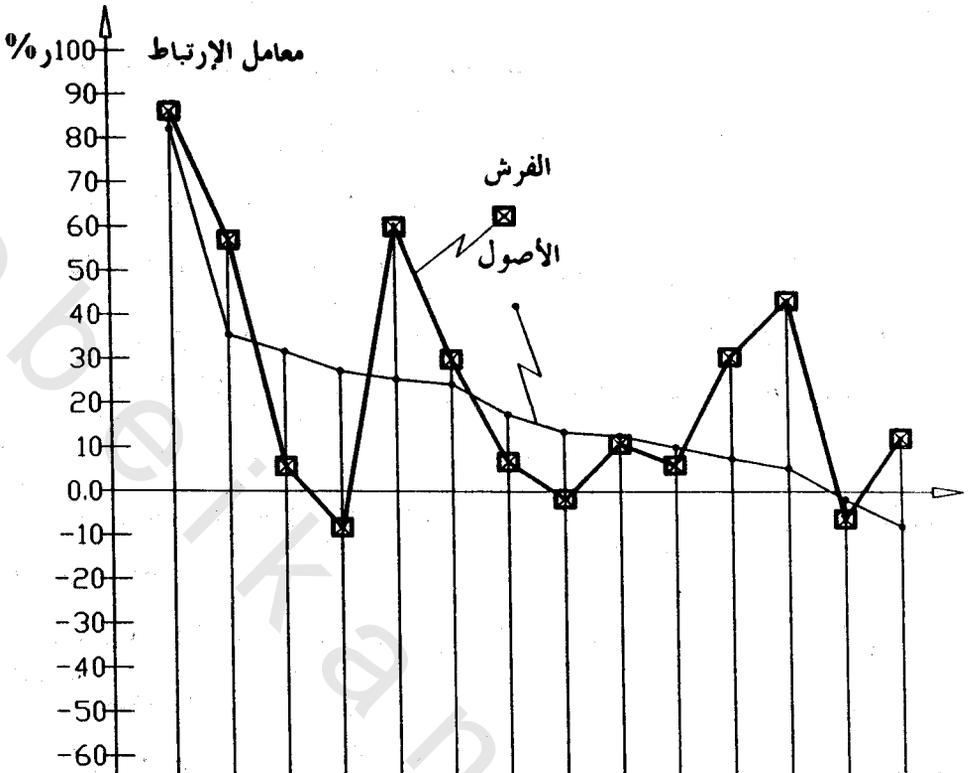
(١) انخفض ارتباط القرأء بفرشه عن ارتباطهم بفرش ابن كثير بصفة

عامة .

(ب) اقترب رباعى الكوفة من أصوله بدرجة ملحوظة عن ابن كثير .

(جـ) وافقه على الكثير من فرش حروفه : البصريان (أبو عمرو

واليزيدى) ، وشعبة عن عاصم .



شكل (٤) يوضح معامل الارتباط في الفروش و الأصول بين ابن محيصن و القراء الأربعة عشر

اسمه : الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد البصرى .

مولده - وفاته : (٢١ - ١١٠ هـ) البصرة .

التصنيف : أحد الأربعة عشر ، تابعى .

أصله : مولى فارسى ، أبوه مولى لزيد بن ثابت ، وأمه مولاة لام سلمه .
التعديل والجرح : سبق بيانه فى الفصل الثانى (قرأ الشواذ من التابعين) ،
وأهمها أنه كان كثير التدليس ، فلا يحتج بقوله عن لم يدركه ، ولكنه حافظ
علامة . . . الخ .

أساتذته : قرأ على حطان الرقاشى عن أبى موسى الأشعري (من قرأ
الشواذ من الصحابة) .

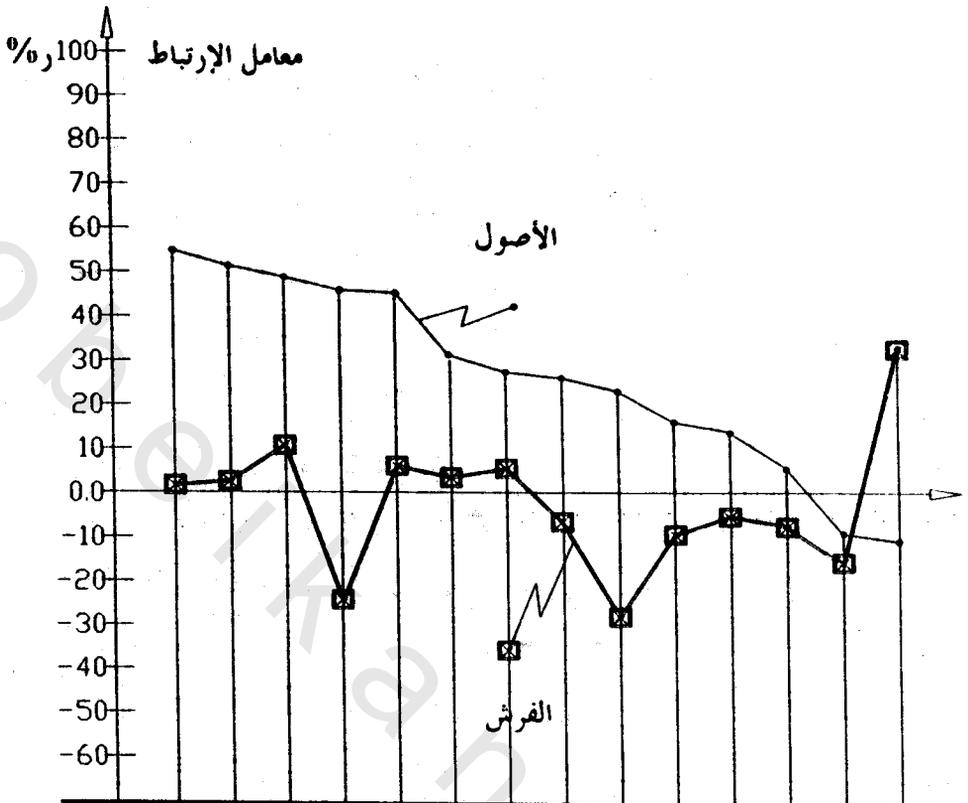
تلاميذه : قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء ، قارئ البصرة من السبعة .
اتجاهاته :

(١) أعرض جميع القراء الأربعة عشر عن فرش حروفه ، فاحتل المركز
الآخر .

(٢) أقبل معظم القراء على أصول قراءته ، لم ينافسه فى ذلك سوى
ابن عامر مقرئ الشام .

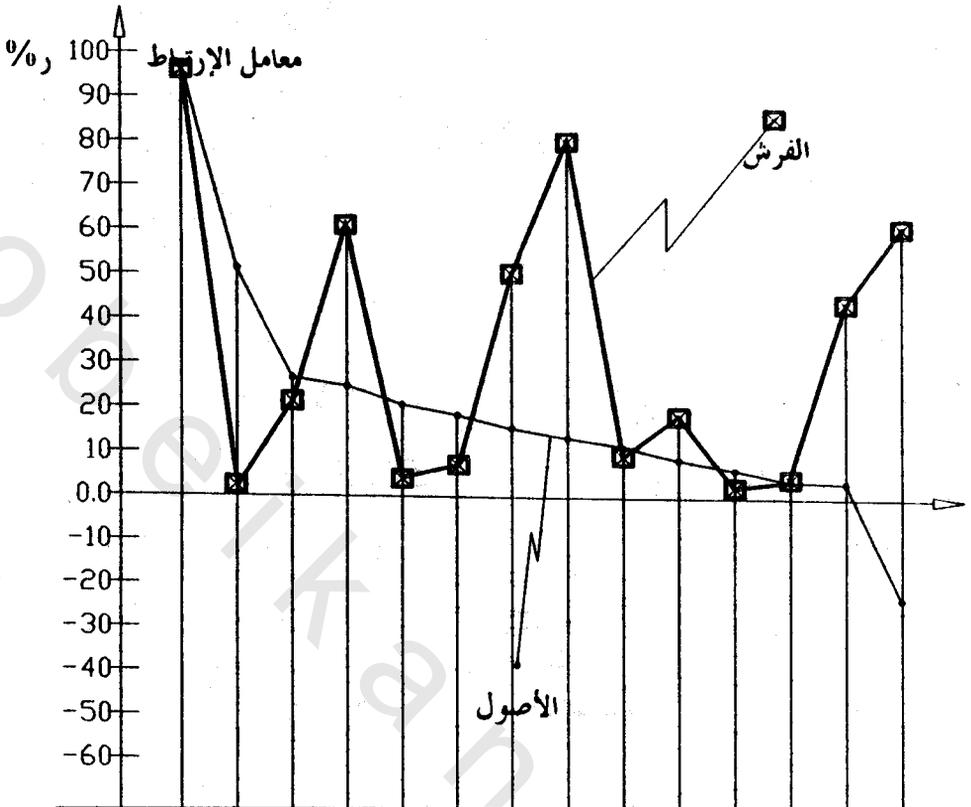
(٣) ارتبط بأصوله بدرجة كبيرة القراء البصريون جميعهم (أبو عمرو
واليزيدى ويعقوب) ، والكوفيون أيضاً . فكأنما شكلت أصوله جذعاً أساسياً
فى أصول القراءة بالعراق .

(٤) كان حفص أبعد القراء عن أصوله - رغم شهرتها - وأقربهم إلى
فرشه - رغم التحفظ الشديد عليه !! .



شكل (٥) يوضح معامل الارتباط في الفرش و الأصول بين الحسن البصري و القراء الأربعة عشر

- اسمه : أبو عمرو زبّان بن العلاء بن العريان المازني ، التميمي ، البصري .
- مولده - وفاته : (٧٠ - ١٥٤ هـ) .
- التصنيف : أحد السبعة ، مقرئ البصرة وإمامها .
- أصله : عربي حر ، ينتهي نسبه إلى عدنان .
- التعديل : أعلم الناس بالقرآن والعربية ، مع الثقة والأمانة والدين ،
- صدوق .
- أساتذته : قرأ على نافع وأبي جعفر المدنيان ، وعلي ابن كثير وابن محيصة
- المكّيّان ، وعاصم ، وجميعهم من أئمة القراءة ، وأيضاً علي شيبه بن نصاح
- وعكرمة ومجاهد وغيرهم .
- تلامذته : اليزيدي ، من الأربعة عشر .
- اتجاهاته :
- (١) ارتبطت أصوله بأصول أستاذه الحسن البصري ٥٠ ٪ ، وأعرض عن
- فرشه .
- (٢) عارض أصول حفص « معامل ارتباط سالب (٢٠ ٪) » ، وارتبط
- بفرشه .
- (٣) جذع فرشه من فرش ابن كثير مقرئ مكة ، وأحد أساتذته ٨١ ٪ ،
- ولكنه لم يأخذ بأصوله .
- (٤) باقى فرشه من : (حفص ونافع وابن محيصة) بدرجة متقاربة .
- ولم يأخذ بأصولهم .
- (٥) يكاد تلميذه اليزيدي أن يكون نسخة طبق الأصل منه فرشاً
- وأصولاً .
- (٦) لم يصطدم بأى مدرسة من مدارس القراءات ، ولذا لا تجد له
- ارتباطات سلبية مع أى من القراء الأربعة عشر ، باستثناء أصول حفص فقط .



شكل (٦) يوضح معامل الارتباط في الفرش و الأصول بين أبي عمرو و القراء الأربعة عشر

اسمه : يحيى بن المبارك بن المغيرة ، أبو محمد العدوى البصرى .

شهرته : المعروف باليزيدى .

مولده - وفاته : (ت ٢٠٢ هـ) عن أربع وسبعين سنة .

التصنيف : أحد الأربعة عشر .

التعديل : ثقة صدوق ، نحوى مقرئ ، علامة كبير مفوه ، بارع فى

اللغات والأدب .

أساتذته : عرض على أبى عمرو ، وخلفه فى القراءة بها ، وأخذ أيضاً عن

حمزة . وهو ما لم تثبته الإحصائيات .

تلامذته : الدورى والسوسى ، وهما راويا أبى عمرو .

اتجاهاته :

(١) صورة طبق الأصل من أستاذه أبى عمرو ، فى الفرش والأصول ، وفى

الاتجاه ودرجة الارتباط بباقى القراء الأربعة عشر .

(٢) درجة ارتباطه بأبى عمرو فى الفرش ٩٦٪ ، وفى الأصول ٩٧٪ .

(٣) ارتبط بأصول الحسن البصرى ٤٩٪ ، ولم يرتبط بفرشه ١٢٪ .

(٤) ارتبط بفرش ابن كثير ٧٦٪ ، ولم يرتبط بأصوله ١٨٪ .

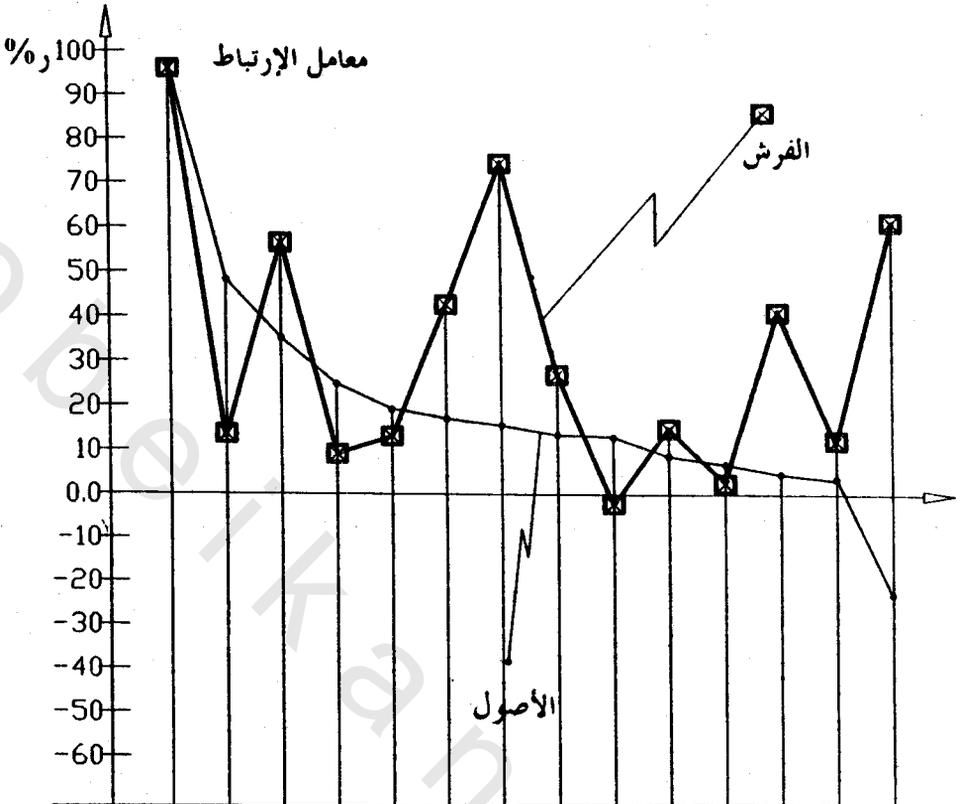
(٥) ارتبط بفرش حفص ٦٥٪ وعارض أصوله (سالب « ٢٠٪ ») .

(٦) ارتبط بفرش ابن محيصة ٥٨٪ ، ومال للارتباط بأصوله ٣٦٪ .

(٧) ارتبط بفرش نافع ٤٦٪ ، ولم يرتبط بأصوله ٢٠٪ .

(٨) ارتبط يعقوب البصرى - من العشرة - بفرشه وفرش أبى عمرو ، ولم

يرتبط بأصولهما .



شكل (٧) يوضح معامل الارتباط في الفرش و الأصول بين اليزيدى
و القراء الأربعة عشر

اسمه : يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحق الحضرمي
مولاهم البصري .

كنيته : أبو محمد .

مولده - وفاته : (ت ٢٠٥ هـ) وله ثمان وثمانون سنة .

التصنيف : أحد القراء العشرة .

أصله : مولى .

التعديل : كان إماماً كبيراً ثقة عالماً صالحاً ديناً ، انتهت إليه رئاسة القراءة
بالبصرة بعد أبي عمرو . وكان إمام جامع البصرة سنين . من أروى الناس لحروف
القرآن .

أساتذته : قرأ على سلام بن سليمان المزني مولاهم الطويل ، وقرأ سلام
على عاصم وعلى أبي عمرو وعلى عاصم الجحدري ، وقرأ الجحدري على
الحسن البصري . وقرأ على آخرين يتصل سندهم بأبي موسى الأشعري عن
النبي ﷺ .

اتجاهاته :

(١) اتجاهاته متوسطة فرشاً وأصلاً فلم يخالف أحداً بشدة .

(٢) اختلف عن قارئى البصرة أبي عمرو واليزيدى بأن اتجه لأصول شعبة

عن عاصم .

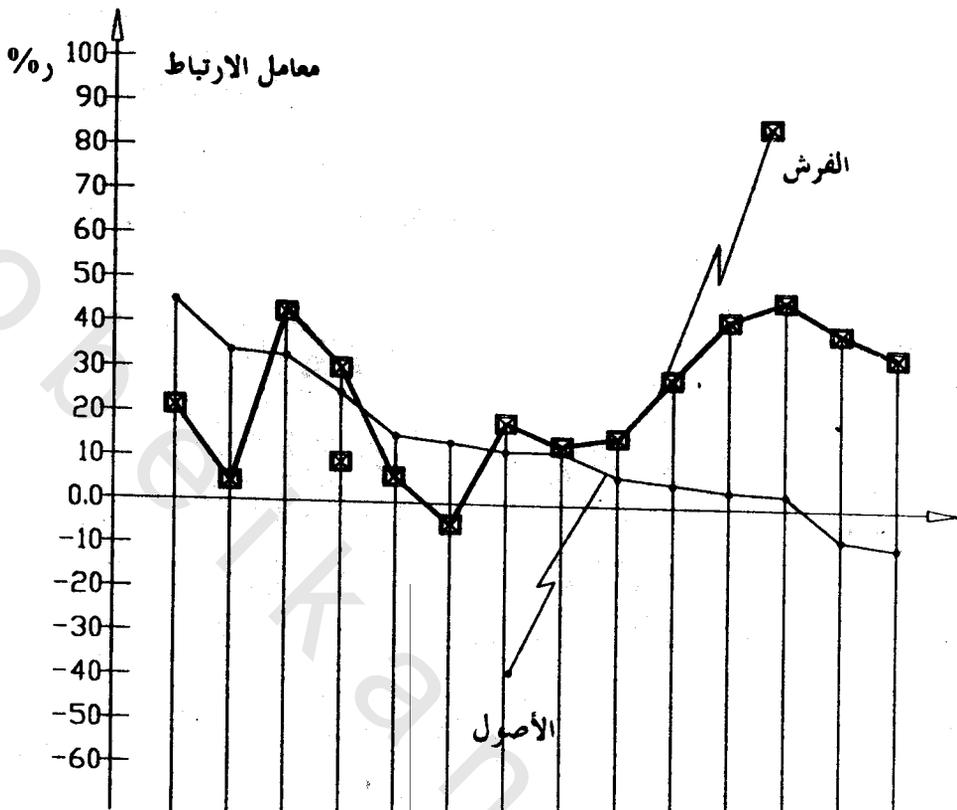
فدرجة ارتباطه بها ٤٤٪ على حين كان ارتباط أبي عمرو بها ٣٪ فقط .

(٣) ارتباطاته على الفرش أعلى بكثير من ارتباطاته على الأصول فى

الغالب .

(٤) قراءته كانت محاولة للتوفيق بين القراء الأربعة عشر جميعهم ، فرشاً

وأصلاً .



القبيلة	الفرش	الأصول
شعبة	٢١	٤٤
الحسن	٢	٣٤
بن كثير	٤٣	٣٣
بن محيصن	٣١	٢٥
حجرة	٤	١٩
الأعشى	(٣)	١٨
خلف	٢١	١٧
الكسائي	١٨	١٧
ناقع	٢٠	٨
بن عامر	٣٣	٧
اليزيدي	٤٢	٤
أبو عمرو	٤٦	٣
حفص	٤٠	(٨)
أبو جعفر	٣٦	(١٠)

شكل (٨) يوضح معامل الارتباط في الفرش و الأصول بين يعقوب و القراء الأربعة عشر

- اسمه : عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي .
مولده - وفاته : (٨ - ١١٨ هـ) ، تابعي كبير ، وأقدم القراء سناً .
تصنيفه : أحد السبعة ، قارئ الشام .

أصله : عربي ، حر .

تعديله : كان إماماً كبيراً ، وتابعياً جليلاً ، وعالمًا شهيرًا ، جمع له الخليفة بين القضاء والإمامة ومشيخة الإقراء بدمشق ، فأجمع الناس على قراءته ، وعلى تلقيها بالقبول ، وإليه انتهت مشيخة الإقراء بالشام بعد وفاة الصحابي أبي الدرداء .

أساتذته : عرض على أبي الدرداء ، وعلى المغيرة شهاب صاحب سيدنا عثمان ومبعوثه إلى الشام بنسخة مصحفه الإمام ، وتنتهي قراءته إلى عثمان عن النبي ﷺ .

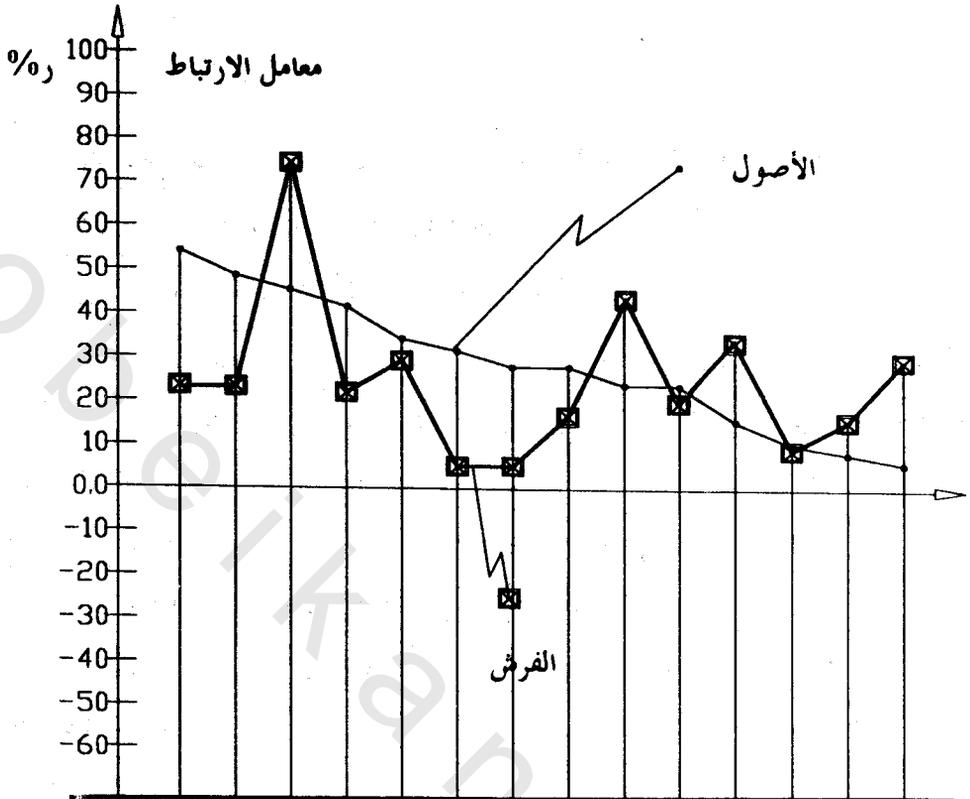
اتجاهاته :

(١) لم يعارضه أحد فرشاً ولا أصولاً ، واقتربت نسب ارتباط القراء جميعهم بفرشه وأصوله على السواء ، وبمعاملات ارتباط متوسطة .

(٢) ارتبط الجميع بأصوله ، فاحتلت بذلك المركز الأول في الاشتهار بين القراء .

(٣) ارتبط بفرش حفص بشدة بمعامل ارتباط ٧٤٪ ، ووافقهما نافع بنسبة ٤٦٪ .

(٤) ارتبط بأصوله شعبة عن عاصم بنسبة ٥٤٪ ، تلاه الكوفيون مباشرة ولم يعارضه أحد .



القاري	أصول	قرش
شعبة	٥٤	٢٣
الكسائي	٤٩	٢٤
حفص	٤٦	٧٤
خلف	٤٣	٢٢
الأعمش	٣٥	٢٩
بن مجيصة	٣٢	٦
الحسن	٣٠	٦
حمزة	٣٠	١٩
نافع	٢٧	٤٦
بن كثير	٢٧	٢٤
أبو جعفر	١٧	٣٨
أبو عمرو	١٢	٩
اليزيدي	٩	١٧
يعقوب	٧	٣٣

شكل (٩) يوضح معامل الارتباط في القرش و الأصول بين بن عامر و القراء الأربعة عشر

اسمه : سليمان بن مهران ، أبو محمد الاسدي الكاهلي ، الأعمش .

مولده - وفاته : (٦٠ - ١٤٨ هـ) .

تصنيفه : أحد الأربعة عشر ، قارئ الكوفة .

أصله : مولى .

جرحه وتعديله : راجع (قرأ الشواذ) ، أحد الأئمة الثقات ، ما نقموا

عليه إلا التدليس .

أساتذته : أخذ القراءة عن إبراهيم النخعي (راجع الشواذ) ، وزر بن

حبيش ، وعاصم ، وتنتهي قراءته إلى ابن مسعود عن النبي ﷺ .

تلاميذه : روى القراءة عنه . عرضاً وسماعاً - حمزة ، قارئ الكوفة وأحد

السبعة .

اتجاهاته :

(١) صراع واضح في أصول القراءة مع أهل الحجاز وعاصم (منافسه على

الإقراء بالكوفة) . فعارض بشدة أصول أبي جعفر (٥٥٪) ، ثم نافع (٤١٪) ،

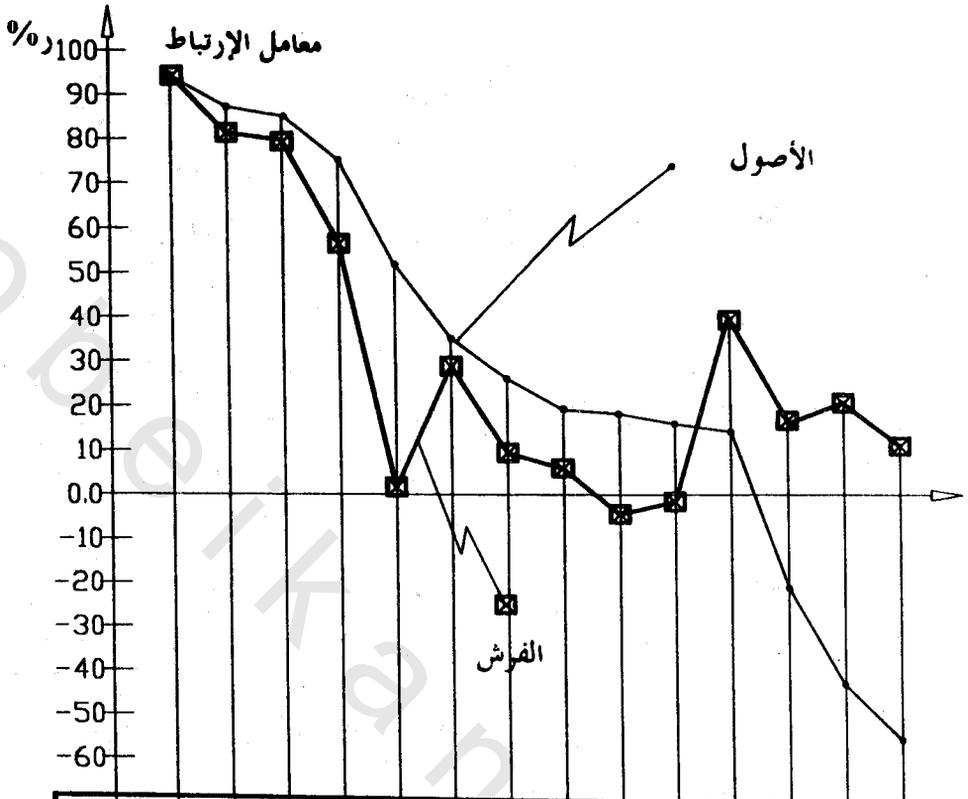
ثم ابن كثير مقرئ مكة (٢٠٪) ، وارتباط واهٍ بحفص ١٤٪ .

(٢) وافق أصول شعبة عن عاصم بشدة ٧٤٪ ، وفرشه ٥٨٪ .

(٣) وافق أصول الحسن البصري ٥٥٪ ، وهجر فرشه ١٪ .

(٤) أسس مدرسة الكوفة على قراءة ابن مسعود ، فتابعه والتصق به

حمزة ، ثم تلميذه الكسائي من السبعة ، وأخيراً خلف العاشر .



شكل (١٠) يوضح معامل الارتباط في الفقرش و الأصول بين الأعمش و القراء الأربعة عشر

اسمه : حمزة بن حبيب بن عمارة ، الكوفي التيمي ، الزيات .

مولده - وفاته : (٨٠ - ١٥٦ هـ) .

تصنيفه : أحد السبعة ، إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم

والأعمش .

أصله : مولى .

تعديله : انعقد الإجماع على تلقي قراءته بالقبول ، والإنكار على من

تكلم فيها ، فإنه ما قرأ حرفاً إلا باثر . وكان حجة قيماً بكتاب الله تعالى ،

وثقة كبيراً .

أساتذته : عرض على الأعمش وابن أبي ليلى ، وتنتهى قراءته إلى ابن

مسعود وعلى بن أبي طالب .

تلاميذه : عرض عليه الكسائي أربع مرات ، وعليه اعتماده .

اتجاهاته :

(١) سار في خط مواز تماماً لأستاذه الأعمش ، وإن كان أكثر تشدداً فرشاً

وأصولاً ، فقد عمق الخلاف مع المدنيين أبى جعفر ونافع ، والمكى ابن كثير فى

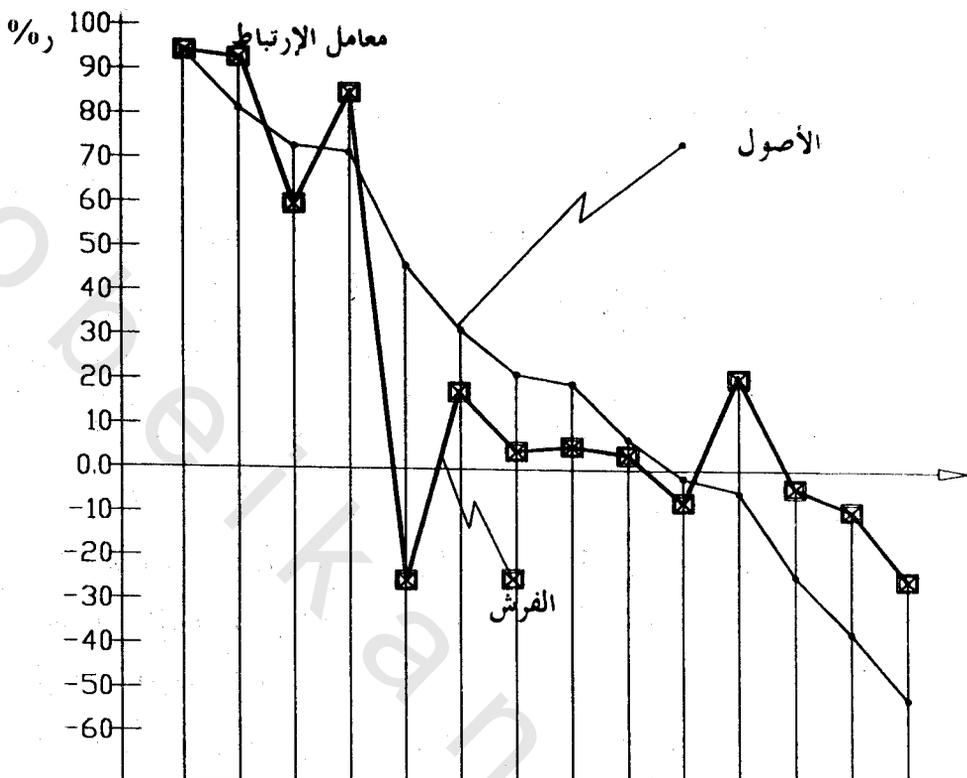
الفرش وكذلك فعل مع حفص عن عاصم (منافسه على الإقراء فى الكوفة) ،

إلا أنه ثبت على علاقته بشعبة عن عاصم بنفس درجة ارتباط الأعمش به .

(٢) يمكن القول إجمالاً بأن حمزة كان شديد الانحياز لمدرسة ابن مسعود

فى الإقراء ، شديد المخالفة لاختيارات مدارس الحجاز ، وبخاصة أصول مدرسة

المدينة من جهة ، وفرش حفص الأشهر على الإطلاق من جهة أخرى .



القرى	أصول	قرش
الأعشى	٩٤	٩٤
خلف	٨١	٩٣
شعبة	٧٣	٥٩
الكسانى	٧١	٨٥
الحسن	٤٦	(٢٤)
بن عامر	٣٠	١٩
أبو عمرو	٢٢	٣
يعقوب	١٩	٤
اليزيدى	٦	٢
بن محسن	(١)	(٧)
حفص	(٤)	٢٣
بن كثير	(٢١)	(٣)
نافع	(٣٩)	(٩)
أبو جعفر	(٥٠)	(٢٣)

شكل (١١) يوضح معامل الارتباط في القرش و الأصول بين حمزة و القراء الأربعة عشر

اسمه : على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الاسدى وهو من اولاد الفرس
بالعراق .

كنيته ولقبه : ابو الحسن الكسائى .

مولده - وفاته : (ت ١٨٩ هـ) ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد
حمزه الزيات .

تصنيفه : أحد السبعة .

أصله : مولى . فارسى .

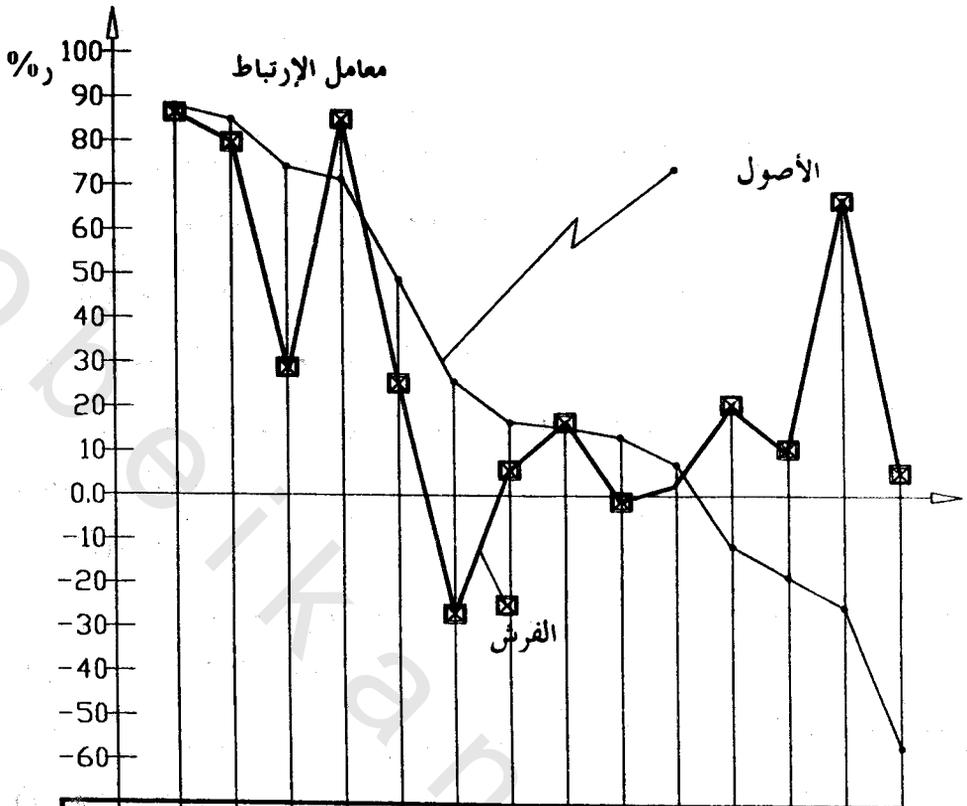
تعديله : لم يكن أحد اضبط منه ، ولا أقوم بالقراءة فى زمانه ، وكان إمام
الناس فى القراءة فى زمانه ، وكان أعلمهم بالقراءة ، وكان أعلم الناس بالنحو ،
وأوحد الناس فى القرآن .

أساتذته : عرض على حمزة أربع مرات ، وعليه اعتماده ، كما روى
الحروف (أى بعض الحروف التى خالف فيها حمزه) عن أبى بكر بن عياش
أحد تلاميذ عاصم .

اتجاهاته :

(١) تكاد تتطابق مع حمزة والأعمش ، غير أنه اتجه لتقليل الاختلاف فى
الفرش الذى عمقه حمزة ، فعاد به إلى مستوى الأعمش ، فحقق تقارباً مع فرش
حفص ٦٤٪ ، وأزال التعارض الكبير مع فرش المدنيين أبى جعفر ونافع ، وقد
جاء اتجاهه فى التقارب مع فرش حفص على حساب فرش شعبة عن عاصم .

(٢) أما الأصول - وهى التى تميز قراءته وقراءة الكوفة - فلم يحقق فيها
تقارباً يذكر مع باقى القراء الذين عارضهم من قبله من الكوفيين .



القارئ	أصول	فقرات
خلف	٨٩	٨٧
الأعمش	٨٥	٨٠
شعبة	٧٣	٢٩
حمزة	٧١	٨٥
بن عامر	٤٩	٢٤
الحسن	٢٦	(٢٨)
بن مجيص	١٨	٦
يعقوب	١٧	١٨
اليزيدي	١٥	(١)
أبو عمرو	٧	٢
بن كثير	(١٢)	٢٠
نافع	(١٩)	٩
حفص	(٢٥)	٦٤
أبو جعفر	(٥٦)	٤

شكل (١٢) يوضح معامل الارتباط في الفقرات و الأصول بين الكسائي و القراء الأربعة عشر

اسمه : خلف بن هشام بن ثعلب الأسدي البغدادي البزار .

مولده - وفاته : (١٥٠ - ٢٢٩ هـ) .

تصنيفه : أحد العشرة .

تعديله : كان إماماً كبيراً عالماً ثقة ، صاحب الاختيار .

أساتذته : قرأ على سليم صاحب حمزة ، وروى الحروف عن الكسائي وإن

لم يعرض عليه .

اتجاهاته :

(١) لم يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد ، ولم يخالف حمزة

والكسائي وشعبة إلا في حرف واحد ، وافق فيه عاصماً .

(٢) الأقرب إلى الأعمش في تقليل حدة الفجوة بين الكوفة وباقي أهل

الأمصار .

(٣) اقتصر خلافه الشديد على معارضة المدنيين في الأصول ، وهما

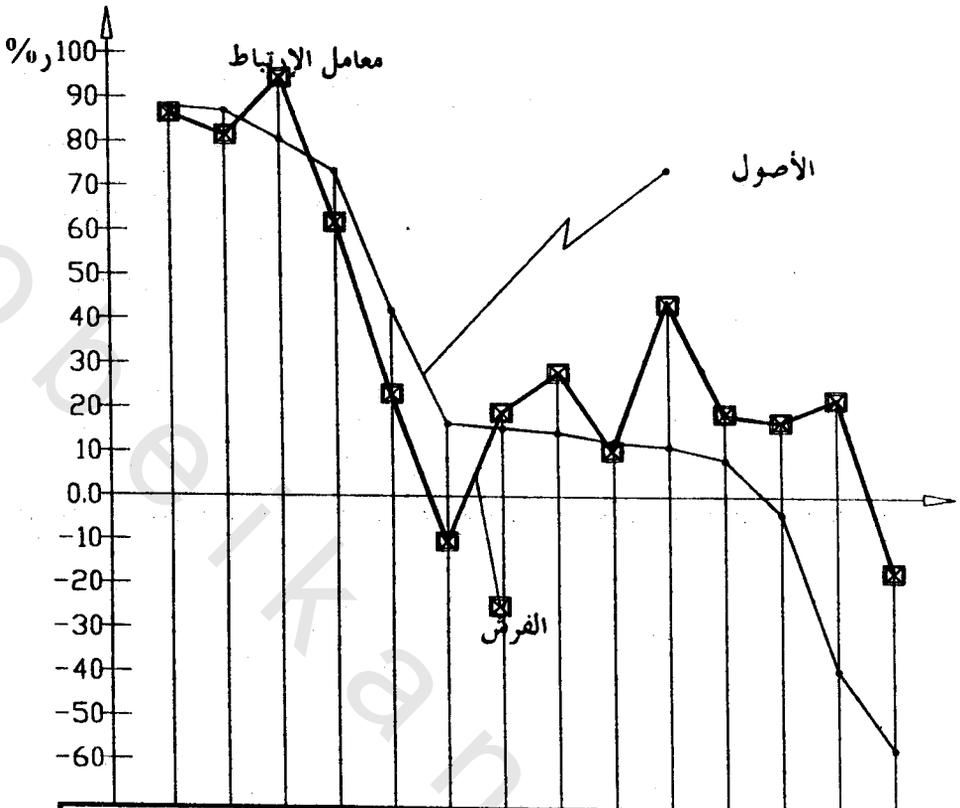
أبي جعفر ونافع ، ومعارضة خفيفة لفرش أبي جعفر والحسن طبعاً .

(٤) حافظ على المسافة الكبيرة بين الكوفة والحجاز فرشاً وأصلاً ، فأكد

على نفس اتجاهات من سبقوه من الكوفيين ، الأعمش وحمزة والكسائي ، حتى

لا تكاد تلمس تغيراً ملموساً في اتجاه أي منهم بعيداً عن الآخر ، إلا فيما ندر ،

وكما أوضحنا عند حمزة والكسائي .



شكل (١٣) يوضح معامل الارتباط في الفرش و الأصول بين خلف و القراء الأربعة عشر

اسمه : شعبة بن عياش بن سالم ، أبو بكر الحناط الأسدي النهشلي الكوفي .

مولده - وفاته : (٩٥ - ١٩٣ هـ) .

تصنيفه : أحد راويي عاصم أحد السبعة .

تعديله : كان إماماً كبيراً ، عالماً عاملاً ، حجة من كبار أئمة السنة .

أساتذته : عرض على عاصم أكثر من مرة .

اتجاهاته :

(١) روى عن عاصم قراءته عن زر بن حبیش التي تنتهي إلى ابن مسعود ،

فكان بذلك يخالف رواية حفص عن عاصم باتجاه مدرسة الكوفة .

(٢) يرتبط بشدة برواية حفص عن عاصم فرشاً بنسبة ٩١٪ ، وأصولاً

بنسبة ٨٢٪ .

(٣) ارتبط بشدة بحروف الأعمش وحمزة والكسائي وخلف بدرجة

واحدة في الأصول ٧٤٪ ، وبدرجة أقل نسبياً في الفرش ، في حدود ٦٠٪ ،

باستثناء الكسائي الذي هجر فرشه إلى فرش حفص .

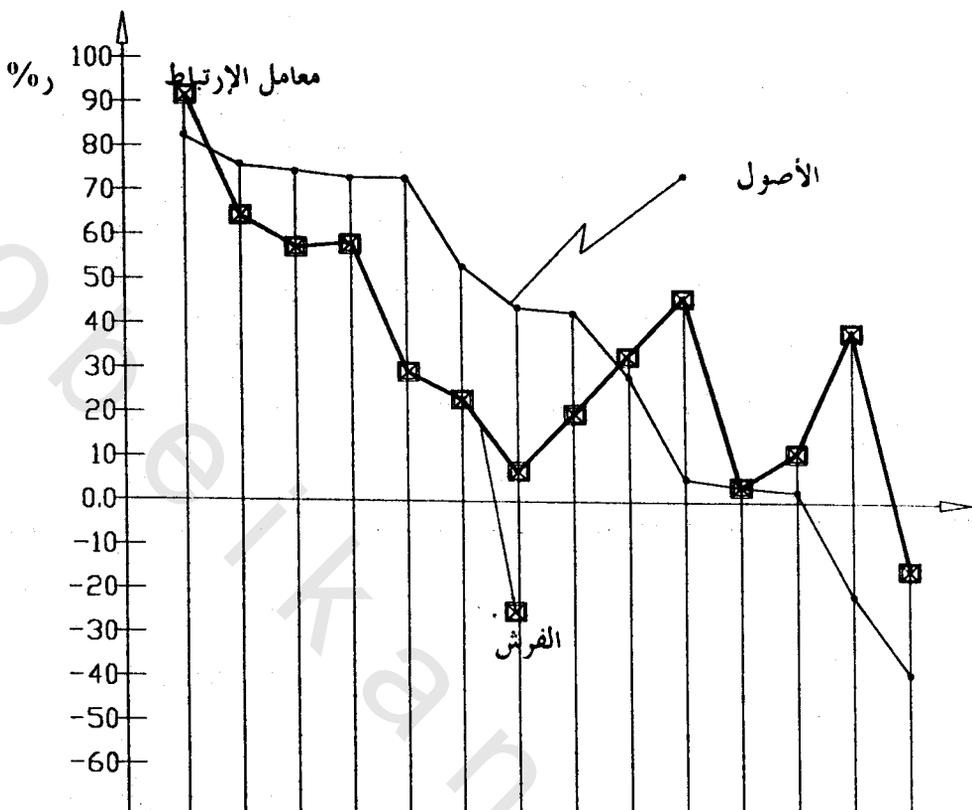
(٤) وافق الكوفيين في تنافرهم مع أصول المدنيين ، فجاء معامل ارتباطه

بأصول أبي جعفر (٤٠٪) ، وبأصول نافع (٢٠٪) .

(٥) اقترب من أصول الحسن وهجر فرشه ، على العكس من حفص تماماً .

(٦) علاقة واهية للغاية بالبصريين (أبي عمرو واليزيدي) فرشاً

وأصولاً .



شكل (١٤) يوضح معامل الارتباط في الفرض و الأصول بين شعبة (عن عاصم) والقراء الأربعة عشر

اسمه : حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الاسدي الكوفي .

مولده - وفاته : (٩٠ - ١٨٠ هـ) .

تصنيفه : أحد راويي عاصم أحد السبعة .

تعديله : كان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم ، أخذ القراءة عرضاً

وتلقيناً عن عاصم .

أما في القراءة : فثقة ثبت ضابط لها ، بخلاف حاله في الحديث .

أما في الحديث : فكان واهياً فيه لأنه كان لا يتقنه .

اتجاهاته :

(١) اجتمع القراء الأربعة عشر ، وغيرهم على الارتباط بمعاملات ارتباط

مرتفعة بفرش حروفه ، فلم يعارضه أحد ، وتسابقوا إلى موافقته ، أعلنوا ذلك أم

لم يعلنوا ، مما أثبتته الإحصاءات ، باستثناء ابن محيصة ، يليه حمزة - الذي

كان ينافسه على زعامة مدرسة الإقراء بالكوفة .

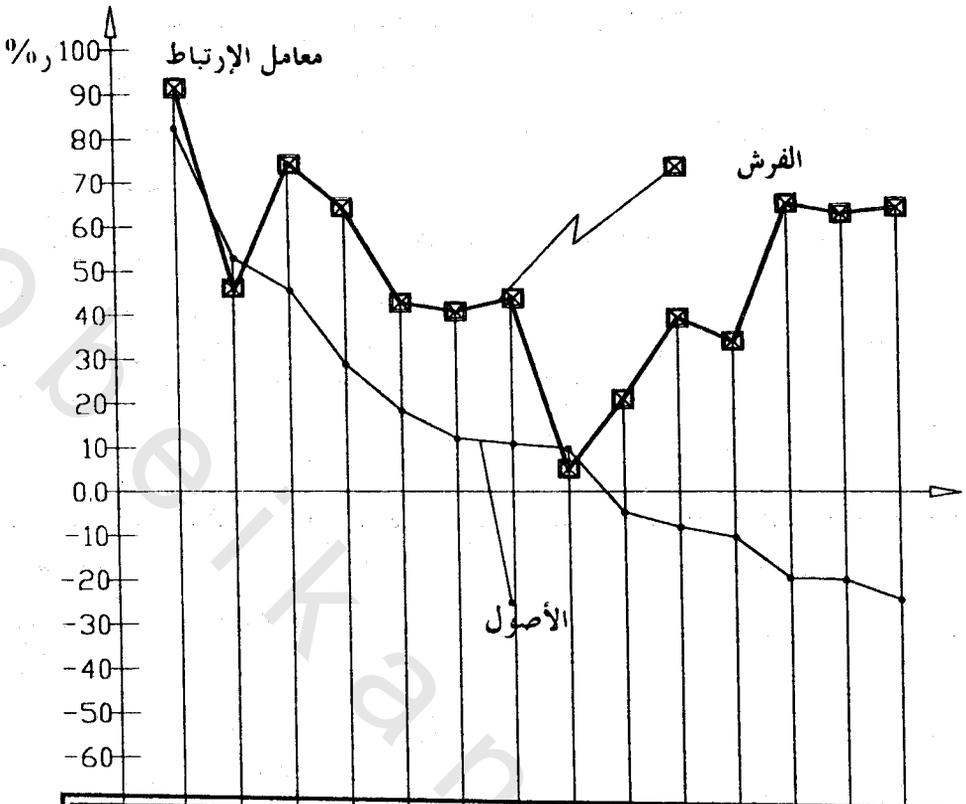
(٢) وعلى العكس في الأصول ، فلم يوافقها فيها بنسب معقولة سوى

شعبة - الراوي الثاني لعاصم - بنسبة ٨٢ ٪ ، ونافع بنسبة ٥٣ ٪ ، وابن عامر

بنسبة ٤٦ ٪ . وقد عارضه في أصوله قراء البصرة جميعهم ، وكذا الكسائي

وحمزة من الكوفة ، وعليه فلم تشتت أصوله كما اشتهر فرشه .

(٣) في مقدمة من وافقه فرشاً وأصولاً : ابن عامر مقرئ الشام .



شكل (١٥) يوضح معامل الارتباط في الفرش و الأصول بين حفص (عن عاصم)

و القراء الأربعة عشر

اسمه : عاصم بن أبي النجود أبو بكر الأسدي الكوفي .

مولده - وفاته : (ت ١٢٧ هـ) ، من التابعين .

تصنيفه : أحد السبعة . انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد

أبي عبد الرحمن السلمى .

تعديله : ثبت فى القراءة ، وهو فى الحديث دون الثبت ، صدوق ، حسن

الحديث .

رحل إليه الناس للقراءة من شتى الآفاق ، وجمع بين الفصاحة والتجويد

والإتقان والتحرير . وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن .

أصله : مولى .

أساتذته : عرض على زر ، والسلمى ، والشيبانى ، وقرأ الثلاثة على

ابن مسعود وقرأ كل من السلمى وزر على عثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب ،

كما قرأ السلمى على أبى بن كعب وزيد بن ثابت . وجميعهم تلقوا القراءة عن

الرسول ﷺ .

تلامذته : حفص وشعبة ، أخذوا عنه القراء عرضاً وبدون وسائط .

اتجاهاته : فصلنا قراءته إلى روايتى حفص عن عاصم عن السلمى ، وشعبة

عن عاصم عن زر . والأولى تنتهى إلى عثمان وعلى ، والثانية تنتهى إلى

ابن مسعود ، وقد سبق إيضاح ذلك بالتفصيل فى الفصل الثانى ، وقد كان

ذلك ضرورياً حتى تأخذ رواية حفص - السائدة حالياً - حقها من الدقة الواجبة

لها .

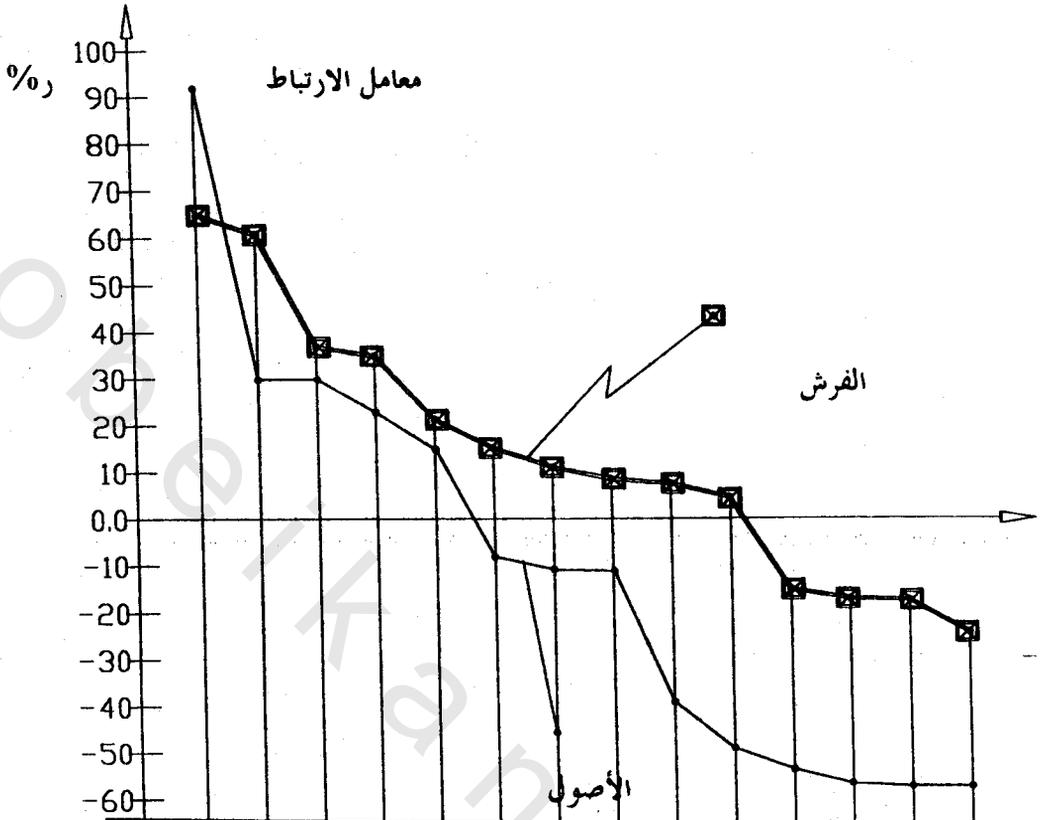
obeikandi.com

* اتجاهات أبي جعفر نحو القراء الأربعة عشر : شكل (١٦)

- (١) يوافقه بشدة على أصوله ، تلميذه نافع المدني .
- (٢) يخالفه بشدة على أصوله رباعى الكوفة وشعبة عن عاصم .
- (٣) يوافقه على فرش حروفه حفص عن عاصم ، ونافع .
- (٤) يعارضه فى فرش حمة الكوفى .

(٥) ارتباط القراء بفرشه (المنحنى العلوى) يفوق ارتباطهم بأصوله

(المنحنى السفلى) .

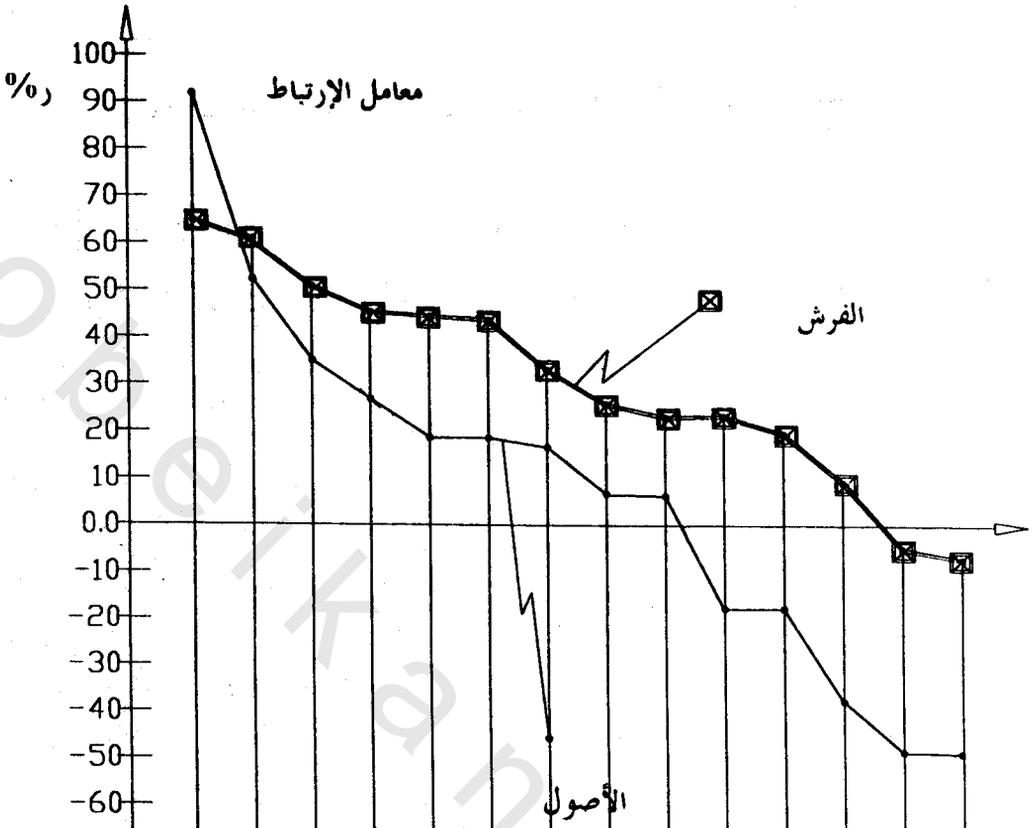


القاري	اصول	فرش	القاري
نافع	111		حفص
حفص		11	نافع
أبو عمرو	1		بن عامر
بن كثير		1	يعقوب
اليزيدي			بن كثير
بن عامر	1		أبو عمرو
بن مجيßen			اليزيدي
يعقوب	X	1	الأعمش
الحسن			بن مجيßen
شعبة			الكساني
حمزة			شعبة
الأعمش	XXX	X	الحسن
خلف			خلف
الكساني			حمزة

شكل (١٦) يوضح تبين الارتباط على الفرش و الأصول و اتجاهات أبي جعفر بالنسبة للقراء الأربعة عشر

* اتجاهات نافع نحو القراء الأربعة عشر : شكل (١٧)

- (١) يوافقه بشدة على أصوله ، أبو جعفر .
- (٢) يعارضه بشدة في أصوله الأعمش وخلف .
- (٣) يوافقه في أصوله حفص عن عاصم .
- (٤) يعارضه في أصوله حمزة وشعبة عن عاصم .
- (٥) يوافقه على فرشه : انظر شكل (١٧) الأسماء أمام علامة (٧٧) .
- (٦) ارتباط القراء بفرشه (المنحنى العلوى) ، يفوق ارتباطهم بأصوله (المنحنى السفلى) .
- (٧) ارتباط القراء بنافع يفوق ارتباطهم بأبي جعفر فرشاً وأصلاً حيث ضيق التلميذ (نافع) الفجوة في تعارض اختيارات أستاذه أبي جعفر مع باقى قراء الأمصار ، بصفة عامة .



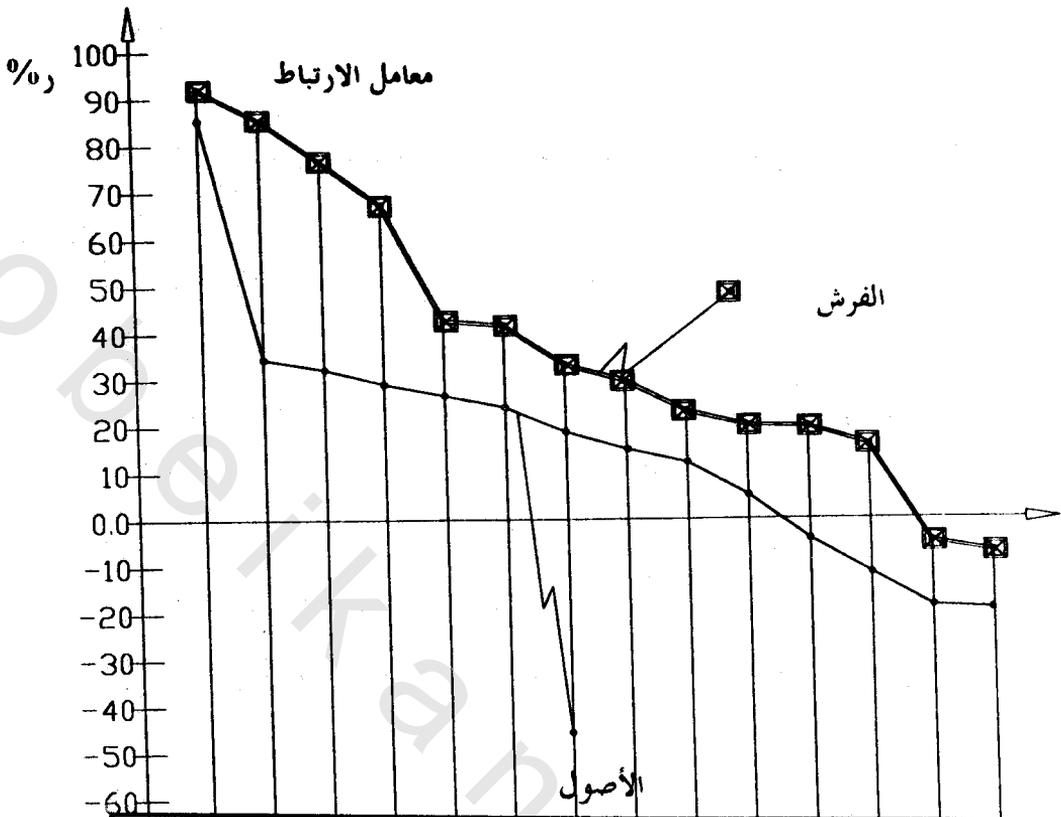
القارئ	الأصول	الفرش	القارئ
أبو جعفر	///		بن كثير
حفص	//		أبو جعفر
بن كثير	/	//	أبو عمرو
بن عامر			حفص
اليزيدي			بن عامر
أبو عمرو			اليزيدي
الحسن			شعبة
يعقوب	-		بن مجيطن
بن مجيطن		/	خلف
الكسائي	x		الأعمش
شعبة	x x		يعقوب
حمزة		-	الكسائي
خلف	x x x	x	الحسن
الأعمش			حمزة

شكل (١٧) يوضح تبين الارتباط على الفرش و الأصول و اتجاهات نافع بالنسبة للقراء الأربعة عشر

* اتجاهات ابن كثير (مقرئ مكة) نحو القراء الأربعة عشر : شكل

(١٨) :

- (١) يوافقه بشدة على أصوله ، معاصره ابن محيصة ، ولا أحد سواه .
- (٢) يوافقه بشدة على فرشه ، ابن محيصة المكي أيضاً ، وتلميذه قارىء البصرة أبو عمرو وتلميذه اليزيدي .
- (٣) يعارضه في أصوله حمزة والأعمش .
- (٤) يوافقه على فرشه نافع وحفص ويعقوب البصرى .
- (٥) اتفاق القراء على فرشه يفوق اتفاقهم على أصوله .
- (٦) بصفة عامة ، فإن ارتباط القراء بابن كثير فرشاً وأصولاً يفوق ارتباطهم بـ ، كما أن ارتباطهم بـ نافع يفوق ارتباطهم بأبي جعفر .



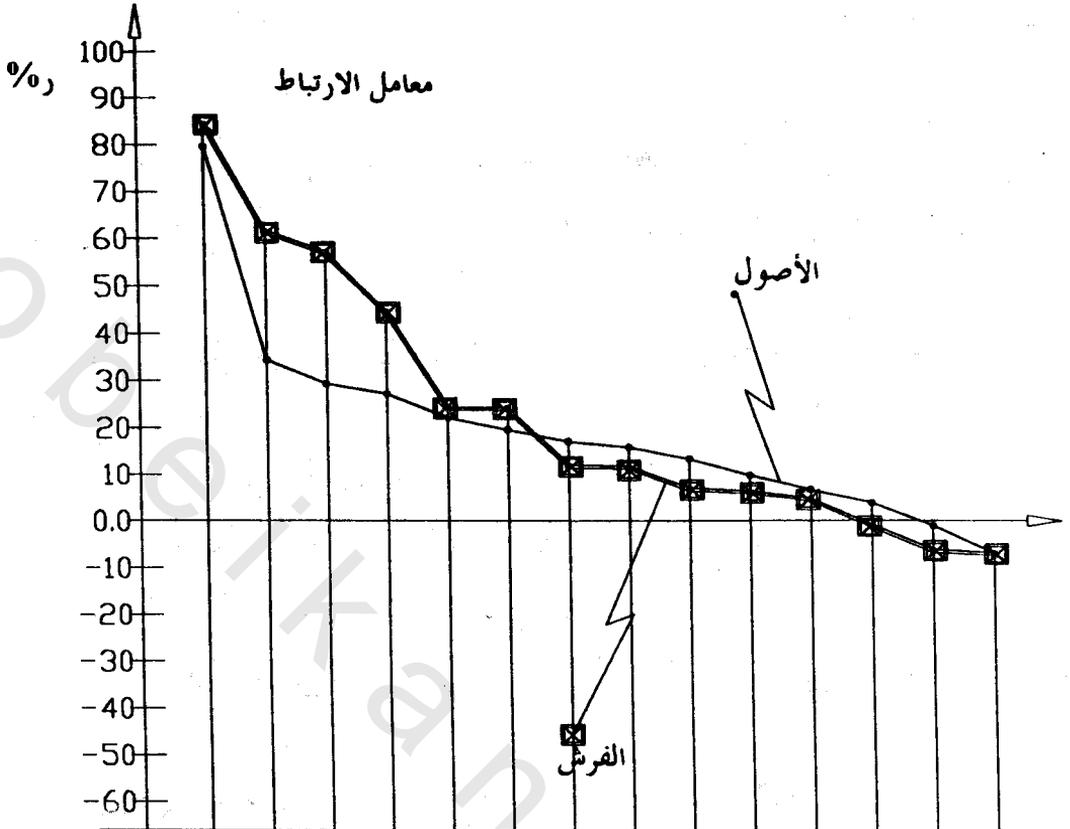
القاري	أصول	فرش	القاري
بن محيصن	///		بن محيصن
نافع		///	أبو عمرو
يعقوب			اليزيدى
شعبة	/		نافع
بن عامر		//	يعقوب
أبو جعفر			حفص
حفص			شعبة
اليزيدى			أبو جعفر
أبو عمرو		/	بن عامر
الحسن			الكسائي
خلف	x		خلف
الكسائي			الأعمش
الأعمش	x x	x	حمزة
حمزة			الحسن

شكل (١٨) يوضح تباين الارتباط على الفرش و الأصول و اتجاهات ابن كثير بالنسبة للقراء الأربعة عشر

* اتجاهات ابن محيصة (مقرئ مكة) نحو القراء الأربعة عشر :

شكل (١٩) .

- (١) يرتبط بشدة بأصوله وفرشه ، معاصره ابن كثير .
- (٢) يوافقه على فرشه ، أبو عمرو واليزيدى وشعبة .
- (٣) أصوله تتفوق على أصول ابن كثير في ارتباط القراء بها ، والعكس صحيح بالنسبة للفرش الذي يتفوق فيه ابن كثير عليه .
- ولعل هذا هو سر ترك الناس لقراءته إلى قراءة ابن كثير ، لاتباعه .
- (٤) فضل قراء الكوفة أصوله على أصول ابن كثير .
- (٥) فضل قراء المدينة أصول ابن كثير على أصوله ، على عكس الكوفيين .



القاري	أصول	فرش	القاري
بن كثير	///	///	بن كثير
الزيدى			أبو عمرو
بن عامر	/	//	الزيدى
الحسن			شعبة
أبو عمرو		/	نافع
يعقوب			يعقوب
الكسائي			خلف
الأعمش			أبو جعفر
خلف		/	بن عامر
حفص	/		الكسائي
نافع			حفص
شعبة			الأعمش
حمزة	x	x	حمزة
أبو جعفر			الحسن

شكل (١٩) يوضح تباين الارتباط على الفرش و الأصول و اتجاهات ابن محيصة بالنسبة للقراء الأربعة عشر

* اتجاهات الحسن البصرى نحو القراء الأربعة عشر : شكل (٢٠)

(١) على خلاف باقى القراء ، فقد تفوقت أصول قراءته على فرش حروفه .

(٢) احتل المركز الثانى فى شهرة أصوله ، لم يناطحه سوى ابن عامر الشامى .

(انظر المنحنى العلوى) .

(٣) وافقه على أصوله : الأعمش وأبو عمرو واليزيدى وحمزة وشعبة .

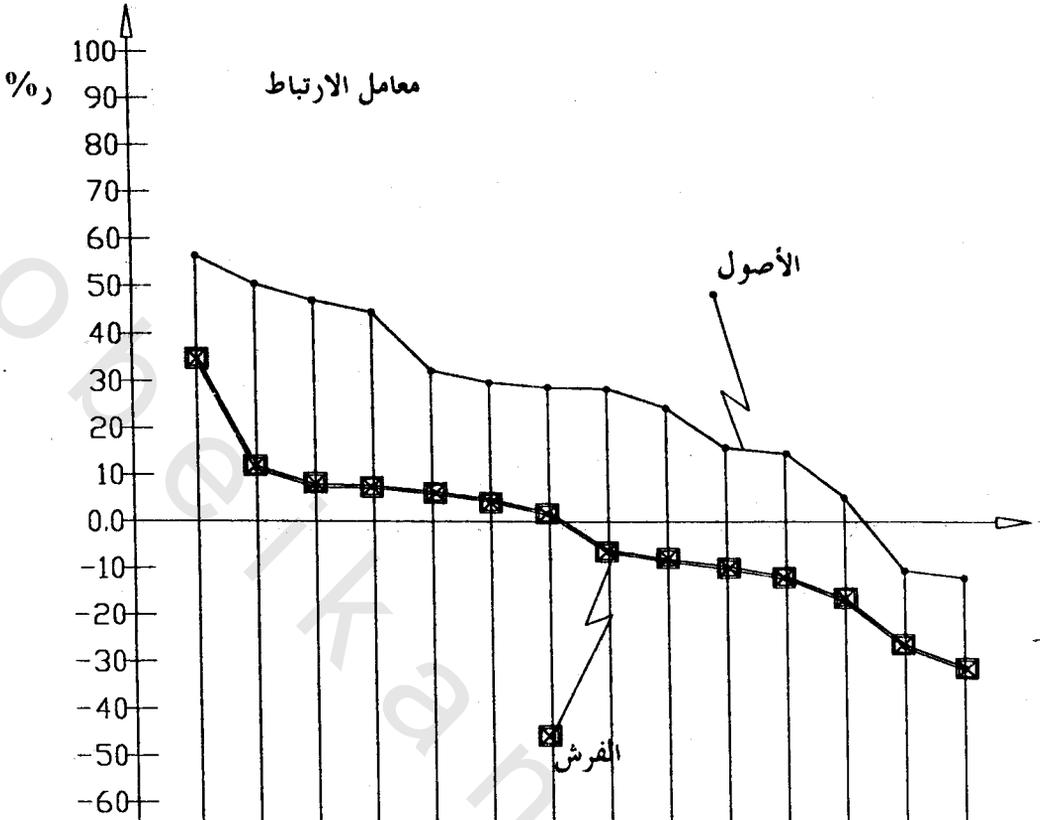
(٤) عارض فرشه الكسائى وحمزة على الأخص .

(٥) كان حفص هو الوحيد بين القراء الذى يميل إلى فرشه الحسن البصرى .

(٦) احتل فرشه المرتبة الأخيرة - بلا منازع - فى الاشتهار وتلقى القراء

لها بالقبول ، ذلك أنها حازت على أقل نسب ارتباط للقراء بها .

(انظر المنحنى السفلى) .



الفقاري	أصول	فورش	الفقاري
الأعمش		/	حفص
أبو عمرو	//		اليزيدي
اليزيدي			شعبة
حزرة			بن عامر
شعبة			يعقوب
يعقوب			أبو عمرو
بن عامر	/		الأعمش
بن مجيصة			ناقع
الكسائي			بن مجيصة
خلف		X	بن كثير
ناقع			خلف
بن كثير			أبو جعفر
أبو جعفر	X		حزرة
حفص		XX	الكسائي

شكل (٢٠) يوضح تباين الارتباط على الفرش و الأصول و اتجاهات الحسن البصري بالنسبة للقراء الأربعة عشر

* اتجاهات أبي عمرو بن العلاء نحو القراء الأربعة عشر : شكل (٢١)

(١) وافقه بشدة - فرشا وأصولاً - تلميذه اليزيدى .

(٢) وافق أبو عمرو بشدة على فرش ابن كثير ، أستاذه ومقرئ مكة ،

حتى يمكن القول أن جذع فرش أبي عمرو ، هو فرش ابن كثير .

(٣) وافق أبو عمرو على أصول الحسن البصرى ، وعنه أخذ قدرًا لا بأس

به .

(٤) وافق أبو عمرو فرش حفص ونافع وابن محيصن ، ووافقه يعقوب على

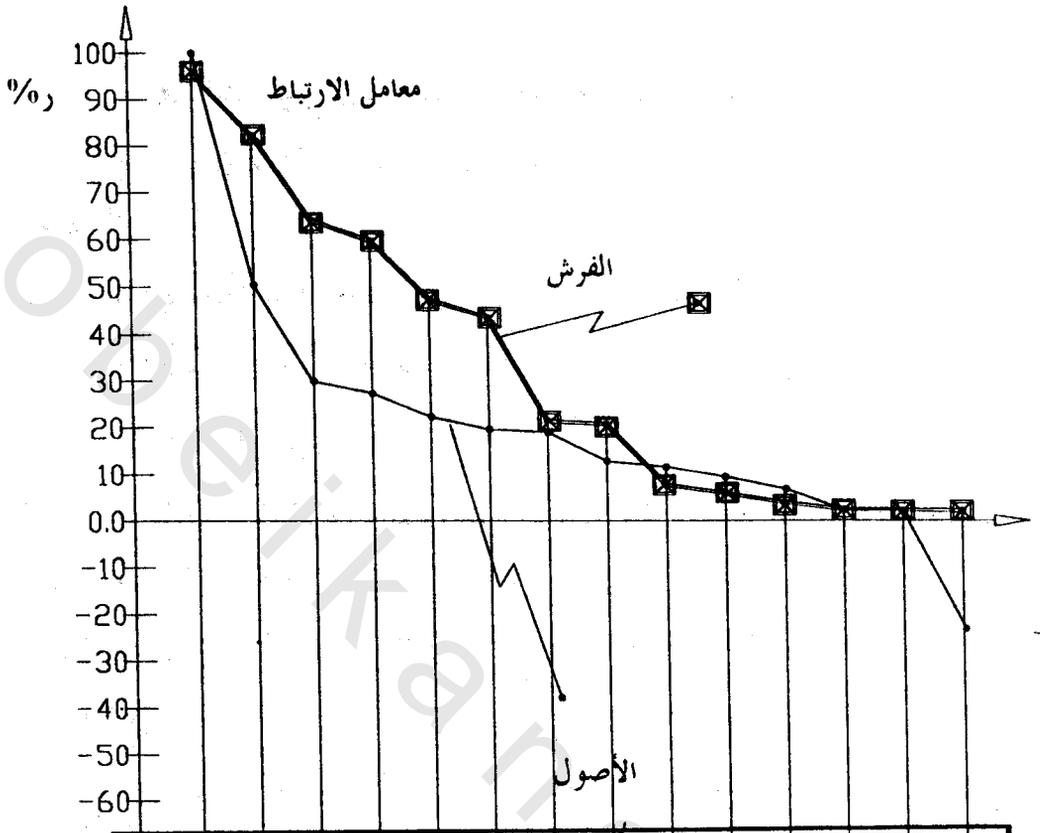
فرشه أيضاً .

(٥) عارض أبو عمرو أصول حفص عن عاصم .

(٦) يمكن القول بأن اتجاه أبو عمرو كان ناحية مكة فى المقام الأول فى

فرش الحروف ، ثم طعم اختياراته بفرش الثقات من أمثال حفص ونافع .

(٧) لم يعارض أبو عمرو أى قارئ من الأربعة عشر سوى أصول عاصم .



الفرش	الأصول	القيصري
///	///	اليزيدي
///	///	بن كثير
///	///	حفص
///	///	بن محيصة
///	///	ناقع
///	///	يعقوب
///	///	أبو جعفر
///	///	خلف
///	///	بن عامر
///	///	الأعمش
///	///	شعبة
///	///	حمزة
///	///	الحسن
///	///	الكسائي

شكل (٢١) يوضح تباين الارتباط على الفرش و الأصول و اتجاهات أبي عمرو بالنسبة للقراء الأربعة عشر

* اتجاهات اليزيدى نحو القراء الأربعة عشر : شكل (٢٢)

(١) قراءته تكاد تكون صورة طبق الاصل من قراءة أبي عمرو فرشاً وأصلاً .

(٢) ارتبط بشدة بفرش ابن كثير المكي ، ولم يرتبط بأصوله .

(٣) عارض أصول حفص عن عاصم ، تماماً كأستاذه أبي عمرو .

(٤) ارتبط بفرش حفص ونافع وابن محيصن المكي .

(٥) يميل لعدم الارتباط بفرش الكسائي قارئ الكوفة .

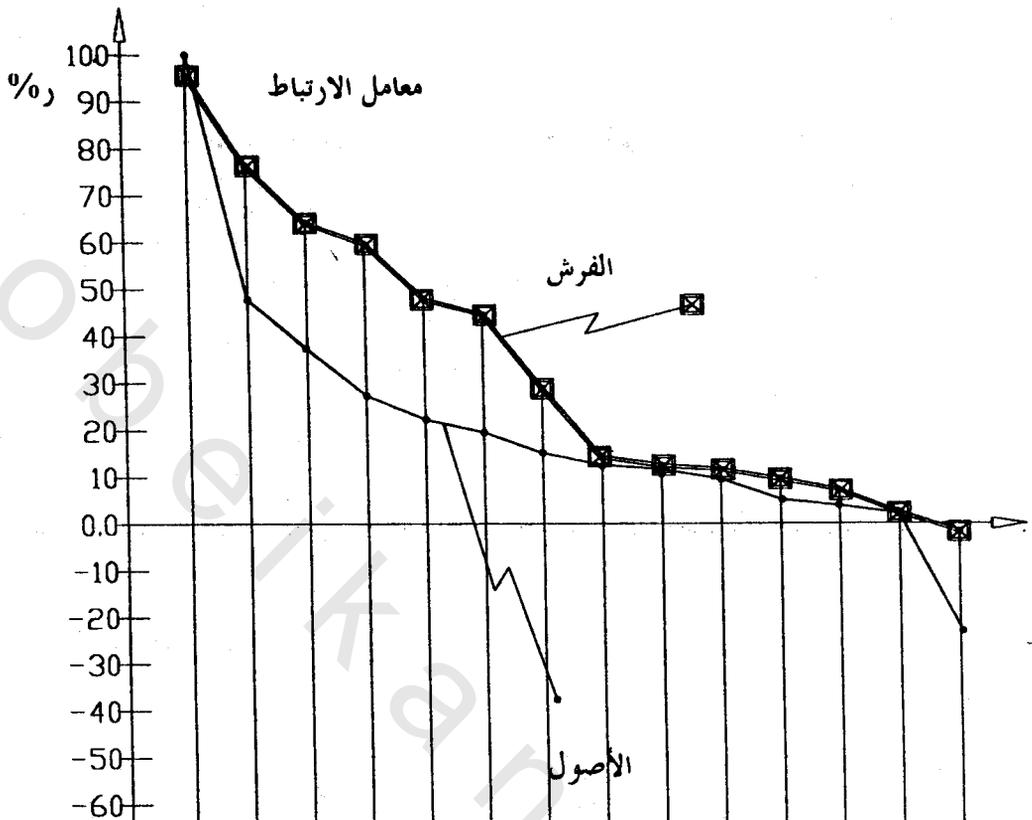
(٦) ارتبط بأصول الحسن البصرى دون فرشه .

(٧) اتجه إلى أصول نافع بدرجة أكبر مما فعل أستاذه أبو عمرو .

والعكس صحيح مع أصول أبي جعفر .

(٨) ابتعد عن أصول حمزة الكوفى بدرجة أكبر مما فعل أستاذه

أبو عمرو .



القاري	أصول	فرش	القاري
أبو عمرو	///		أبو عمرو
بن كثير	///	///	بن كثير
حفص		///	حفص
بن مجيطن	/	///	بن مجيطن
نافع			نافع
يعقوب			يعقوب
خلف		/	خلف
بن عامر			بن عامر
أبو جعفر			أبو جعفر
شعبة		/	شعبة
الحسن			الحسن
الأعمش			الأعمش
حمزة			حمزة
الكسائي	///	/	الكسائي

شكل (٢٢) يوضح تباين الارتباط على الفرش و الأصول و اتجاهات البيدي

بالنسبة للقراء الأربعة عشر

* اتجاهات يعقوب نحو القراء الأربعة عشر : شكل (٢٣)

(١) وافق شعبة فى أصوله .

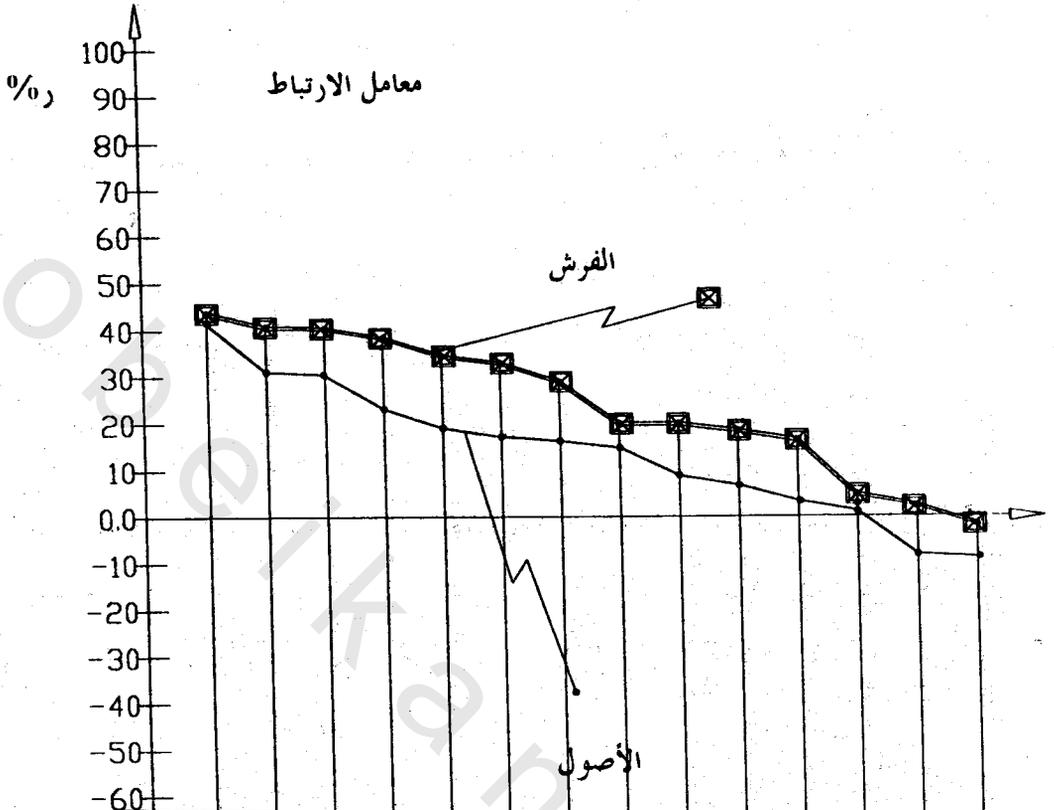
(٢) وافق أبو عمرو وابن كثير واليزيدى وحفص فى فرشهم .

(٣) يميل لمعارضة أصول حفص وأبى جعفر .

(٤) اختياراته فى الفرش والأصول كانت تتجنب معارضة الآخرين ، ومن

هنا ، فلم يرتبط بشدة بأى قارىء ، كما لم يرفض بشدة ، أو حتى يرفض فرش

أو أصول أى من القراء ، فكأنما كانت اختياراته محايدة تماماً ، وغير متميزة .



الفروش	الأصول	القاربي
		أبو عمرو
		بن كثير
		اليزيدي
		حفص
		أبو جعفر
		بن عامر
		بن محيصن
		شعبة
		خلف
		ناقع
		الكسائي
		حمزة
		الحسن
		الأعمش

شكل (٢٣) يوضح تباين الارتباط على الفرش و الأصول و اتجاهات يعقوب بالنسبة للقراء الأربعة عشر

* اتجاهات ابن عامر - مقرئ الشام - نحو القراء الأربعة عشر :

شكل (٢٤)

(١) لعلها القراءة الوحيدة التي لم يعارض اختياراتها - فرشاً كانت أم أصولاً - أى قارئ من الأربعة عشر ، وبدون استثناء .

(٢) هى الأشهر فى الأصول بين القراءات جميعها ، حيث حققت أعلى معاملات ارتباط بأصولها من القراء جميعاً .

(٣) الفارق بين ارتباط القراء بفرشها ، وأصولها ليس كبيراً ، كغيرها من القراءات .

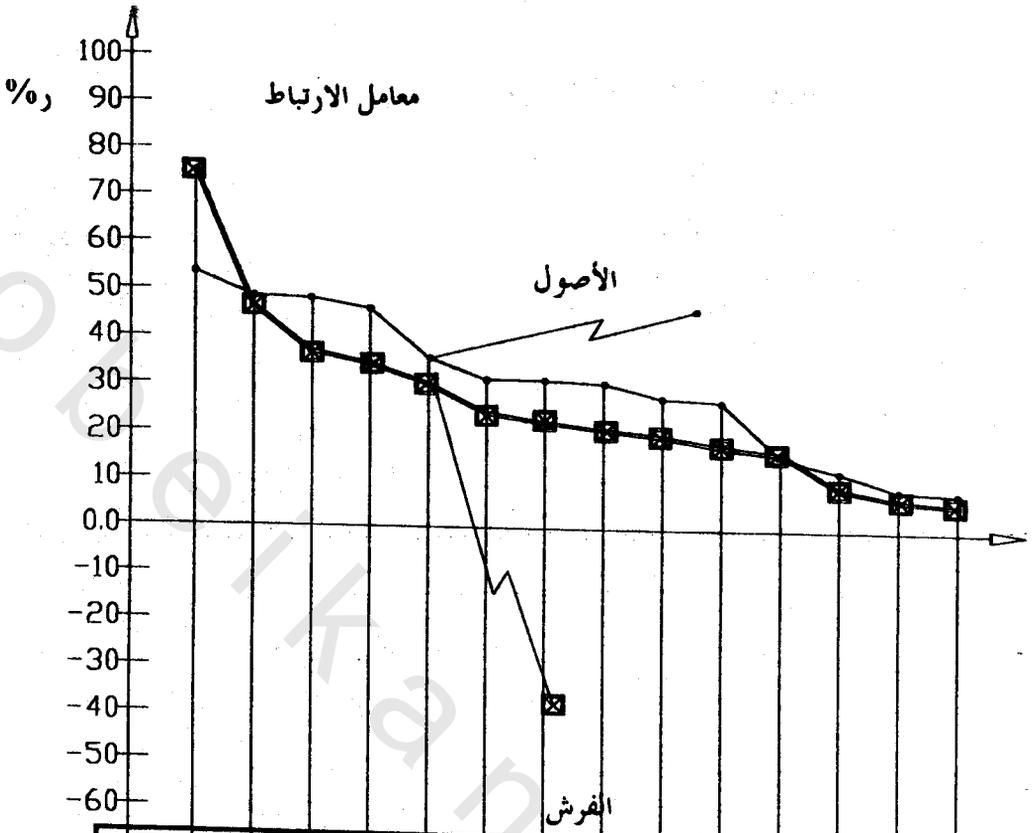
(٤) الارتباط بأصولها يفوق قليلاً الارتباط بفرشها .

(٥) ارتبط بفرشها بشدة ، حفص عن عاصم .

(٦) ارتبط بفرشها نافع .

(٧) ارتبط بأصولها : شعبة عن عاصم ، وحفص عن عاصم ، والكسائى وخلف الكوفيان .

(٨) لعل السمات السابقة لتلك القراءة هى ما ورد بشأن وصفها على لسان أحد علماء القراءات ، حين وصفها بأنها : « قراءة قياسية » ، بمعنى أنها تضع القاعدة ، ثم تسير عليها فى جميع القرآن .



القاري	أصول	فرش	القاري
شعبة	=	=	حفص
الكسائي			نافع
حفص	=	=	أبو جعفر
خلف			يعقوب
الأعمش	=	=	الأعمش
بن محيىن			الكسائي
الحسن	-	-	بن كثير
حمزة			شعبة
نافع	-	-	خلف
بن كثير			حمزة
أبو جعفر	-	-	اليزيدي
أبو عمرو			أبو عمرو
اليزيدي	-	-	الحسن
يعقوب			بن محيىن

شكل (٢٤) يوضح تباين الارتباط على الفرش و الأصول و اتجاهات بن عامر بالنسبة للقراء الأربعة عشر

* اتجاهات الأعمش نحو القراء الأربعة عشر : شكل (٢٥)

(١) اتجاهات الأعمش في الكوفة سار عليها - وبالتزام شديد - باقى قراء الكوفة الثلاثة من بعده ، حمزة والكسائى وخلف ، فلم يخرجوا جميعهم عن اتجاهاته إلا قليلا ، هنا أو هناك . يلاحظ ذلك من تشابه شكل المنحنيات على الفرش أو على الأصول ، فهو بحق مؤسس قراءة ابن مسعود فى الكوفة ، بلامحها المتميزة .

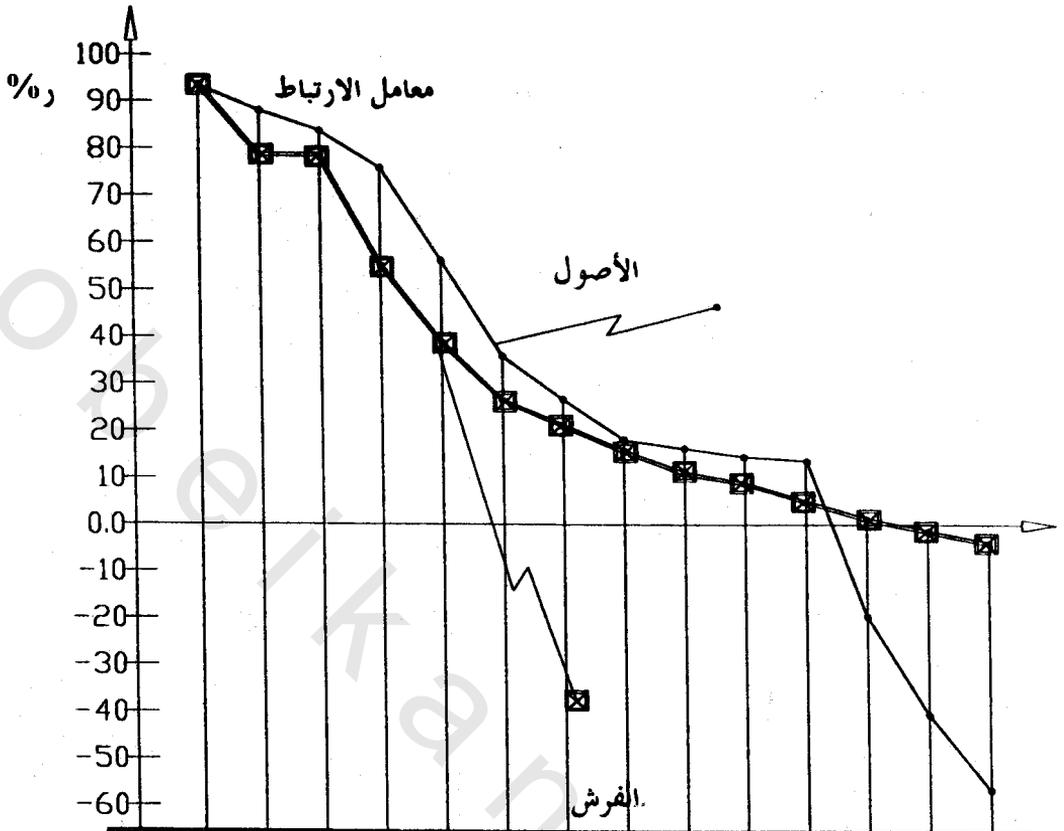
(٢) من أبرز هذه السمات ، اتفاهم على « منافس تقليدى » - هو مدرسة المدينة بخاصة ، والحجاز (المدينة ثم مكة) بعامه .

(٣) ومن سماتها أيضاً ، اتخاذهم رواية شعبة عن عاصم عن زر ، حليفاً قوياً يرتبطون - جميعهم - بحروفه - حين يخالفون اختيارات الآخرين ، وبنفس النسبة فى الأصول والفرش على السواء .

(٤) ومن سماتها أيضاً تدرج معارضتهم - داخل مدرسة المدينة - فهى أشد ما تكون لأصول أبى جعفر ، يليها أصول نافع ، ثم أصول ابن كثير المكى ، ثم معارضة الفرش بنفس الترتيب تقريباً .

(٥) ومن سماتهم أيضاً موافقتهم أصول الحسن البصرى ثم ابن عامر ، أو العكس .

(٦) ترتيبهم فى التعصب لاختياراتهم كالتالى : حمزة ، ثم الكسائى ، ثم الأعمش ، ثم خلف .



القارئ	أصول	فرض	القارئ
حمزة			حمزة
خلف	///	///	خلف
الكسائي			الكسائي
شعبة		==	شعبة
الحسن	==		حفص
بن عامر		/	بن عامر
اليزيدي	/		نافع
أبو عمرو			بن كثير
يعقوب			أبو جعفر
بن مجيßen			اليزيدي
حفص			أبو عمرو
بن كثير	XX		الحسن
نافع		X	بن مجيßen
أبو جعفر	XXX		يعقوب

شكل (٢٥) يوضح تبين الارتباط على الفرش و الأصول و اتجاهات الأعمش

بالنسبة للقراء الأربعة عشر

* اتجاهات حمزة ، قارىء الكوفة ، نحو القراء الأربعة عشر : شكل

(٢٦)

- (١) أكبر المتشددين لقراءة الكوفة ، ورث تعصبه لقراءته عن الأعمش ،
وورثها الأعمش عن ابن مسعود (رضى الله عنه) ، وكما أسلفنا القول .
- (٢) عارض بشدة اختيارات أبى جعفر فى الأصول .
- (٣) عارض اختيارات نافع وابن كثير فى الأصول .
- (٤) عارض اختيارات الحسن البصرى وأبى جعفر فى الفرش .
- (٥) وافق بشدة اختيارات استاذه الأعمش ، فرشاً وأصولاً .
- (٦) وافقه بشدة من تلاه من قراء الكوفة ، الكسائى وخلف ، فرشاً
وأصولاً .
- (٧) وافق بشدة اختيار شعبة عن عاصم فى الأصول ، ووافقه فى
الفرش .
- (٨) وافق على أصول الحسن البصرى ، متابِعاً الأعمش .



القراري	الأصول	الفرش
الأعشى		
خلف	III	III
الكسائي		II
شعبة		II
حفص	II	I
بن عامر		
يعقوب	I	I
أبو عمرو	I	
اليزيدي		
بن كثير	X	
بن مجيßen		X
ناقع	XX	
أبو جعفر	XXX	
الحسن		

شكل (٢٦) يوضح تباين الارتباط على الفرش و الأصول و اتجاهات حمزة بالنسبة للقراء الأربعة عشر

* اتجاهات الكسائي - مقرئ الكوفة - نحو القرأ الأربعة عشر : شكل

(٢٧)

(١) اتجاهاته بصفة عامة هي نفس اتجاهات من سبقوه - قرأ الكوفة ، من معارضة اختيارات أهل الحجاز ، وشدة الارتباط بأهل الكوفة وشعبة عن عاصم ، إلا أنه في محاولة منه لتكوين شخصية مستقلة لمذهبه في القراءة ، فقد اتخذ الخطوات التالية :

(١) اتجه نحو فرش حفص ، على حساب فرش شعبة ، مخالفاً بذلك اتجاه قرأ الكوفة جميعهم ، الأعمش وحمزة من قبله ، وخلف من بعده .

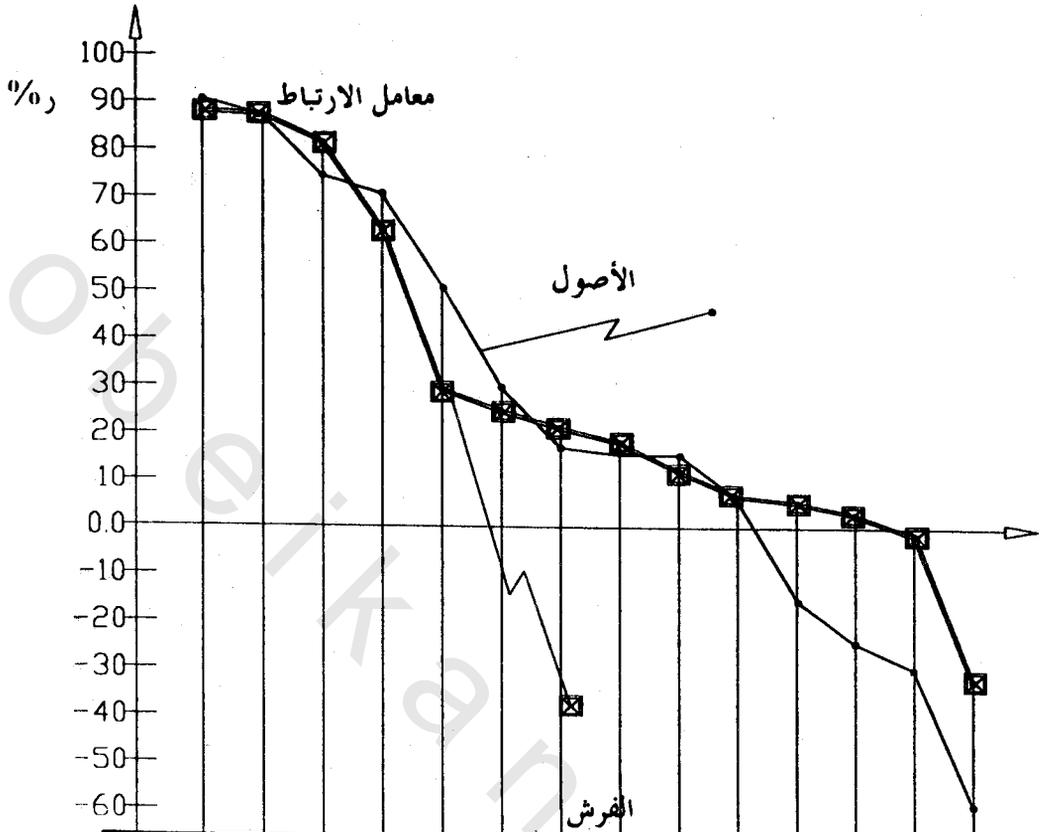
(ب) وقد جاء اقترابه من فرش حفص على حساب ابتعاده عن أصوله ، فكان أكثر ابتعاداً عن أصول حفص ، بالنسبة لباقي الكوفيين .

(ج) اقترب من أصول ابن عامر على حساب ابتعاده عن أصول الحسن ، وتابعه في ذلك خلف ، مخالفاً بذلك اتجاه من سبقوه ، الأعمش وحمزة .

(٢) وافق بشدة اختيارات الأعمش وحمزة وشعبة في الأصول ، ووافقه بشدة خلف العاشر ، وعارض بشدة أصول أبي جعفر .

(٣) وافق بشدة على اختيارات الأعمش وحمزة في الفرش ، ووافقه بشدة خلف .

(٤) في الأصول ، وافق ابن عامر وعارض حفصاً ، وفي الفرش وافق حفصاً وعارض الحسن البصرى .



القارئ	أصول	فروش	القارئ
خلف			خلف
الأعمش	///	///	حمزة
شعبة			الأعمش
حمزة		///	حفص
بن عامر	///		شعبة
الحسن	/	/	بن عامر
بن محيصن			بن كثير
يعقوب			يعقوب
اليزيدي	I		نافع
أبو عمرو		I	بن محيصن
بن كثير	X		أبو جعفر
نافع			أبو عمرو
حفص	XX	X	اليزيدي
أبو جعفر	XXX	XX	الحسن

شكل (٢٧) يوضح تباين الارتباط على الفروش و الأصول و اتجاهات الكسائي بالنسبة للقراء الأربعة عشر

* اتجاهات خلف نحو القراء الأربعة عشر : شكل (٢٨)

(١) اختيارات خلف جاءت الاكثر اعتدالاً بين أعضاء مدرسة الكوفة ، فقد قلل إلى حد كبير من حدة التعارض في الاختيارات مع معظم مدارس القراءات الاخرى - فرشاً وأصولاً - وإن اقتصر معارضته على مدرسة المدينة .

(٢) عارض بشدة أصول أبي جعفر ونافع .

(٣) وافق بشدة اختيارات الكوفيين السابقين عليه - فرشاً وأصولاً وهم الأعمش وحمزة والكسائي .

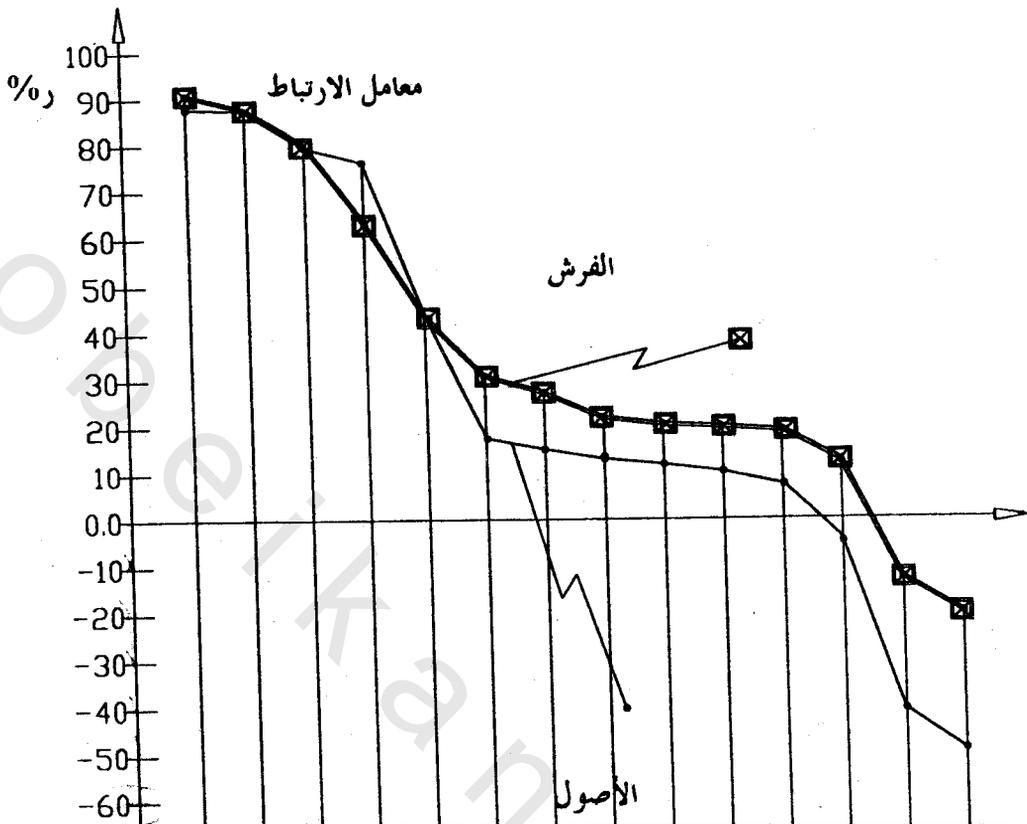
(٤) وافق بشدة على أصول شعبة عن عاصم .

(٥) وافق على فرش عاصم براوييه حفص وشعبة ، وإن كان أكثر ميلاً لاختيارات شعبة - وهذا طبيعي .

(٦) تابع الكسائي في ميله لأصول ابن عامر على حساب أصول الحسن البصرى .

(٧) في الفرش ، كان يميل لمعارضة أبي جعفر والحسن .

(٨) بصفة عامة ، اهتم خلف بزيادة ارتباطه بفرش باقي القراء ، بأكثر مما اهتم بالتقارب في الأصول ، وإن جاءت اختياراته على قدر كبير من الانسجام والانسيابية ، استحقق بها أن يدخله ابن الجزرى في العشرة .



القارئ	الأصول	الفرش	القارئ
الكسائي	///	///	حمزة
الأعمش	///	///	الكسائي
حمزة		///	الأعمش
شعبة		///	شعبة
بن عامر	/		حفص
الحسن			اليزيدي
يعقوب			نافع
اليزيدي		/	بن عامر
بن مجيßen	-		أبو عمرو
حفص			يعقوب
أبو عمرو		/	بن كثير
بن كثير	x		بن مجيßen
نافع		x	الحسن
أبو جعفر	xxx		أبو جعفر

شكل (٢٨) يوضح تباين الارتباط على الفرش و الأصول و اتجاهات خلف بالنسبة للقراء الأربعة عشر

* اتجاهات شعبة عن عاصم نحو القراء الأربعة عشر : شكل (٢٩)

(١) على الرغم من أن شعبة وحفصاً - وهما راويا قراءة عاصم - قد اتفقا بشدة فرشاً وأصولاً بنسب ارتباط ٩١ ٪ و ٨٢ ٪ على الترتيب ، إلا أن اختلافهما في هذه النسبة الضعيلة من الحروف قد أعطى لكل رواية منهما مذاقاً متميزاً ، فجاءت الروایتان كما لو أنها قراءتان متميزتان تمام التمايز .

(٢) فقد جاءت ارتباطات القراء بأصول شعبة متفوقة بطريقة ملحوظة على ارتباطاتهم بأصول حفص .

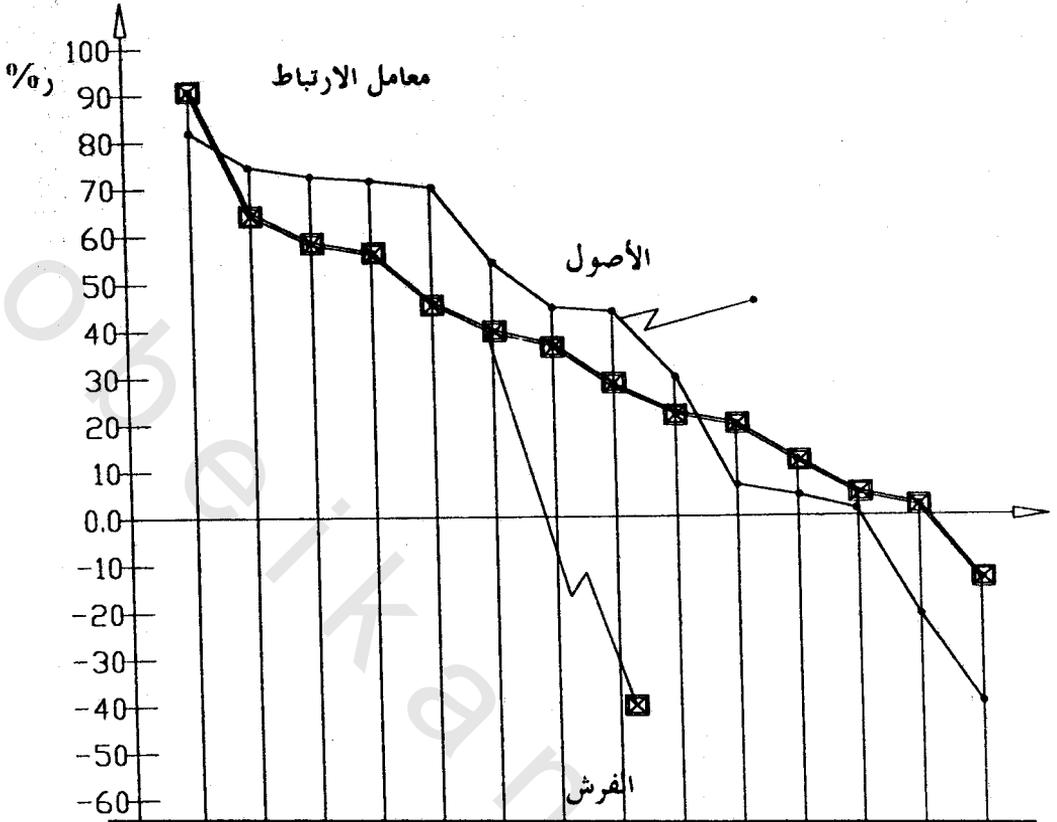
(٣) وعلى العكس في الفرش ، فقد اجتمع القراء من كافة الأمصار على فرش حفص ، وكأنه هو الفرش المرجع أو الفرش الإمام ، ونهلوا جميعاً من هذا الفرش ، يدعمون به الثقة في فرش حروفهم .

(٤) تكاد رواية شعبة أن تكون صورة من قراءة الكوفيين ، وإن جنحت للاعتدال . فقد عارض شعبة بشدة أصول أبي جعفر ، كما عارض أصول نافع أيضاً .

(٥) وافق شعبة بشدة على أصوله ، الكوفيون الأربعة ، وحفص .

(٦) وافق شعبة بشدة على فرش حفص ، ووافقه على فرشه من الكوفة : الأعمش وحمزة وخلف ، ومن المدينة : نافع ، ومن مكة : ابن محيصن .

(٧) وافق شعبة على أصول ابن عامر الشامي والحسن البصري ، ووافقه يعقوب .



القارى	أصول	فرش	القارى
حفص		///	حفص
خلف			خلف
الأعمش	///		حمزة
حمزة		//	الأعمش
الكسائي			بن مجيش
بن عامر			نافع
الحسن	//		بن كثير
يعقوب		/	الكسائي
بن كثير	/		بن عامر
بن مجيش			يعقوب
أبو عمرو			اليزيدي
اليزيدي		-	الحسن
نافع	XX		أبو عمرو
أبو جعفر	XXX	X	أبو جعفر

شكل (٢٩) يوضح تباين الارتباط على الفرش و الأصول و اتجاهات شعبة (عن عاصم) بالنسبة للقراء الأربعة عشر

* اتجاهات حفص عن عاصم نحو القراء الأربعة عشر : شكل (٣٠)

(١) فرشه هو الأشهر على الإطلاق ، أما أصوله فقد تحفظ عليها معظم القراء ، وبمراجعة الشكل (٣٠) ، فإنك تلاحظ المسافة الكبيرة بين المنحنى العلوى الذى يمثل معاملات ارتباط القراء بفرش حفص ، والمنحنى السفلى الذى يمثل معاملات ارتباطهم بأصوله .

(٢) لا يوجد قارئ واحد عارض بشدة ، أو عارض ، أو حتى كان يميل

لمعارضة فرش حفص .

(٣) عارض أصول عاصم كل من الكسائى وأبو عمرو وتلميذه اليزيدى ،

وكان يميل إلى معارضته الحسن البصرى ويعقوب البصرى وحمزة .

(٤) وافق كل من نافع وابن عامر على أصول حفص ، وكان أبو جعفر يميل

لموافقتها .

(٥) وافق شعبه وابن عامر الشامى بشدة على فرش حفص .

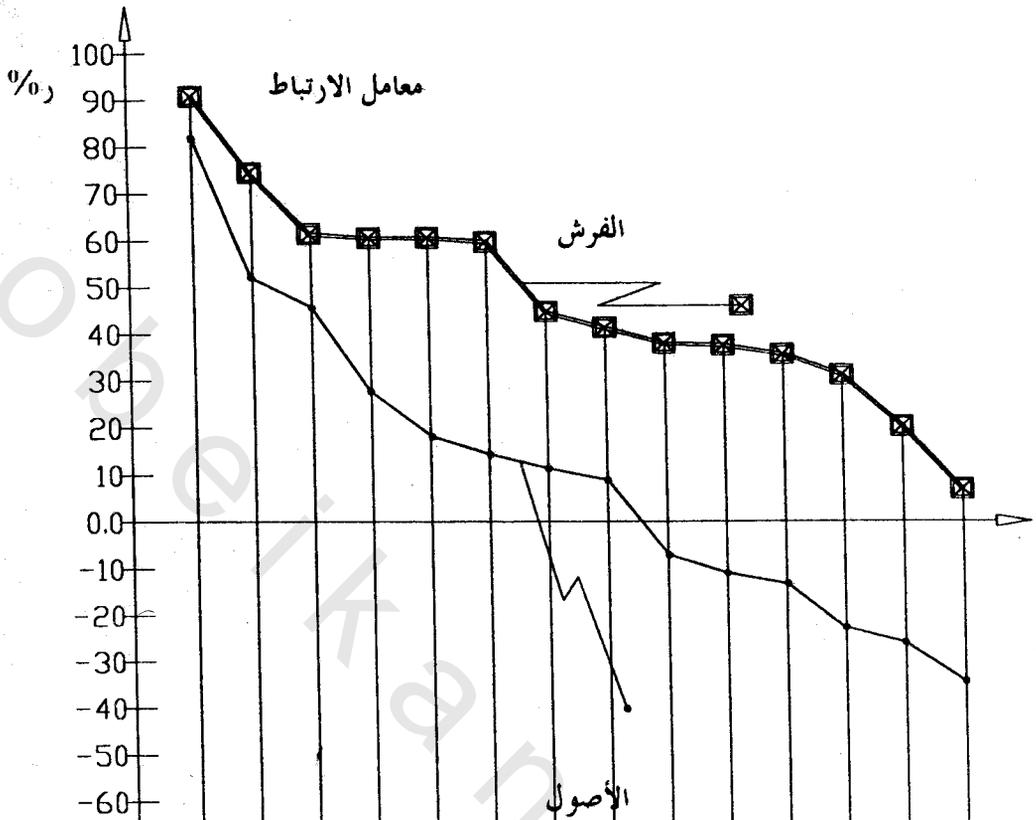
(٦) هناك علاقة قوية بين حفص وبين ابن عامر الشامى فرشاً وأصولاً .

(٧) وهناك علاقة قوية أيضاً بين حفص وبين نافع المدنى فرشاً وأصولاً .

(٨) يلى ابن عامر ونافع فى ارتباطهما القوى بحفص ، أبو جعفر المدنى .

(٩) بصفة عامة : فإن رواية حفص كانت الأقرب إلى الشام والمدينة ،

فرشاً وأصولاً ، على حين أن رواية شعبة كانت الأقرب إلى الكوفة .



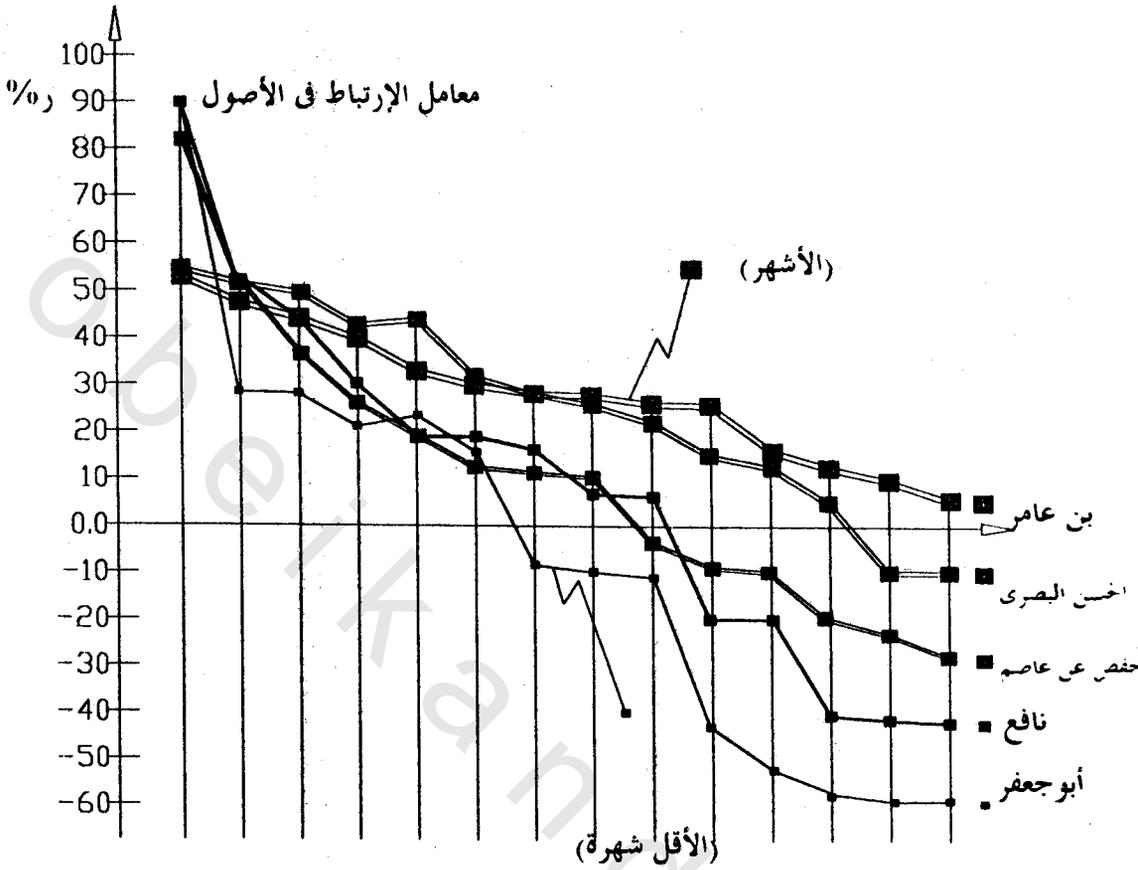
الفقاري	أصول	فرش	الفقاري
شعبة	///	///	شعبة
نافع			بن عامر
بن عامر	//		أبو جعفر
أبو جعفر	/		الزبيدي
بن كثير			الكسائي
الأعمش			أبو عمرو
خلف		//	نافع
بن مجيßen			خلف
حمزة			بن كثير
يعقوب	x		الأعمش
الحسن			يعقوب
الزبيدي			الحسن
أبو عمرو	xx	/	حمزة
الكسائي			بن مجيßen

شكل (٣٠) يوضح تباين الارتباط على الفرش و الأصول و اتجاهات حفص (عن عاصم) بالنسبة للقراء الأربعة عشر



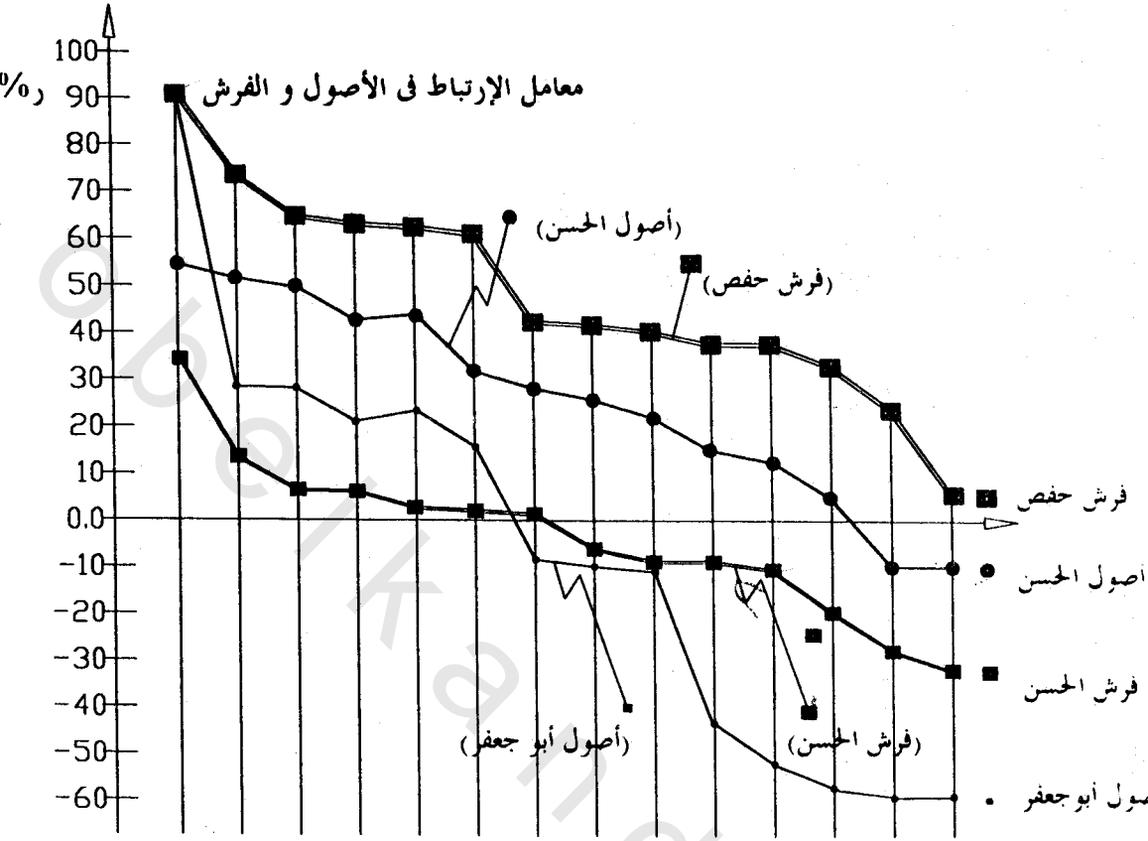
شكل (٣١) يوضح مراتب شهرة القراء في فرش الحروف

- (١) الفرش الأكثر قبولا و إشتهارا لدى جمهور القراء هو فرش حفص عن عاصم (المنحني العلوى).
- (٢) الفرش الأقل قبولا و إشتهارا لدى جمهور القراء هو فرش الحسن البصرى (المنحني الأسفل).
- (٣) يحتل فرش نافع مرتبة متوسطة في الإشتهار و القبول عند جمهور القراء.
- (٤) تتراوح إختيارات باقى القراء في فرش حروفهم بين المنحني العلوى و السفلى بدرجات مختلفة.



شكل (٣٢) يوضح مراتب شهرة القراء في أصول القراءة

- (١) الأصول الأكثر قبولا و إشتهارا لدى جمهور القراء هي أصول بن عامر الشامي و الحسن البصرى (المنحني العلويين).
- (٢) الأصول الأقل قبولا و إشتهارا لدى جمهور القراء هي أصول أبي جعفر المدني (المنحني الأسفل).
- (٣) تحتل أصول حفص مرتبة متوسطة في الإشتهار و القبول عند الجمهور (المنحني الأوسط).
- (٤) تتراوح إختيارات باقي القراء في الأصول بين المنحني العلوى و السفلى بدرجات مختلفة.



شكل (٣٣) يوضح تفوق إتفاق القراء في الفرش على إتفاقهم في أصول القراءة

(١) إتفق جمهور القراء في الفرش بدرجة أكبر من إتفاقهم على الأصول. فالمنحنى العلوى يمثل إتفاقهم على فرش حفص الأشهر، والمنحنى الثانى من أعلى يمثل إتفاقهم على أصول الحسن الشهيرة المتلقاة عندهم بالقبول إلى جانب أصول بن عامر التى تكاد تنطبق عليها.

(٢) الحد الأدنى لإتفاق جمهور القراء على الفرش - وهو فرش الحسن - أعلى ارتباطاً من الحد الأدنى لإتفاقهم على أصول أبو جعفر و يمثلها المنحنى السفلى.

اتجاهات كل من مدارس القراءات نحو
اختيارات باقى القراء بالأمصار فرشا وأصولاً .

* اتجاهات مدرسة المدينة في القراءة (أبو جعفر - نافع) •

نحو اختيارات جمهور القراء في الأصول : شكل (٣٤)

(١) يتفق عضوى المدرسة مع بعضها بشدة في الأصول بمعامل

ارتباط ٩٠٪ .

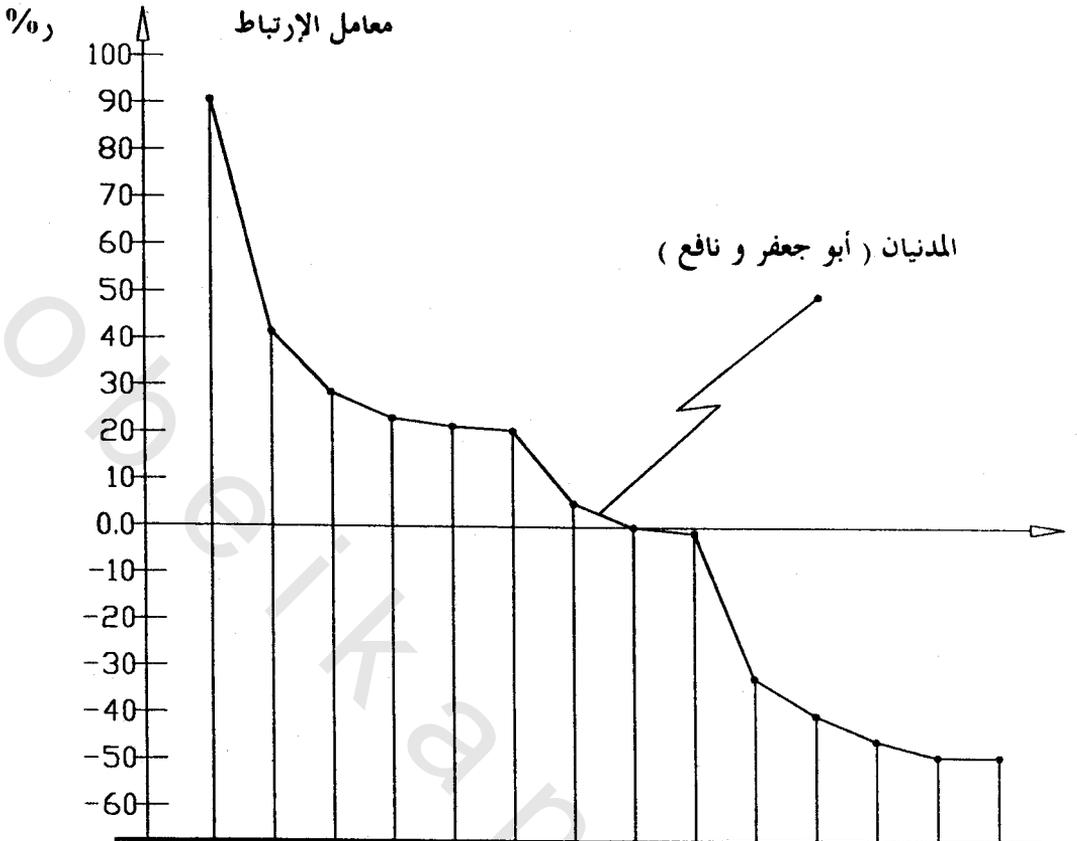
(٢) يتفق المدنيان مع أصول حفص بمعامل ارتباط ٤١٪ .

(٣) يرفض الكوفيون : الأعمش وحمزة وخلف بشدة أصول المدنيين •

(٤) يرفض الكسائي الكوفى وشعبة الكوفى عن عاصم أصول المدنيين •

(٥) يقف المدنيان على الحياد من أصول الحسن البصرى وابن محيصر

المكى •



القراء	متوسط ارتباط الأسماء
المدنيان	٩٠
حفص	٤١
بن كثير	٢٩
أبو عمرو	٢٤
بن عامر	٢٢
اليزيدي	٢١
الحسن	٤
بن مجهر	-
يعقوب	(١)
شعبة	(٣٠)
الكسائي	(٣٨)
حمزة	(٤٥)
خلف	(٤٨)
الأعمش	(٤٨)

الترتيب	اتجاه القراء
///	أوافق بشدة
///	أوافق
/	أميل للموافقة
--	بين بين
X	أميل للرفض
XX	أرفض
XXX	أرفض بشدة

شكل (٣٤) يوضح إتجاهات المدنين نحو إختيارات باقي القراء الأربعة عشر في أصول القراءة

* اتجاهات مدرسة المدينة فى القراءة (أبو جعفر - نافع)

• نحو اختيارات جمهور القراء فى فرش الحروف : شكل (٣٥) .

(١) يرتبط نافع بفرش أبى جعفر - وهما المدنيان - بدرجة أوافق ، وهى

درجة فى الارتباط أقل من أوافق بشدة التى كانا عليها فى الأصول .

وبلغ معامل ارتباطهما فى الفرش ٥٩ ٪ فقط ، مقارنة بمعامل ارتباط فى

الأصول بلغ ٩٠ ٪ .

(٢) معنى ذلك ، أن نافعاً قد أخذ جزءاً من فرش حروف أستاذه أبى جعفر

ثم غادره لاختيارات من فرش حروف أخرى يكمل بها فرشه .

(٣) يوافق المدنيان على فرشهم : حفص ، وابن كثير المكى ، وابن عامر

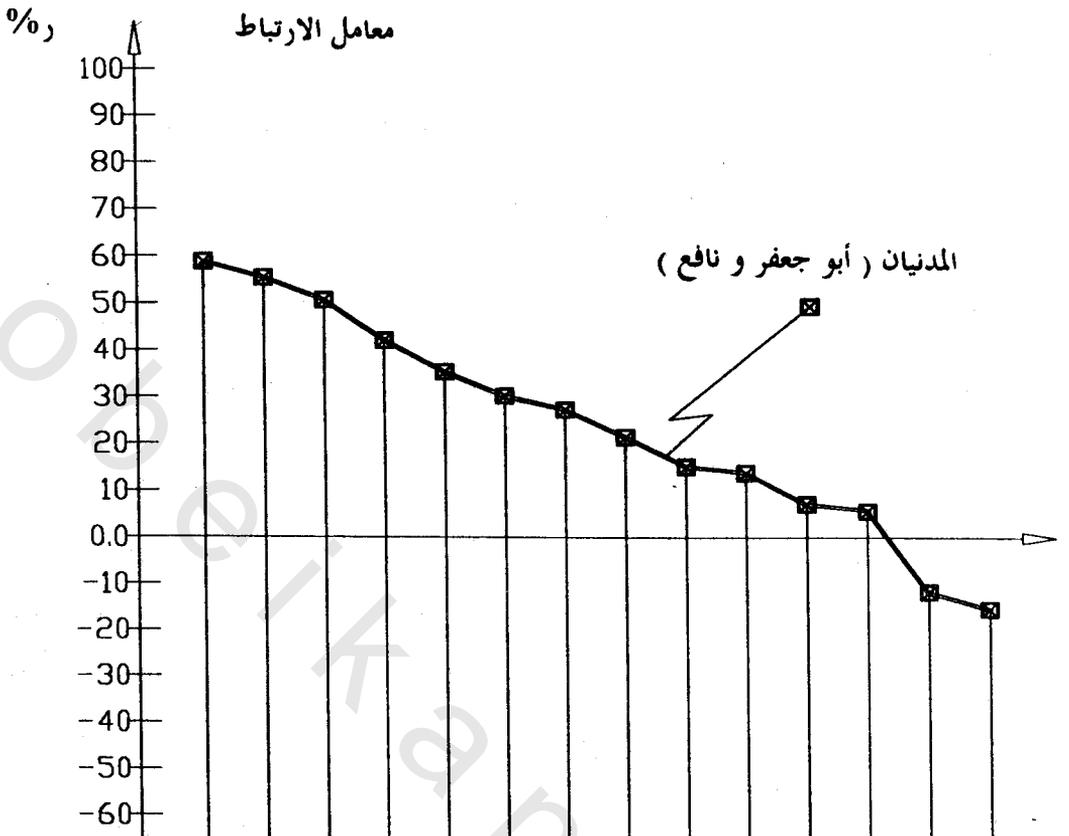
الشامى ، على الترتيب .

(٤) بينما وقف الكوفيون على الحياد من فرش المدنيين ، فإن حمزة

الكوفى والحسن البصرى كانا يميلان إلى معارضة هذا الفرش بدرجة خفيفة .

(٥) ارتبط جمهور القراء بفرش المدنيين بدرجة أكبر بكثير من ارتباطهم

بأصولهما .



الاسم	عدد الحروف
المدنيان	59
حفص	56
بن كثير	51
بن عامر	42
أبو عمرو	37
اليزيدي	31
يعقوب	28
بن محيصن	21
الأعمش	14
شعبة	13
الكسائي	6
خلف	5
الحسن	(12)
حمزة	(16)

الاسم	عدد الحروف
أوراق	//
أميل للمواقفة	/
بن بن	-
أميل للرفض	x

شكل (٣٥) يوضح اتجاهات المدنين نحو اختيارات باقي القراء الأربعة عشر في فرش الحروف

* اتجاهات مدرسة مكة في القراءة (ابن كثير - ابن محيصن)

نحو اختيارات جمهور القراء في الأصول : شكل (٣٦) :

(١) اتفق عضوا المدرسة المكية على أصولهما بمعامل ارتباط ٨٢ % ،
بدرجة أوافق بشدة .

(٢) لم يوافق المكيان على أصولهما أى قارىء بدرجة أوافق بشدة ،
أو حتى بدرجة أوافق . وهذا يعنى أن أصولهما وإن لم تثر الاعتراض عليها ، إلا
أنها لم تجذب المدارس الأخرى ، فجاءت فى أغلبها أصولاً محايدة ، بدرجة
ارتباط (بين بين) بينها وبين باقى القراء فى الأمصار ، فلاهم عارضوها ، ولا هم
وافقوها بدرجة مقبولة .

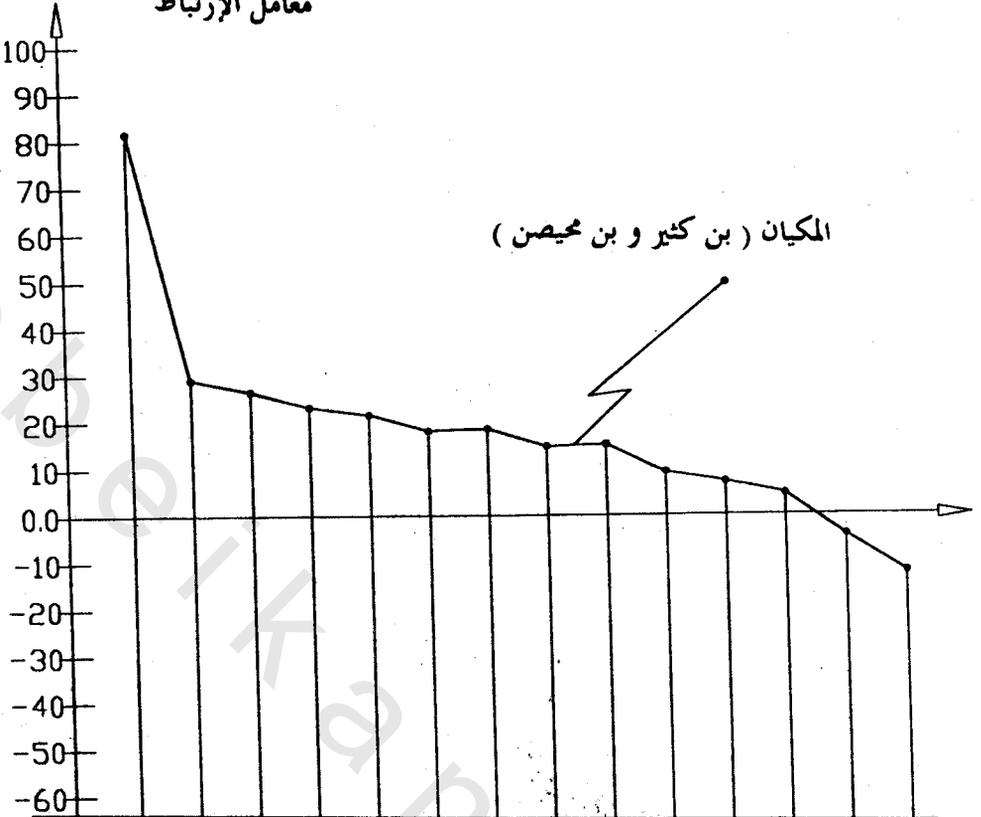
(٣) جاء الكوفيون الأربعة على رأس المتحفظين على أصول المكيين ، وإن
لم يعارضوها بشدة كما عارضوا أصول المدينة .

(٤) جاء البصريون على رأس الذين يميلون للأخذ بأصول المكيين ، وإن لم
تتعد درجة ارتباطهم بها : أميل للموافقة فقط . وهى أدنى درجات الموافقة .

(٥) هكذا قسمت الأصول المكية العراقيين إلى قسمين : البصرة إلى
جوارها ، والكوفة بعيداً عنها .

٪

معامل الإرتباط



الاسم	العدد
المكيان	82
يعقوب	29
اليزيدي	27
ناقع	22
أبو عمرو	21
الحسن	18
شعبة	18
حفص	15
بن عامر	15
أبو جعفر	8
خلف	6
الكسائي	3
الأعمش	(3)
حمزة	(11)

الاسم	العدد
أوافق بشدة	///
أميل للموافقة	✓
بن بين	-
أميل للرفض	✗

شكل (36) يوضح إتجاهات المكيين نحو إختيارات باقي القراء الأربعة عشر في أصول القراءة

* اتجاهات مدرسة مكة فى القراءة (ابن كثير - ابن محيىن)

نحو اختيارات جمهور القراء فى فرش الحروف : شكل (٣٧)

(١) اتفق عضوا المدرسة المكىة على فرش حروفها بمعامل ارتباط ٨٦ ٪ ،

وبدرجة أوافق بشدة .

(٢) ارتبط جمهور القراء بفرش المكيين بدرجة أكبر بكثير من ارتباطهم

بأصولهما .

(٣) ارتبط جمهور القراء بأصول المكيين بدرجة أكبر من ارتباطهم بأصول

المدنيين .

(٤) وافق المكيين بشدة على فرش حروفهم : أبو عمرو قارىء البصرة .

وليس هذا بمستغرب ، إذا أنه تتلمذ عليهما وعلى أساتذتهما أيضا ، وخصوصاً

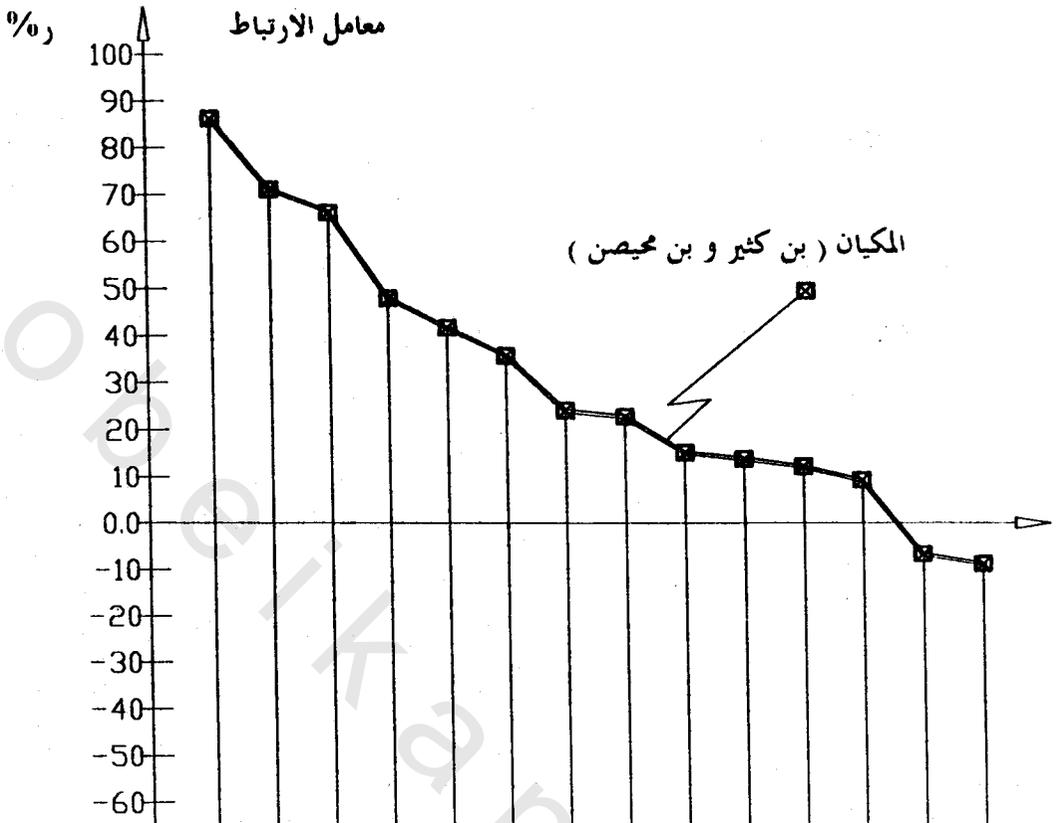
مجاهد بن جبر المكى تلميذ ابن عباس . فإلى ابن عباس إذن ، ينتهى فرش

المكيين والبصرى وأصولهم أيضاً .

(٥) وافق المكيين على فرشهم أيضاً : اليزيدى (البصرى) ونافع

(المدنى) ومال إلى معارضتهم الحسن وحمزة .

(٦) وقف الكوفيون على الحياد من فرش مكة .



القارئ	المكيان	أبو عمرو	اليزيدي	نافع	شعبة	يعقوب	حفص	أبو جعفر	خلف	بن عامر	الكسابي	الأعمش	حمزة	الحسن
توسط ارتباط القارئ	86	71	67	49	42	37	24	23	16	15	13	9	(5)	(8)

الوجه	///	//	/	--	×
اتجاه القراءة	أوراق بشدة	أوراق	أصيل للموافقة	بن بن	أصيل للرفض

* اتجاهات مدرسة البصرة فى القراءة (أبو عمرو - اليزيدى)

نحو اختيارات جمهور القراء فى الأصول : شكل (٣٨)

(١) تكاد مدرسة البصرة أن تكون نسخة من مدرسة مكة ، فى اختياراتها أصولاً وفرشاً على السواء . فالمنحنيات تكاد تتطابق على بعضها .

(٢) وأهم ما يميز المدرستين (مكة - البصرة) ، هو عدم الحدة فى الاختلافات بينها وبين باقى مدارس القراءة ، فرشاً أو أصولاً فلا تجدد من القراء أو المدارس من يرتبط بأى منهما بشدة ، أو يعارض أى منهما بشدة أيضاً .

ولعل تلك السمة قد انعكست عليهما من شيخهما المشترك : ابن عباس الذى لم يشتهر عنه التطرف أو التعصب لرأيه أو قراءته كما اشتهر ذلك عن شيخى المدرستين المتعارضتين : المدينة وشيخها أبى بن كعب ، والكوفة وشيخها ابن مسعود .

ويبدو أن ذلك هو السر وراء استبعادهما من لجنة كتابة المصحف الإمام .

(٣) ارتبط البصريان بشدة على الأصول بمعامل ارتباط مرتفع للغاية :

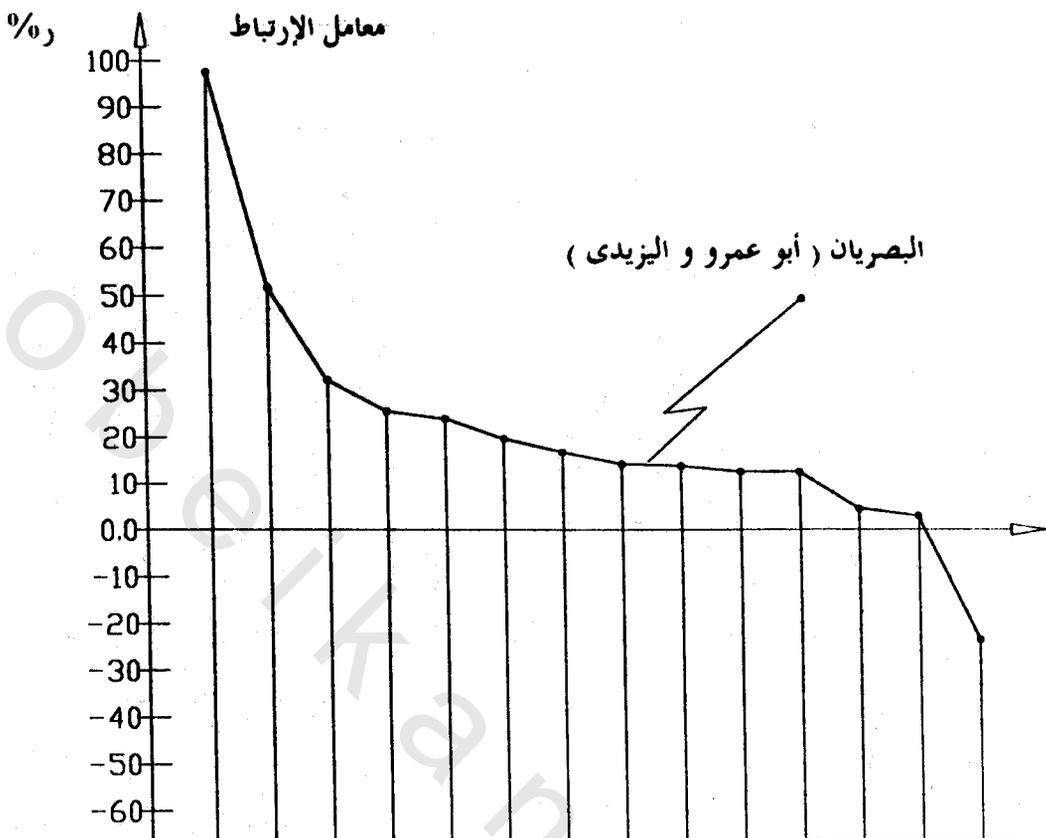
٩٧ ٪ .

(٤) أخذ البصريان أصولهما - على الأغلب - من الحسن البصرى بمعامل

ارتباط ٥١ ٪ .

(٥) رفض البصريان أصول عاصم براوييه : حفص وشعبة ، وابن عامر

الشامى الذى وافق عاصم على أصوله : التى هى أصول عثمان بن عفان على ما يبدو .



القراءة	متوسط ارتباط الأصول
البصريان	97
الحسن	51
بن مجصن	32
أبو جعفر	26
الأعمش	24
نافع	20
بن كثير	17
همزة	14
خلف	13
الكسائي	11
ابن عامر	11
يعقوب	4
شعبة	3
حفص	(21)

القراءة	الرمز
أوافق بشدة	///
أوافق	//
أميل للموافقة	/
أوافق	—

شكل (٣٨) يوضح اتجاهات البصريين نحو إختيارات باقى القراء الأربعة عشر فى أصول القراءة

* اتجاهات مدرسة البصرة فى القراءة (أبو عمرو - اليزيدى)

نحو اختيارات جمهور القراء فى فرش الحروف : شكل (٣٩) .

(١) ارتبط الجمهور بفرش أهل البصرة بأكثر مما ارتبطوا بأصولهم ، تماماً

كما هو الحال مع أهل مكة .

(٢) اتفق البصريان بشدة على فرش حروفهما بمعامل ارتباط : ٩٦٪ .

(٣) وافق البصريان بشدة على فرش ابن كثير المكي ، فارتبطا به بمعامل

ارتباط قدره ٧٩٪ . ويعنى هذا أن جذع فرش أبى عمرو هو فرش ابن كثير .

وقد تابعه تلميذه اليزيدى فى ذلك .

(٤) وافق البصريان على فرش حفص وابن محيصة المكي ونافع المدني ،

ووافقهما يعقوب البصرى .

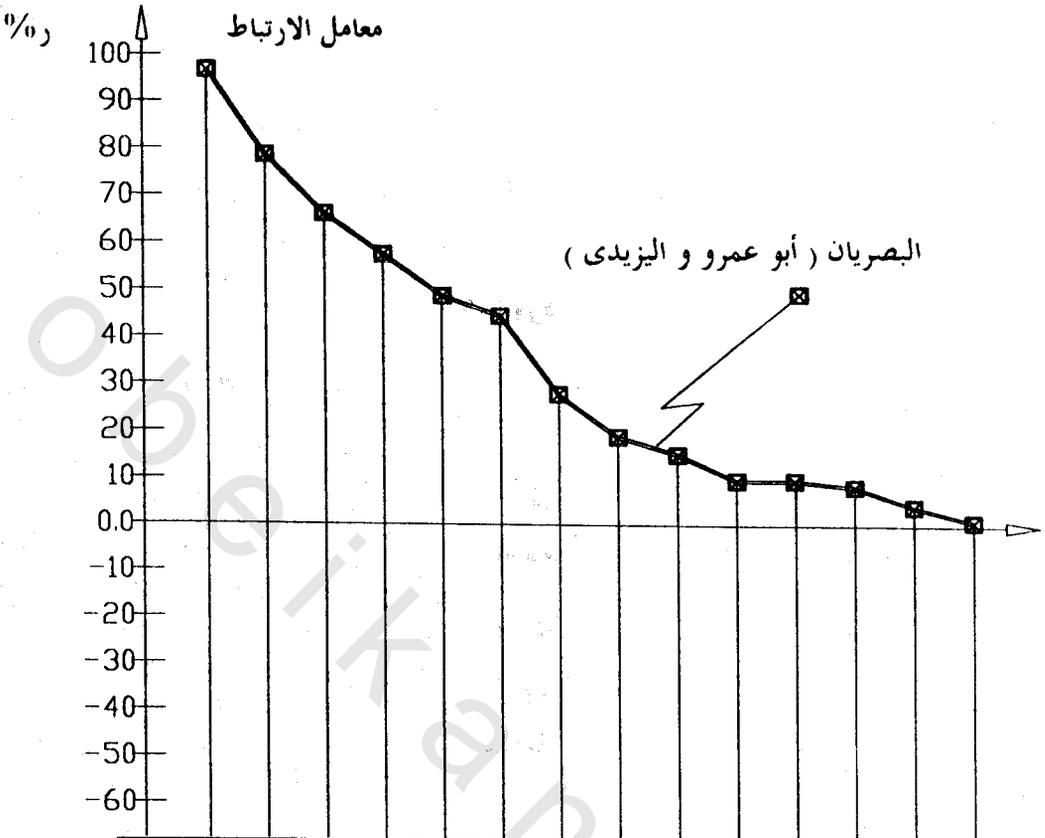
(٥) لم يعارض واحد من القراء فرش البصريين ، مما اختارا لأنفسهما من

الحروف ولكن بالرغم من ذلك ، فإن الارتباط لم يكن شديداً كما أسلفنا .

(٦) جاء الكوفيون بعامة فى مؤخرة الموافقين على اختيار البصريين .

وكأنما كان التنافس بين البصرة والكوفة تنافساً معتدلاً ، وليس حاداً

كالتنافس بين المدنيين والكوفيين .



القارئ	متوسط ارتباط القارئ
البصريان	٩٦
بن كثير	٧٩
حفص	٦٤
بن محيصن	٦٠
نافع	٤٩
يعقوب	٤٤
خلف	٢٦
أبو جعفر	١٩
بن عامر	١٣
شعبة	٨
الأعمش	٨
الحسن	٧
حمزة	٣
الكسائي	-

الرمز	تجاه القراءة
///	أوافق بشدة
==	أوافق
/	أميل للموافقة
-	بين بين

شكل (٣٩) يوضح اتجاهات البصريين نحو اختيارات باقي القراء الأربعة عشر في فرش الحروف

* اتجاهات مدرسة الكوفة (الأعمش - حمزة - الكسائي - خلف)

نحو اختيارات جمهور القراء في أصول القراءة : شكل (٤٠)

(١) تنتهى قراءة مدرسة الكوفة إلى ابن مسعود، فهم حاملو لواء حرفه ،

ولكن فى إطار رسم الكلمات كما وردت بالمصحف العثمانى الإمام .

(٢) بلغ التوحد بين أعضاء المدرسة على أصولهم درجة عالية ، بمعامل

ارتباط متوسط يقترب من ٩٠ ٪ .

(٣) وافقهم بشدة على أصولهم : شعبة راوى عاصم عن زر بن حبيش

عن ابن مسعود ، فبلغ معامل ارتباطه بأصولهم - مما خالف فيه حفصاً - ٧٤ ٪ .

على حين بلغ معامل ارتباطهم برواية حفص : صفر ٪ فى الأصول .

(٤) عارض أصولهم بشدة مدرسة المدينة فبلغ معامل ارتباط أبى جعفر

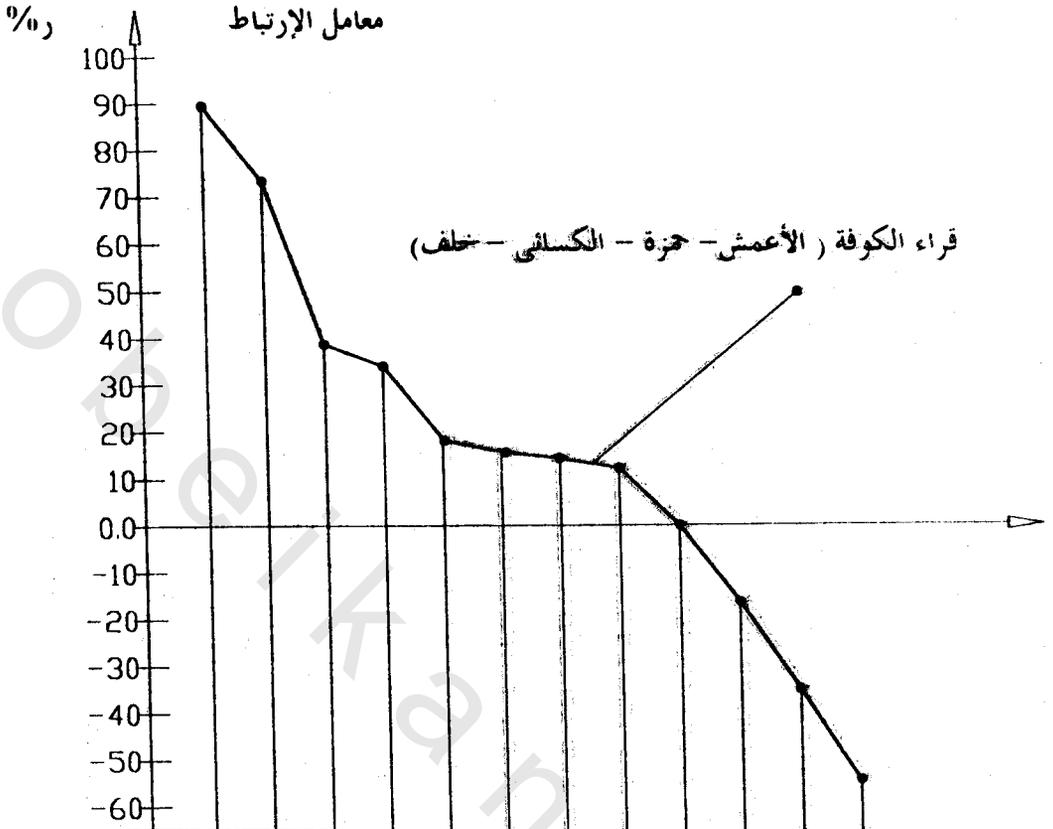
بهم سالب (٥٥ ٪) ، تلاه نافع بمعامل ارتباط سالب (٣٥ ٪) .

ومعامل الارتباط السالب : يعبر عن التعارض ، وهو عكس الاتفاق فى

الاختيارات .

(٥) كان الكوفيون يميلون إلى أصول ابن عامر الشامى والحسن البصرى

ثم البصرة . وكانوا أبعد ما يمكن عن أصول المدينة ، يليها مكة (أى الحجاز) .



القارئ	معامل ارتباط الأصول
قراء الكوفة	٩٠
شعبة	٧٤
بن عامر	٣٩
الحسن	٣٦
يعقوب	١٨
الزبيدي	١٦
أبو عمرو	١٥
بن مجيثن	١٢
حفص	-
بن كثير	(٧٤)
نافع	(٣٩)
أبو جعفر	(٥٥)

الرمز	إتجاه القرار
///	أوافق بشدة
/	أصيل للموافقة
-	بن بن
X	أصيل للرفض
XX	أرفض
XXX	أرفض بشدة

شكل (٤٠) يوضح إتجاهات قراء الكوفة نحو إختيارات باقي القراء الأربعة عشر في أصول القراءة

* اتجاهات مدرسة الكوفة (الأعمش - حمزة - الكسائي - خلف)

نحو اختيارات جمهور القراء في فرش الحروف : شكل (٤١)

(١) بلغت درجة توحيد أعضاء مدرسة الكوفة على فرش حروفهم ٨٨ ٪ .

(٢) وافقت مدرسة الكوفة على فرش عاصم براوييه : شعبة بنسبة ٥٣ ٪ .

ثم حفص بنسبة ٤٣ ٪ .

(٣) مال الكوفيون إلى معارضة فرش الحسن البصرى وأبى جعفر المدنى .

(٤) وقف الكوفيون على الحياد بالنسبة لاختيارات باقى القراء فى فرش

الحروف .

(٥) يلاحظ هنا : أن الجراة فى الاختلاف كانت فى الأصول أكثر منها فى

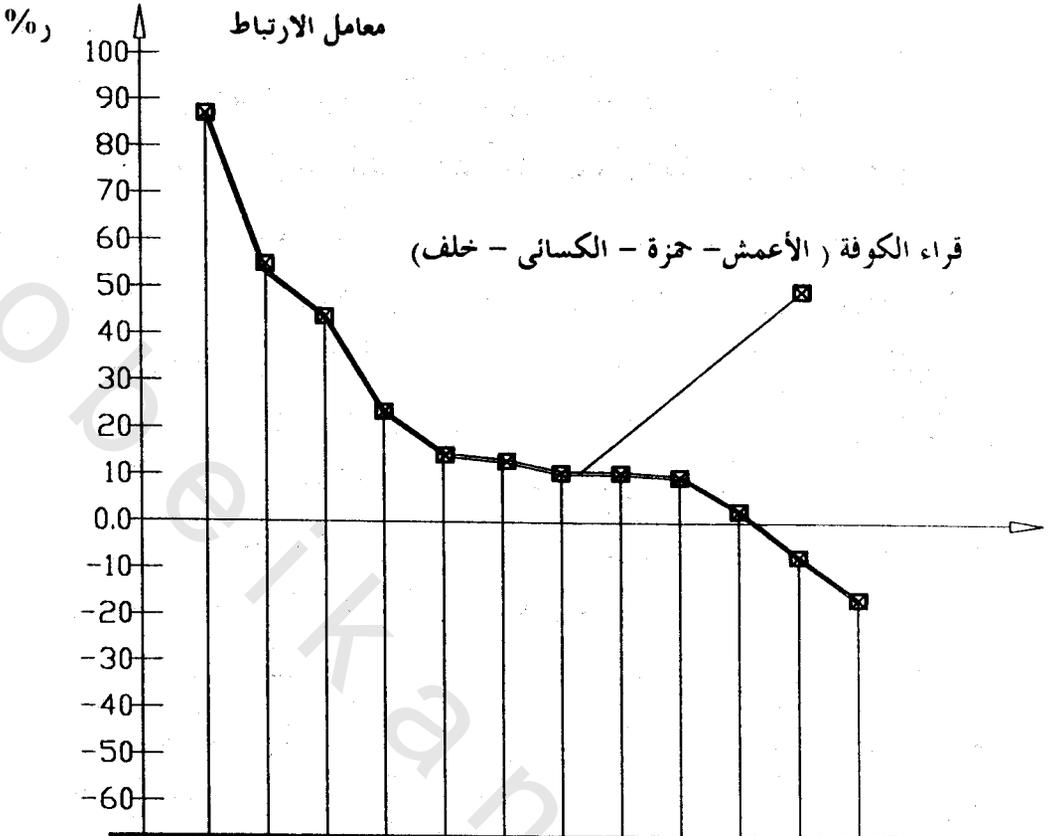
اختيارات الفرش .

(٦) عندما تعلق الأمر بفرش الحروف ، نجد أن الكوفيين يهرعون إلى

الاتفاق مع من اشتهر عنه الاتباع ، فنجدهم يقتربون من فرش : حفص ،

وابن عامر ، ونافع ، وابن كثير ، وقد كانوا من قبل يعارضوهم فى الأصول بجراة

واضحة .



القارئ	توسط ارتباط القارئ
قراء الكوفة	88
شعبة	53
حفص	43
بن عامر	24
بن كثير	14
نافع	13
يعقوب	10
اليزيدي	10
أبو عمرو	8
بن مجيصة	2
أبو جعفر	(6)
الحسن	(15)

القارئ	الرمز
أوافق بشدة	///
أوافق	//
أميل للموافقة	/
بين	-
أميل للرفض	X

شكل (٤١) يوضح اتجاهات قراء الكوفة نحو اختيارات باقي القراء الأربعة عشر في فرش الحروف

* اتجاهات مدرسة عاصم براوييه (حفص - شعبة)

نحو اختيارات جمهور القراء في أصول القراءة : شكل (٤٢)

(١) بلغت نسبة التوحد بين روايتي حفص وشعبة عن عاصم في الاصول

نسبة ٨٢٪ وهي منخفضة نسبياً عن نسبة توحدهم في فرشه التي بلغت ٩١٪ .

• ويعنى ذلك ، ان الاختلاف كان في الاصول بأكثر مما ورد في الفرش .

(٢) كانت أصول شعبة عن عاصم أكثر اشتهاراً وقبولاً لدى جمهور القراء

في الأمصار عن أصول حفص . والعكس صحيح في الفرش .

(٣) وافقت أصول عاصم - في المتوسط - أصول ابن عامر الشامي

والاعمش وخلف الكوفيين ، تلاهما باقي الكوفيين .

(٤) جاء البصريون في مؤخرة الموافقين على أصول عاصم .

(٥) لم ترد معارضة شديدة ، ولا حتى معارضة من أحد القراء لأصول

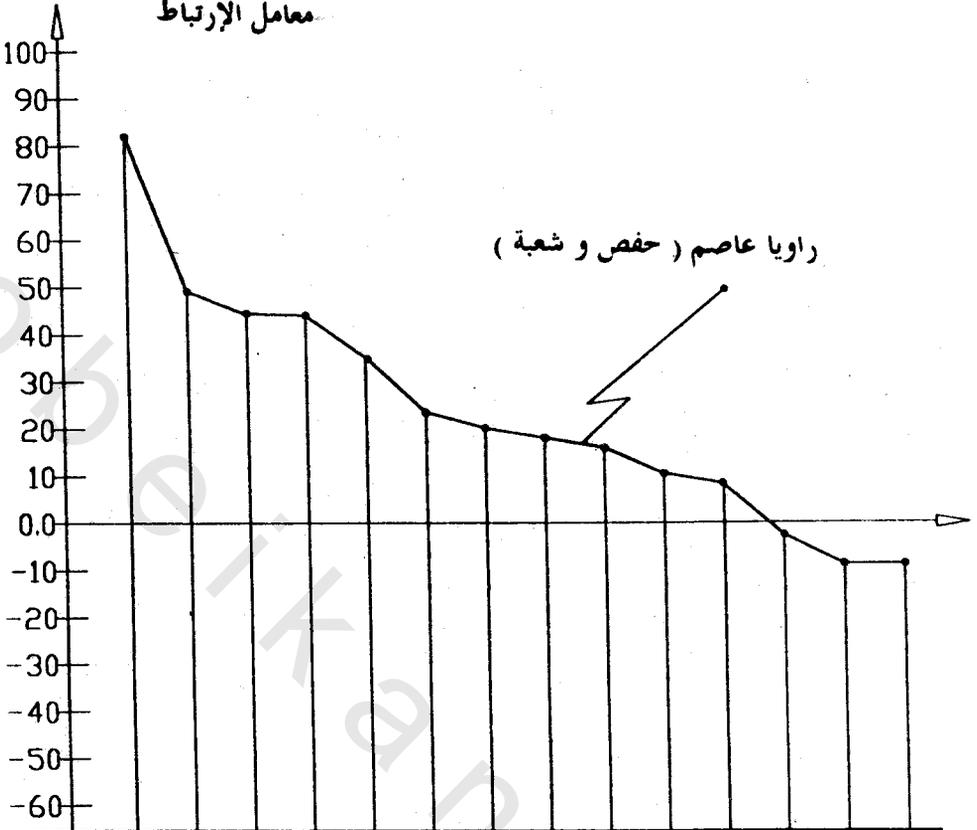
عاصم ولكن البصريان كانا يميلان لمعارضة أصول حفص ، كما كان أبو جعفر

يميل لمعارضة أصول شعبة - ومن هنا لم يكن البصريان وأبو جعفر يميلون

لأصول عاصم على العموم .

%

معامل الإرتباط



القارئ	متوسط أرقام الأصول
راوياء عاصم	82
بن عامر	50
خلف	44
الأعمش	44
حمزة	35
الكسائي	24
بن كثير	20
يعقوب	18
نافع	17
الحسن	10
بن محيصة	8
أبو جعفر	(2)
اليزيدي	(9)
أبو عمرو	(9)

تجاه القراء	الرمز
أوافق بشدة	///
أوافق	==
أقبل للموافقة	/
بن بن	-
أقبل للرفض	^

شكل (42) يوضح اتجاهات راويي قراءة عاصم نحو إختيارات باقي القراء الأربعة عشر في أصول القراءة

* اتجاهات مدرسة عاصم براوييه (حفص - شعبة)

نحو اختيارات جمهور القراء في فرش الحروف : شكل (٤٣)

(١) كما سبق ، فإن فرش عاصم كان قد تربع - وحيداً - على قمة الثقة

فانجحت إليه اختيارات باقى القراء ، من مختلف الأمصار ، وبدرجات .

(٢) فرش عاصم هو الفرش الوحيد الذى لم يوجد من يعارضه بأى درجة

من درجات المعارضة (أرفض بشدة - أرفض - أميل للرفض) .

كما أنه فضلاً عن ذلك كان الفرش الوحيد الذى لم يقف واحد من القراء

منه موقف الحياد (بين - بين) . ولكن الحاصل أن درجات ارتباط الجمهور به

كان حدها الأدنى : أميل للموافقة ، حتى من الحسن وابن محيصة .

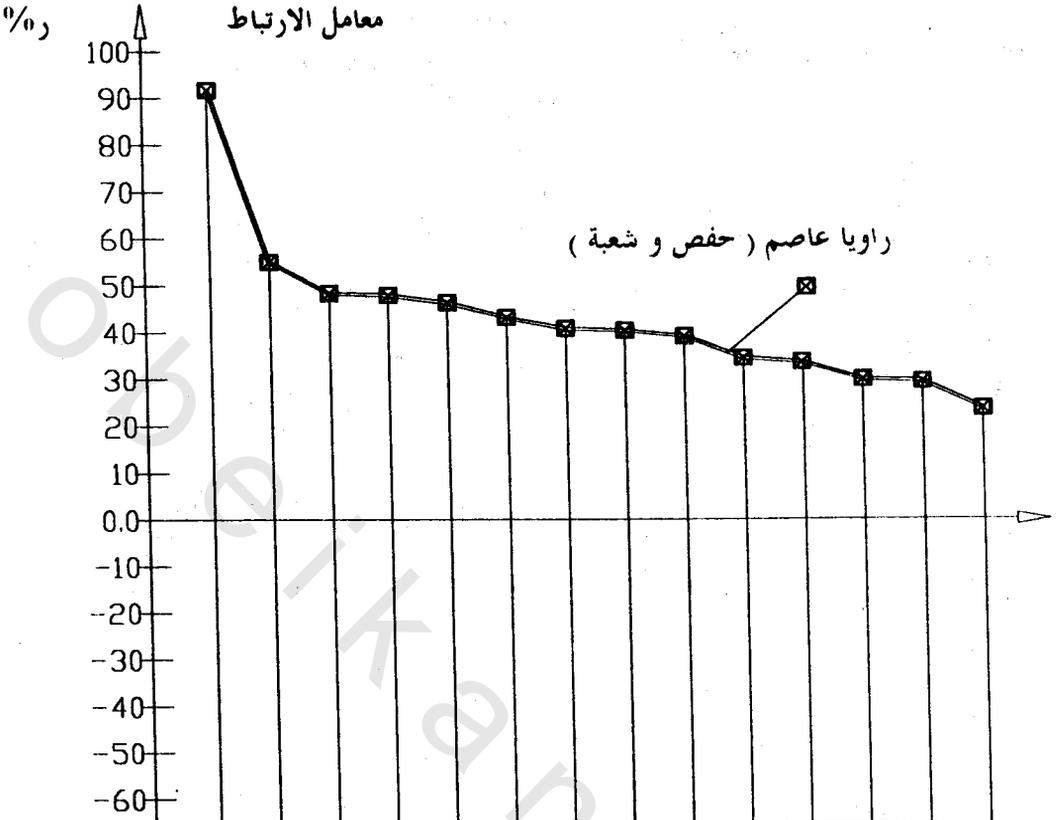
(٣) أميل للموافقة : الحسن البصرى - ابن محيصة المكى - أبو جعفر

المدنى - يعقوب البصرى - أبو عمرو واليزيدى البصريان .

(٤) أوافق على فرش عاصم : الكوفيون الأربعة - ابن عامر الشامى -

ابن كثير المكى - نافع المدنى .

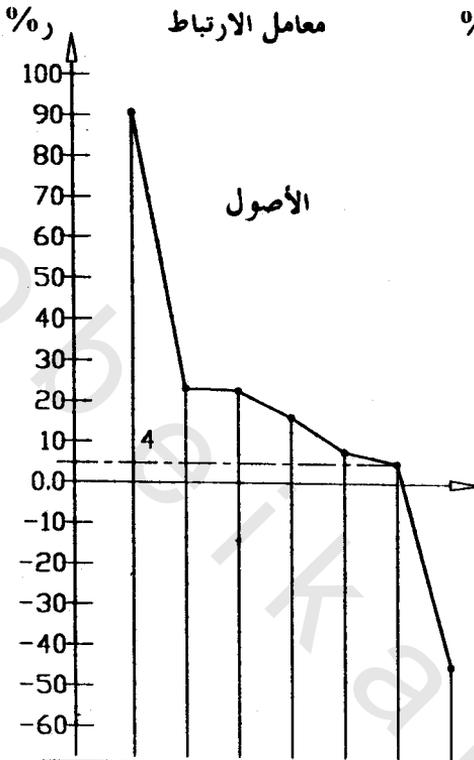
** فالحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .



الاسم	معامل الارتباط (%)
رابويا عاصم	91
خلف	54
بن عامر	49
الأعمش	49
الكسائي	47
نافع	43
حمزة	41
بن كثير	40
الزبدي	39
أبو عمرو	33
يعقوب	31
أبو جعفر	26
بن مجيßen	26
الحسن	20

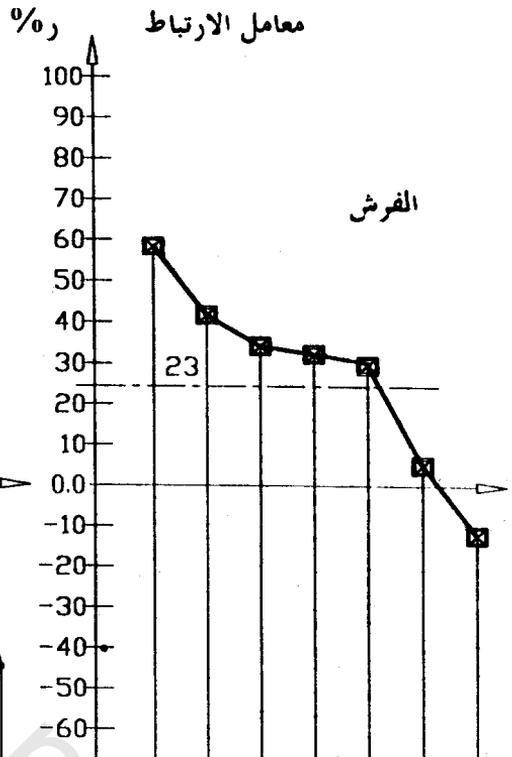
الاسم	التجاه القراء
///	أوافق بشدة
==	أوافق
/	أعيب للموافقة

شكل (٤٣) يوضح اتجاهات راويي قراءة عاصم نحو اختيارات باقي القراء الأربعة عشر في فرش الحروف



المدينة	معامل الارتباط %
القاهرة	90
المدينة	23
البصرة	22
الشام	15
مكة	6
عاصم	4
الحسن	45
الكوفة	(45)

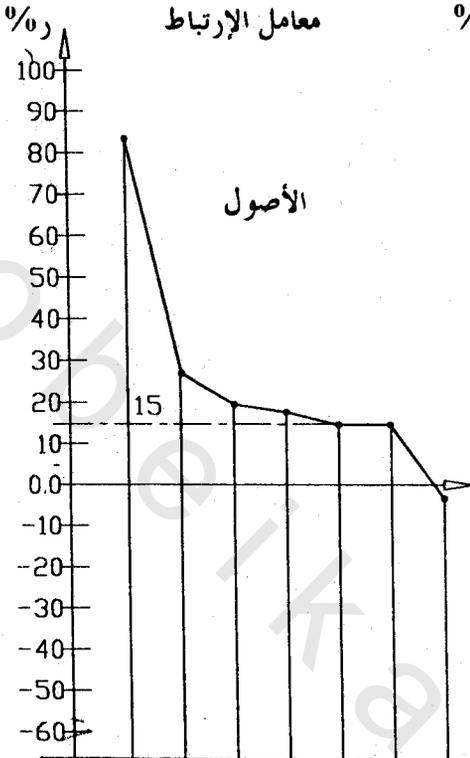
الاتجاه	الرمز
أوافق بشدة	///
أقبل للموافقة	/
بين	-
أرفض بشدة	XXX



المدينة	معامل الارتباط %
القاهرة	59
المدينة	42
الشام	36
مكة	35
عاصم	34
البصرة	4
الكوفة	14
الحسن	(23)

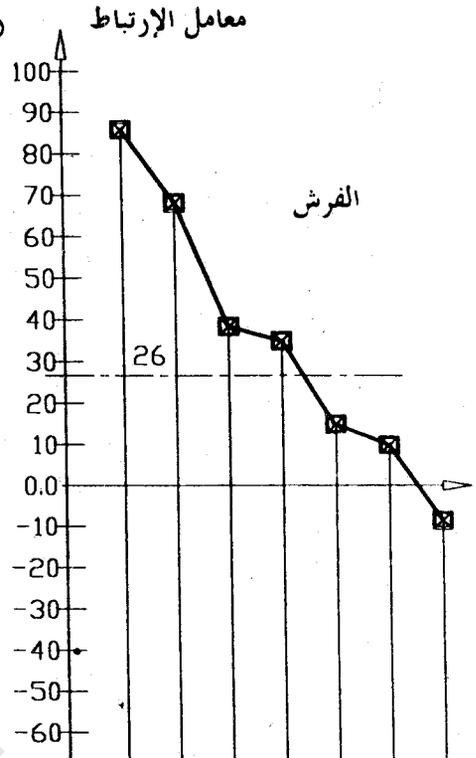
الاتجاه	الرمز
أوافق	//
أقبل للموافقة	/
بين	-
أرفض بشدة	X

شكل (44) يوضح اتجاه مدرسة المدينة (أبو جعفر - نافع) بالنسبة لباقي مدارس الأمصار فرشا و أصولا



المدينة	مكة	البصرة	الحسنة	عاصم	الشام	المدينة	الكوفة
القيمة	٨٢	٢٤	١٨	١٧	١٥	١٥	(١)

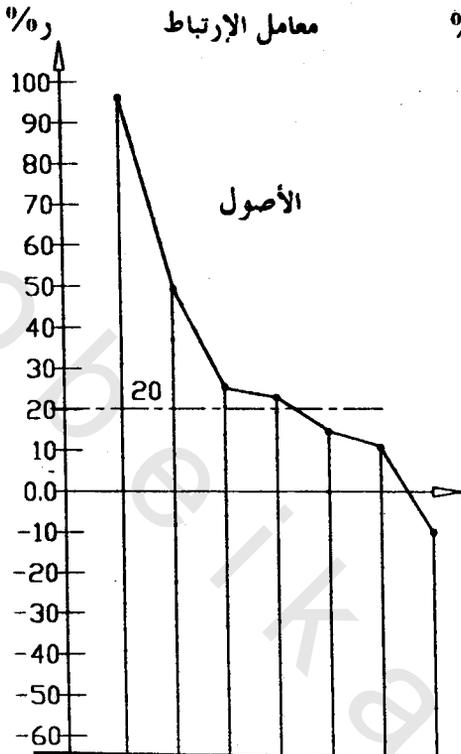
الإتجاه	أوافق بشدة	أقبل للموافقة	بين بين	أقبل للرفض
الرمز	///	/	-	x



المدينة	مكة	البصرة	المدينة	عاصم	الشام	الكوفة	الحسنة
القيمة	٨٦	٦٩	٣٦	٣٣	١٥	٨	(٨)

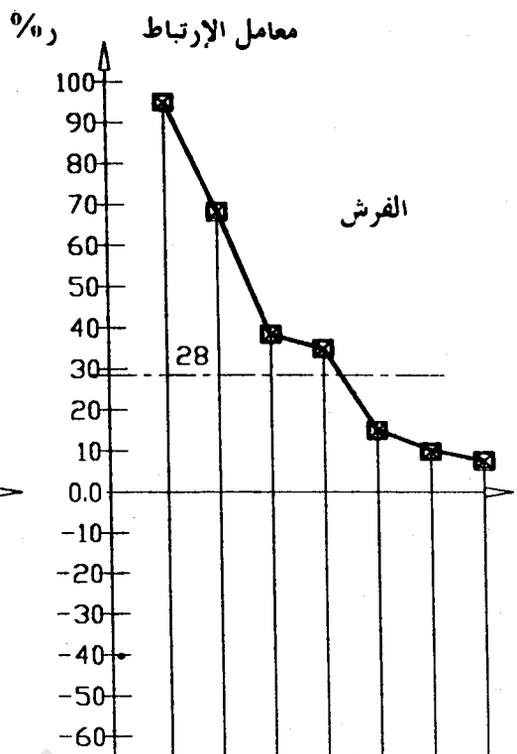
الإتجاه	أوافق بشدة	أوافق	أقبل للموافقة	بين بين	أقبل للرفض
الرمز	///	//	/	-	x

شكل (٤٥) يوضح إتجاه مدرسة مكة (إبن كثير-إبن محيصة) بالنسبة لباقي مدارس الأمصار فرشاً و أصولاً



القاهرة	البصرة	الحسنة	مكة	المدينة	الكوفة	الشام	عاصم
٧	٩٧	٥١	٢٥	٢٣	١٦	١١	(٩)

الإجماع	أوافق بشدة	أوافق	أميل للموافقة	بين	أميل للرفض
الرمز	///	//	/	-	X

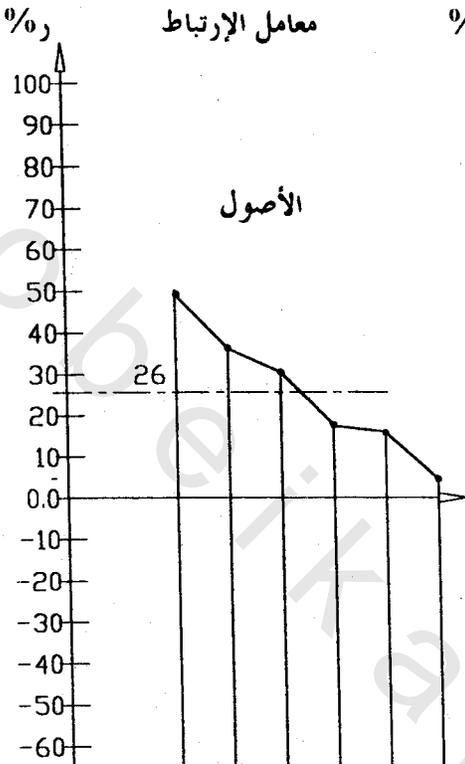


القاهرة	البصرة	مكة	عاصم	المدينة	الشام	الكوفة	الحسنة
٧	٩٦	٣٩	٣٦	٣٤	١٣	٩	٧

الإجماع	أوافق بشدة	أميل للموافقة	بين
الرمز	///	/	-

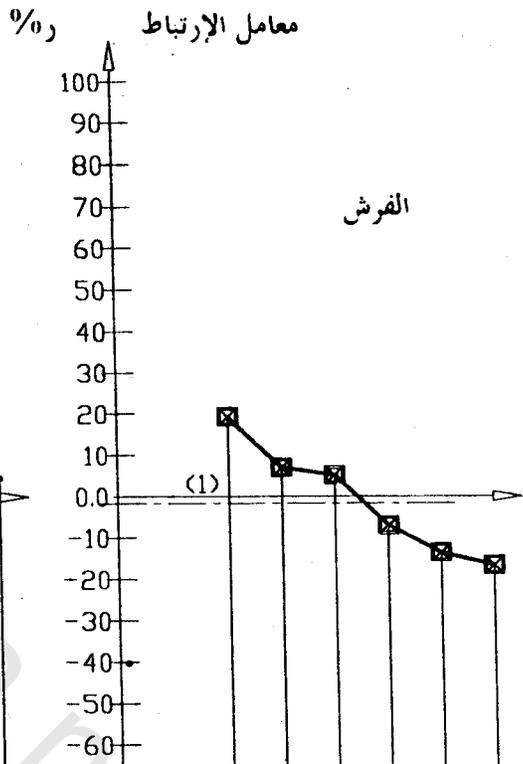
شكل (٤٦) يوضح اتجاه مدرسة البصرة (أبو عمرو-اليزيدي) بالنسبة لباقي مدارس

الأمصار فرشاً و أصولاً



القاهرة	المن	البصرة	الكوفة	الشام	مكة	عاصم	المدينة
26		50	36	30	18	17	4

الأصحاء	أوافق	أقبل للموافقة	بئز	بئز
المرضى		/	ل	ل

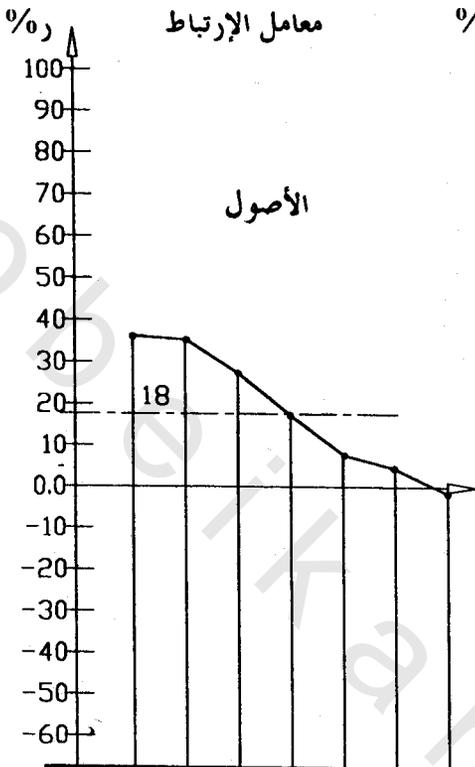


القاهرة	المن	عاصم	البصرة	الشام	مكة	المدينة	الكوفة
20	8	7	6	(8)	(12)	(15)	(1)

الأصحاء	أقبل للموافقة	بئز	أقبل للرفض
المرضى	/	ل	ل

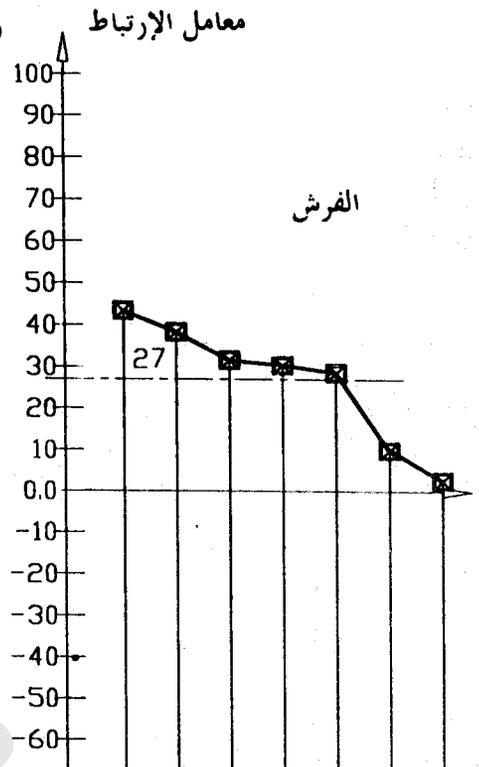
شكل (٤٧) يوضح إتجاه الحسن البصرى بالنسبة لباقي مدارس الأمصار

فرشا و أصولا



مقرب	الكوفة	الجن	مكة	عاصم	الشام	البرة	المدنة
	٣٦	٣٤	٢٩	١٨	٧	٤	(١)

الإتجاه	أبيل للمرافقة	أبيل للرفض
الرفض	/	x

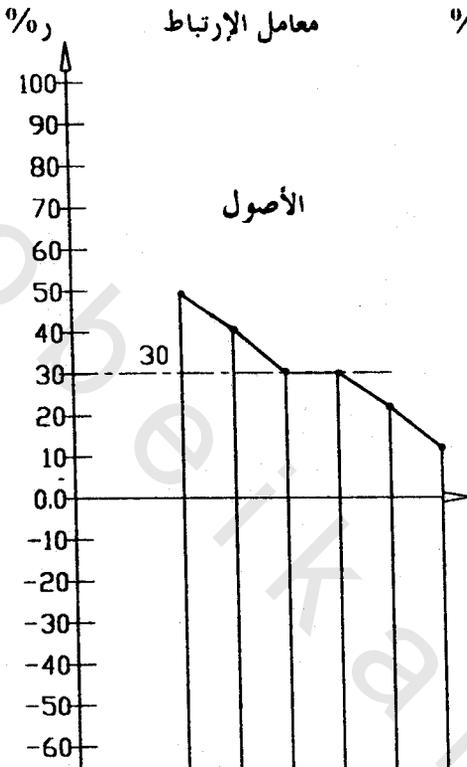


مقرب	البرة	مكة	الشام	عاصم	المدنة	الكوفة	الجن
	٤٤	٣٧	٣٣	٣١	٢٨	١٠	٣

الإتجاه	أوافق	أبيل للمرافقة	الرفض
الرفض	//	/	x

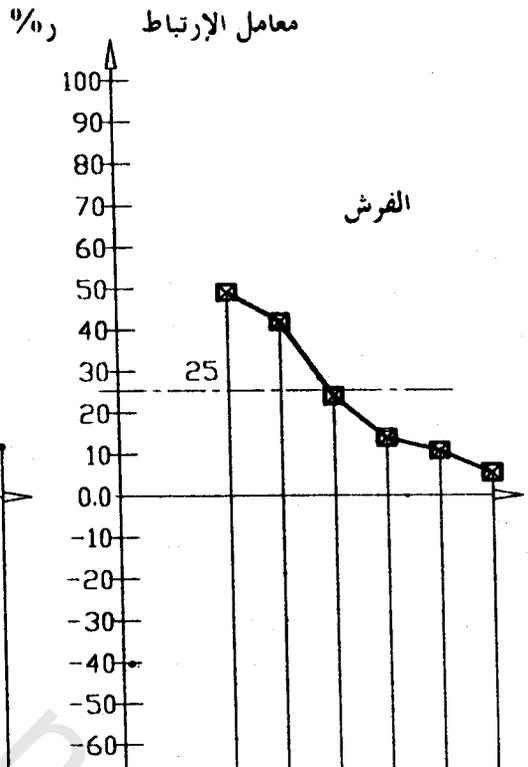
شكل (٤٨) يوضح إتجاه يعقوب بالنسبة لباقي مدارس الأمصار

فرشا و أصولا



المدينة	بصرة	مكة	الحسین	الكوفة	عاصم	الشام	البصرة
معامل الارتباط	11	22	30	30	40	50	30

الإتجاه	أرافق	أميل للموافقة	بين
الرمز		/	-

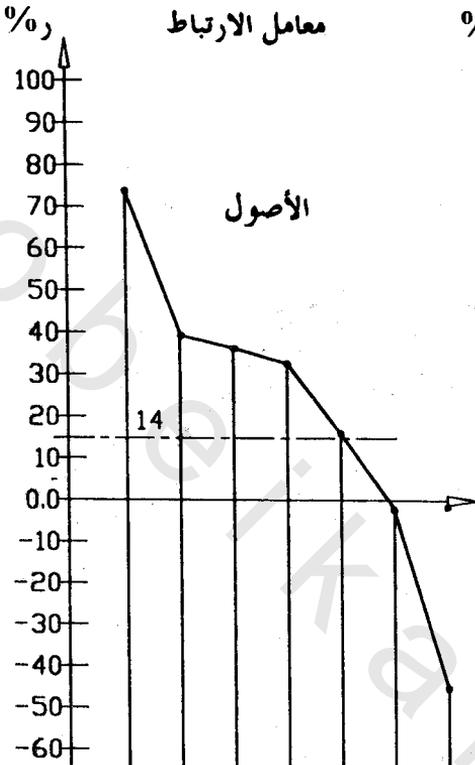


المدينة	بصرة	مكة	الحسین	الكوفة	عاصم	الشام	البصرة
معامل الارتباط	6	13	10	15	24	42	49

الإتجاه	أرافق	أميل للموافقة	بين
الرمز		/	-

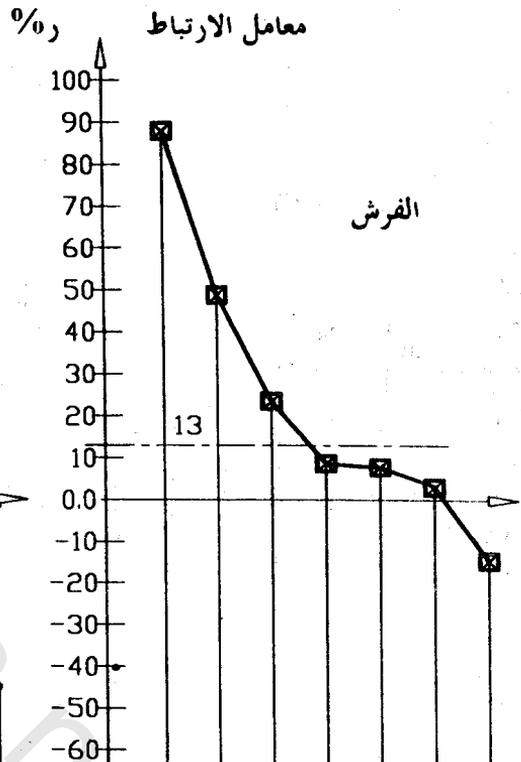
شكل (٤٩) يوضح إتجاه قارئ الشام بالنسبة لباقي مدارس الأمصار

فرشا و أصولا



البلد	مكة	البحرة	المن	عاصم	النام	الكوفة	الفرصة
النسبة (%)	(1)	12	32	37	39	74	74

الاتجاه	أوافق بشدة	أقبل للموافقة	بين بين	أقبل للرفض	أرفض بشدة
الرمز	///	/	-	X	XXX

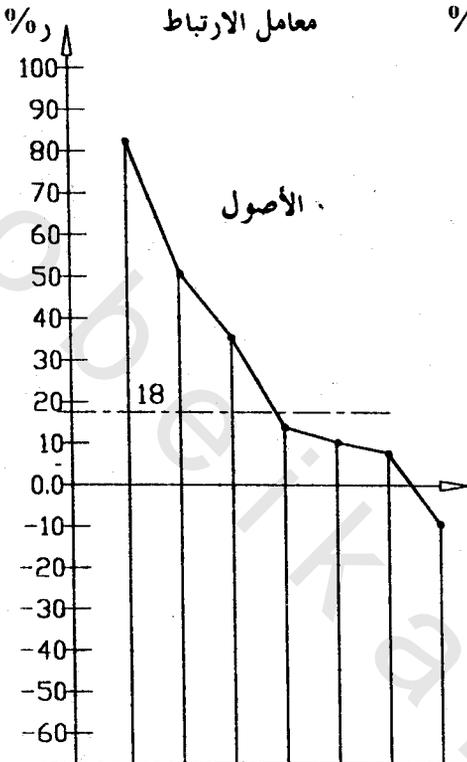


البلد	مكة	البحرة	المن	عاصم	النام	الكوفة	الفرصة
النسبة (%)	8	9	24	48	48	88	88

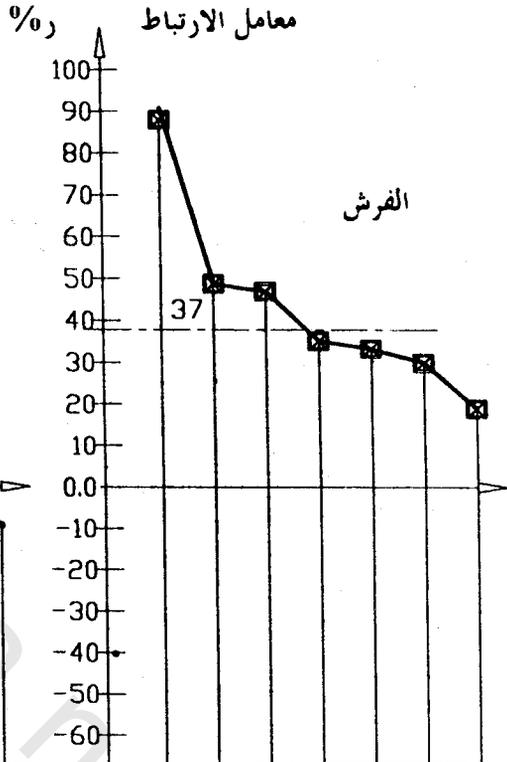
الاتجاه	أوافق بشدة	أوافق	أقبل للموافقة	بين بين	أقبل للرفض
الرمز	///	//	/	-	X

شكل (٥٠) يوضح اتجاه مدرسة الكوفة (الأعمش- حمزة- الكسائي- خلف)

بالنسبة لباقي مدارس الأمصار فرشاً و أصولاً



المدينة	عاصم	السام	الكوفة	مكة	الحسن	المدينة	البصرة
ر/م	82	50	37	14	10	8	(9)



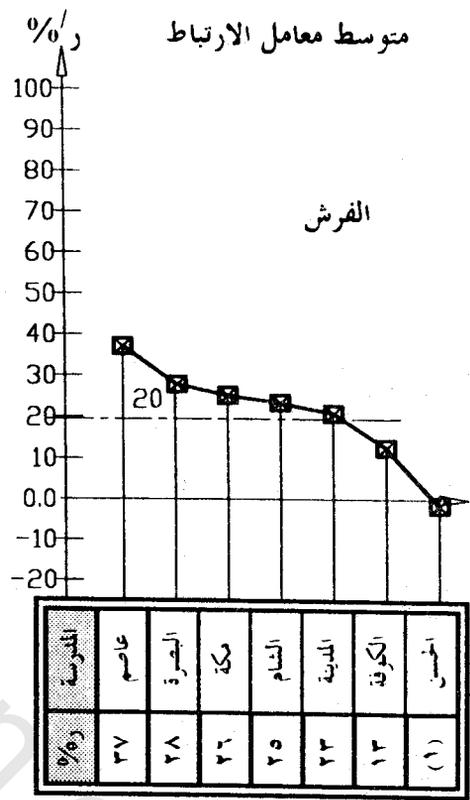
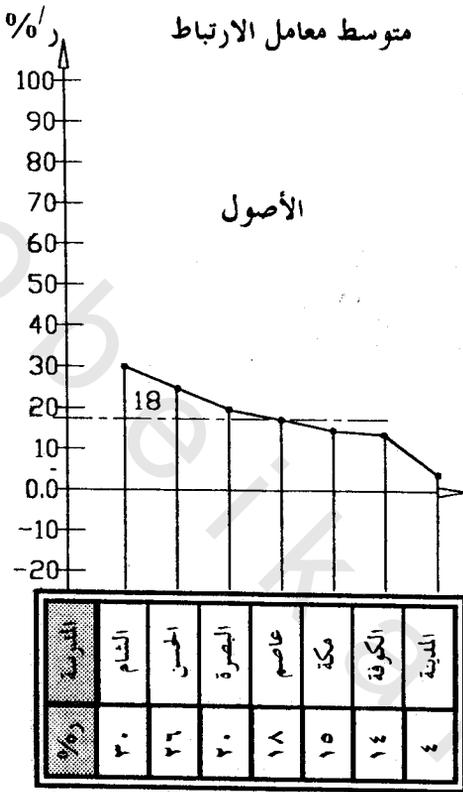
المدينة	عاصم	السام	الكوفة	البصرة	المدينة	مكة	الحسن
ر/م	91	49	48	36	35	33	20

الاتجاه	أوافق بشدة	أوافق	أقبل للموافقة	بين بين	أقبل للرفض
الردود	///	///	/	-	x

الاتجاه	أوافق بشدة	أوافق	أقبل للموافقة
الردود	///	///	/

شكل (٥١) يوضح اتجاه قراءة عاصم بالنسبة لباقي مدارس الأمصار

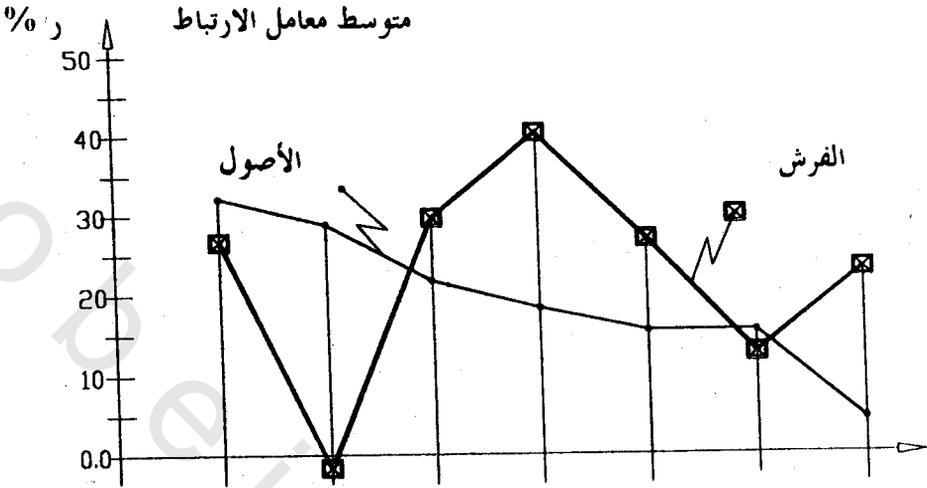
فرشا و أصولا



الأقسام	الترتيب	مراتب القبول
أصيل للموافقة	/	الأول
بن بن	-	الثاني
		الثالث
		الرابع
		الخامس
		السادس
		الأخير

الأقسام	الترتيب	مراتب القبول
أصيل للموافقة	/	الأول
بن بن	-	الثاني
أصيل للفرش	٧	الثالث
		الرابع
		الخامس
		السادس
		الأخير

شكل (٥٢) يوضح ترتيب مدارس القراءة بالأمصار على مقياس الشهادة و التلقى بالقبول في كل من الفرش و الأصول



المرتب	الأصول	الفرش
الأول	قراءة أهل الشام	الرابع
الثاني	الحسن البصري	الأخير
الثالث	قراءة أهل البصرة	الثاني
الرابع	عاصم	الأول
الخامس	قراءة أهل مكة	الثالث
السادس	قراءة أهل الكوفة	السادس
الأخير	قراءة أهل المدينة	الخامس

تجاه أهل الأصمير	تجاه أهل الأصبهان
تجو اجساد القراء في الأصمير	تجو اجساد القراء في الفرش
تجو للموافقة	تجو للموافقة
تجو للموافقة	تجو للموافقة
تجو للموافقة	تجو للموافقة
لا ندري	نواقض
لا ندري	تجو للموافقة
لا ندري	لا ندري
لا ندري	تجو للموافقة

شكل (٥٣) يوضح اتجاهات مدارس القراءة بكل مصر نحو اختيارات المدارس الأخرى

في كل من الفرش و الأصول